

جامعة وهران-1- أحمد بن بلة



كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية

مذكرة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير في علم المكتبات و العلوم الوثائقية
تخصّص : تقنيات التوثيق ومجتمع المعلومات

بعنوان:

مجتمع المعلومات والكفاءات الجديدة لدى أخصائي المعلومات:

دراسة ميدانية بالمؤسسات الوثائقية لولاية وهران.

تحت إشراف الأستاذة:

د. عبورة ناجي يمينة

من إعداد الطالبة:

بزاوية زهرة

أعضاء لجنة المناقشة: 2015/06/10

رئيسا	جامعة وهران 1 أحمد بن بلة	أ.د صاحب محمد
مشرفا مقرر	جامعة وهران 1 أحمد بن بلة	د. عبورة ناجي يمينة
مناقشا	جامعة وهران 1 أحمد بن بلة	د. بركان محمد
مناقشا	المركز الجامعي أحمد زبانة - غليزان-	د. يحيوي زهير

السنة الجامعية: 2014-2015 .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بطاقة الفهرسة

بزاوية، زهرة

مجتمع المعلومات والكفاءات الجديدة لدى أخصائي المعلومات: دراسة ميدانية
بالمؤسسات الوثائقية لولاية وهران/ زهرة بزاوية ؛ تحت إشراف الأستاذة :
عبورة ناجي يمينة .وهران [د.ن.].،2014-2015. 190ص. إيض، 01 سم
مذكرة ماجيستر : علم المكتبات والتوثيق :2014-2015.

شكر وتقدير

اللهم إنا نشكرك شكر الشاكرين، و نحمدك حمد الجامدين. الحمد لله
بنعمتك تتم الصالحات، فالحمد والشكر لله العلي التقدير الذي منحني
و أمانني على إنجاز هذا العمل المتواضع.
لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بأسمى معاني الشكر والتقدير
والعرفان للأستاذة الدكتورة عبودة ناجي يمينة لقبولها الإشراف على
هذا العمل، و على كل ما قدمته لي من توجيهات علمية قيمة و رشيدة.
كما أتقدم بجزيل الشكر إلى كافة أساتذة قسم علم المكتبات و على
رأسهم الأستاذ الدكتور صابري محمد الذي لم يبخل علي بتوجيهاته
ونصائحه القيمة. كما أشكر الأستاذ ميلود العربي بلعبار.
و أتقدم بجزيل الشكر إلى زملائي في الدفعة وبالأخص صغيري ميلود ،
قواسمية عبد الغني، مساعدي عبد الرزاق، دعي أحمد.
كما أتقدم بخالص التحيات والتقدير إلى أساتذتي أعضاء لجنة المناقشة
الموقرين على ما تكبدوه من عناء في قراءة المذكرة و إغنائها بمقترحاتهم
القيمة.
كما لا يفوتني أن أشكر كل من ساعدني من قريب أو بعيد في إنجاز
هذا البحث .

إهداء

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على خاتم الأنبياء
و المرسلين

أهدي هذا العمل إلى:

من ربّني و أنارت دربي و أعانتني بالصلوات و الدعوات, إلى أعلى إنسان
في هذا الوجود أمي الحبيبة.

إلى من عمل بكد في سبيلي و علمني معنى الكفاح و أوصلني إلى ما أنا
عليه أبي الكريم أدامه الله لي.

إلى زوجي, سندي في الدنيا و الذي لا أحصي له فضل.

إلى كل


إخوتي, أخواتي و أبنائهم كل باسمه.

إلى كل عائلة زوجي.

إلى كل الأصدقاء و الأحباب من دون إستثناء.

زهرة

قائمة المختصرات

المختصرات باللغة العربية: 

- [د.م.]: دون مكان.
- [د.ن.]: دون ناشر.
- س: السنة.
- ص: الصفحة.
- ص.ص: من الصفحة رقم... إلى الصفحة رقم.
- ط: الطبعة.
- ع: العدد.
- م: ميلادي.
- مج: مجلد.

المختصرات باللغة الأجنبية :

- **AFNOR** : Association Française de Normalisation.
- **ALA**: American Library Association.
- **ARN**: Academic Research Network.
- **CD-ROM**: Compact Disc Read Only Memory.
- **CERIST**: Center d'étude de la Recherche d'information Scientifique et Technique.
- **DVD**: Digital Versatile Disc.
- **DEUA**: Diplôme d'études universitaires appliquées.
- **ED**: Edition.
- **EUMEDIS** :Euro-Mediterranean Information Society.
- **FCC**: Fédéral Communication Commission.
- **ISO** : International Standarding Organization
- **LMD**: License- Master- Doctorat.
- **(MEAST** Malaysian East Asian Satellite.
- **N**:Numéro.
- **P**:Page.
- **P.P**: de la page numéro...à la page numéro.
- **PDF**: Portable Data Format.
- **S.Ed.**:Sans édition.
- **SNDL**: Système National de la Documentation en Ligne.
- **www**:Word Wide Web.

قائمة المحتويات

.....	الشكر و التقدير.....
.....	الإهداء.....
.....	قائمة المختصرات.....
.....	قائمة المحتويات
02.ص.....	مقدمة
04.ص.....	1- الإشكالية
04.ص.....	1-1- تساؤلات الدراسة.....
05.ص	2- فرضيات الدراسة.....
06.ص.....	3- أهمية الموضوع.....
06.ص.....	4- دوافع الدراسة.....
07.ص.....	5- أهداف الدراسة.....
08.ص.....	6- منهج الدراسة.....
09.ص.....	7- أدوات جمع البيانات.....
09.ص.....	8- مصطلحات الدراسة.....
10.ص	9- الدراسات السابقة.....
13.ص	10- صعوبات البحث.....
الفصل الأول: من المعلومات إلى مجتمع المعلومات.	
15.ص.....	1- ماهية المعلومات.....
15.ص.....	1-1- تعريف المعلومات
18.ص	1-2- خصائص المعلومات.....
22.ص... ..	1-3- أشكال المعلومات
22.ص	1-4- أنواع المعلومات.....
24.ص	1-5- جودة المعلومات.....
25.ص	1-6- أهمية المعلومات.....
26.ص	1-7- علم المعلومات.....
27.ص	2- مدخل إلى مجتمع المعلومات.....
28.ص	2-1- تعريف مجتمع المعلومات.....

31.ص	2-2- تطور مجتمع المعلومات
32.ص	2-3- خصائص مجتمع المعلومات
34.ص	2-4- معايير مجتمع المعلومات
34.ص	2-5- مؤشرات مجتمع المعلومات
36.ص	2-5-1- مؤشر مجتمع المعلومات
37.ص	2-5-2- مؤشر مجتمع المعلومات للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)
39.ص	2-6- مظاهر مجتمع المعلومات
39.ص	2-6-1- الحكومة الالكترونية
40.ص	2-6-2- التجارة الالكترونية
40.ص	2-6-3- التعليم الالكتروني
41.ص	2-6-4- الصحة الالكترونية
42.ص	2-6-5- التوظيف الالكتروني
42.ص	2-6-6- النشر الالكتروني
43.ص	2-7- أخلاق مجتمع المعلومات
45.ص	3- الفجوة الرقمية ومجتمع المعلومات
45.ص	3-1- تعريف الفجوة الرقمية
45.ص	3-2- مؤشرات قياس الفجوة الرقمية
47.ص	3-3- أنواع الفجوة الرقمية
47.ص	3-3-1- الفجوة الرقمية بين الدول المتقدمة
48.ص	3-3-2- الفجوة الرقمية بين الدول المتقدمة والدول غير متقدمة
48.ص	3-3-3- الفجوة الرقمية بين المناطق الحضرية والمناطق الريفية
49.ص	3-4- الأطراف المعنية بالفجوة الرقمية
49.ص	3-4-1- القطاع الحكومي
49.ص	3-4-2- المجتمع المدني
50.ص	3-4-3- القطاع الخاص
50.ص	3-5- المجهودات المبذولة لتقليص الفجوة الرقمية في الجزائر
50.ص	3-5-1- المبادرة الأورمتوسطية لترقية مجتمع المعلومات

51.ص 3-5-2- الجرد الأوربي الثاني لمجتمع المعلومات
51.ص 3-5-3- برنامج ميدا
	الفصل الثاني: مجتمع المعلومات في الجزائر بين الواقع والتحديات.
55.ص 1 - مرتكزات إستراتيجية تشييد مجتمع معلومات ناجع ومتكامل
56.ص 1-1- المقومات الرئيسية لبناء مجتمع المعلومات
56.ص 1-1-1- البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات
56.ص 1-1-1-1- تكنولوجيا المعلومات
58.ص 1-1-1-2- تكنولوجيا الاتصالات
59.ص 1-1-1-3- المحتوى المعلوماتي
61.ص 2- ملامح مجتمع المعلومات
62.ص 1-2- الملامح الإيجابية لمجتمع المعلومات
63.ص 2-2- الملامح السلبية لمجتمع المعلومات
66.ص 3- نماذج عن تطوير السياسات للدخول في مجتمعات المعلومات
66.ص 1-3- تجربة الولايات المتحدة الأمريكية
68.ص 3-2- سياسة الاتحاد الأوربي في بناء مجتمع المعلومات
69.ص 3-3- سياسة دول شرق وجنوب شرق آسيا في بناء مجتمع المعلومات
72.ص 4- مبادرات الجزائر في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال
72.ص 1-4- نشاطات البحث العلمي لتكنولوجيا المعلومات الحديثة
72.ص 2-4- المشاريع المتعلقة بالتكنولوجيا الحديثة في التعليم العالي والبحث العلمي...
73.ص 1-2-4- المشاريع المتعلقة بالهياكل الأساسية للاتصال
74.ص 2-2-4- النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL
75.ص 3-2-4- برنامج انعاش البحث العلمي 2001-2004
75.ص 4-2-4- الجزائر والتعاون الدولي في تكنولوجيا المعلومات الحديثة
76.ص 1-4-2-4- الجامعة الافتراضية الأورو متوسطية(ابن سينا)
76.ص 2-4-2-4- التعليم الإلكتروني E-Learning
77.ص 5- بناء القدرات البشرية في قطاع المعلومات في الجزائر
77.ص 1-5- التدريب التخصصي والتأهيل

78.ص	5-2- التدريب الجامعي والبحث العلمي.
78.ص	6- تحديات مجتمع المعلومات على المستوى العالمي والعربي.
79.ص	6-1- التحديات العالمية.
80.ص	6-2- العالم العربي وتحديات مجتمع المعلومات.
82.ص	6-3- الإستراتيجية المطلوبة لمجتمع المعلومات العربي.
		الفصل الثالث: أخصائي المعلومات الكفاءات والأدوار في مجتمع المعلومات.
86.ص	1- ماهية الكفاءات المعلوماتية.
87.ص	1-1- تعريف الكفاءة.
88.ص	1-2- المفاهيم المرتبطة بالكفاءة.
89.ص	1-3- أنواع الكفاءات.
90.ص	1-4- خصائص ومميزات الكفاءات.
90.ص	1-5- المعايير العالمية للكفاءات.
91.ص	2- المؤسسات الوثائقية والمهن الجديدة.
91.ص	2-1- تعريف المهنة المكتبية.
92.ص	2-2- تعريف الأرشيفي.
93.ص	2-3- تعريف المكتبي.
93.ص	2-4- تعريف الوثائقي.
95.ص	2-5- أخصائي المعلومات.
96.ص	2-5-1- تعريف اخصائي المعلومات.
97.ص	3- أخصائي المعلومات والكفاءات الجديدة.
		3-1- أسباب تحول العاملين بالمؤسسات الوثائقية (المكتبي، الأرشيفي، الوثائقي) إلى أخصائي المعلومات.
97.ص	
99.ص	3-2- خصائص أخصائي المعلومات.
101.ص	3-3- التخصصات الأكاديمية لأخصائي المعلومات.
102.ص	3-4- المبادئ الجديدة لوظيفة أخصائي المعلومات.
104.ص	3-5- استراتيجة أخصائي المعلومات.
104.ص	3-6- حقوق أخصائي المكتبات والمعلومات.

105.ص	3-7- المهام الجديدة المنوطة بأخصائي المعلومات
107.ص	4- الكفاءات والمهارات المطلوبة لأخصائي المعلومات في مجتمع المعلومات.....
108.ص	4-1- الكفاءات المهنية.....
108.ص	4-2- الكفاءات الشخصية.....
109.ص	4-3- الكفاءات التقنية.....
113.ص	5- التكوين واخصائي المعلومات:.....
113.ص	5-1- أخصائي المعلومات والتكوين المستمر.....
114.ص	5-1-1- تعريف التكوين المستمر.....
115.ص	5-1-2- أسباب ودوافع التكوين المستمر.....
116.ص	5-1-3- سبل التكوين المستمر لدى أخصائي المعلومات.....
117.ص	5-2- اخصائي المعلومات والتكوين الذاتي.....
118.ص	5-2-1- دور التكوين الذاتي في تطوير المهنة المكتبية
120.ص	6- تحديات أخصائي المعلومات في مجتمع المعلومات.....
	الفصل الرابع: مجتمع المعلومات والكفاءات الجديدة لدى أخصائي المعلومات بالمؤسسات الوثائقية لولاية وهران
123.ص	1-التعريف بمكان الدراسة.....
123.ص	1-1-التعريف بالمكتبة المركزية لجامعة وهران.....
126.ص	1-2- التعريف بمركز أرشيف ولاية وهران.....
129.ص	2-إجراءات ومرتكزات الدراسة الميدانية.....
129.ص	2-1- منهج الدراسة
129.ص	2-2-مجالات الدراسة
129.ص	2-2-1-المجال الجغرافي
129.ص	2-2-2-المجال الزمني.....
129.ص	2-2-3-المجال البشري.....
130.ص	2-3-مجتمع البحث.....
130.ص	2-4- أدوات جمع البيانات.....

130.ص 1-4-2 الملاحظة
131.ص 2-4-2- المقابلة
131.ص 3-4-2- الإستبيان
132.ص 3-بيانات الدراسة وتحليلها
132.ص 1-3- تحليل نتائج الاستبيان حسب المحاور
132.ص 3- 1-1-1- البيانات الشخصية
137.ص 3-1-2- المحور الأول
137.ص 3-1-2-1- تفريغ بيانات المحور الاول
142.ص 3-2-2-1- النتائج الجزئية للمحور الاول
143.ص 3-1-3- المحور الثاني
143.ص 3-1-3-1- تفريغ بيانات المحور الثاني:
149.ص 3-2-3-1- النتائج الجزئية للمحور الثاني:
150.ص 3-4-1- المحور الثالث
150.ص 3-4-1-1- تفريغ بيانات المحور الثالث:
158.ص 3-4-2- النتائج الجزئية للمحور الثالث
159.ص 3-5-1- المحور الرابع
159.ص 4-5-1-1- تفريغ بيانات المحور الرابع
166.ص 4-5-2- النتائج الجزئية للمحور الرابع
168.ص 4-2- النتائج العامة للدراسة الميدانية
172.ص - خاتمة
176.ص - البيليوغرافية
192.ص - قائمة الجداول
194.ص - قائمة الأشكال
196.ص - كشف الأعلام
197.ص - كشف المصطلحات
 - الملاحق
 - الملخصات

مقدمة عامة

تلعب المعلومات دورا هاما في العصر الحديث حيث أصبحت تتخلل كل الأنشطة والصناعات، كما تمثل المادة الخام لقطاعات كبيرة من قطاعات المجتمع المعاصر مكونة ما يمكن أن تطلق عليه (صناعة المعلومات) أو صناعة المعرفة. فما هو متوافر من إمكانيات أو أشياء يمكن أن يصبح أكثر فائدة وأهمية عن طريق إضافة المعلومات إليه، فالعمالة غير الفنية عند تعليمها وإمتلاكها المعلومات المناسبة تصبح عمالة ماهرة ومنتجة إلى حد كبير. نتيجة لكل ذلك أصبح ينظر للمعلومات على أنها مورد أساس يمكن أن يباع ويشترى كما في قواعد البيانات الإلكترونية أو التقارير. وهنا يمكن القول أن للمعلومات أهمية وقيمة كبيرة حيث أنه يمكن إستثمارها فهي ثروة في حد ذاتها ونتيجة للقيمة الكبيرة التي أصبحت تحتلها في الحياة البشرية، توجه العالم في السنوات الأخيرة نحو مجتمع المعلومات حيث عقدت "القمة العالمية لمجتمع المعلومات" في جنيف ديسمبر 2003، والتي حضرته فئات متعددة من المسؤولين من مختلف دول العالم، تسعى كلها نحو البحث عن دور في هذا المجتمع الجديد، بإعتبار أنه السبيل إلى التقدم في مختلف مجالات الحياة، حيث أدت التطورات التقنية في العصر الحديث إلى تحولات في المفاهيم التي تتعلق بالتعامل مع المعلومات وسبل إدارتها. والجزائر كبقية البلدان الإنتقالية شهدت تحولات وتغيرات هامة جعلتها تخطو خطوات رائدة في هذا المجال، حيث زاد الإهتمام أكثر بالبحث العلمي في مجال الدراسات الأكاديمية عامة ودراسات مجتمع المعلومات بصفة خاصة.

كما أصبح التسيير الجيد لخدمات المعلومات أمرا في غاية الصعوبة، خصوصا في هذا العصر الذي تميز بالتدفق المذهل للمعلومات، وهو الواقع الذي وضع المكتبي والوثائقي والأرشيفي أمام تحديات جديدة لتغير تسمياته، من خازن وأمين المخزن، وحارس الجوامع أو المحفوظات، وهي مصطلحات تدل على المفهوم القديم لدور العاملين بالمؤسسات الوثائقية والمتمثل في حراسة والحفاظ على الأرصدة، إلى محافظ المكتبات، أمين المعلومات، مستشار المعلومات، مكتبي المستقبل، وسيط المعلومات، أخصائي المعلومات، مدير المعلومات، ومهندس المعرفة، وهي تسميات حديثة تدل على التطور في المهنة المكتبية وضخامة الدور الذي سيقوم به أخصائي المعلومات في مجتمع

المعلومات. لقد ألفت على عاتقه مسؤوليات جديدة يجب أن يحملها إذا أراد أن يؤدي دورا رياديا في تطوير ونشر المعلومات، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال القيام بدور الخبير في الوصول إلى مصادر المعلومات، وتشكيل طرق علمية أو ما يسمى بإستراتيجيات إختيار المعلومات، وربطها بالتقنية الحديثة.

إن التغيرات الحاصلة في قطاع المعلومات تجرنا إلى التطرق لأخصائي المعلومات الذي يعتبر حجر الزاوية في هذه المعضلة، بمعنى أن هناك كفاءات جديدة ينبغي عليه أن يكتسبها حتى يتمكن من الوصول والتحكم في المعلومات، التي أضحت مطلب متزايد ومرغوب في كل أنحاء العالم. اذ لم يتوقف دور أخصائي المعلومات عند هذا الحد فحسب، بل تعداه إلى تطوير سياسات ومناهج تعليم وتطوير القدرات المعلوماتية والبحثية والإتصالية للمستفيدين ليتمكنوا من المصادر المعلوماتية منها والإلكترونية الحديثة، الأمر الذي يجعل من مستفيد المعلومة العلمية والتقنية فردا مستقلا في البحث عن المعلومات، كما أثرت التكنولوجيات الحديثة على مهنة أخصائي المعلومات، ليتحول إلى معلم، يُكون المستفيدين على كفايات ومهارات التحكم في المعلومات من خلال إستعمال وسائل تكنولوجية حديثة تتلاءم وعصر مجتمع المعلومات.

إنطلاقا من الحاجة إلى معرفة الكفاءات والمهارات اللازمة لأخصائي المعلومات في ظل مجتمع المعلومات في المؤسسات الوثائقية أتت هذه الدراسة الموسومة بـ:

"مجتمع المعلومات والكفاءات الجديدة لدى أخصائي المعلومات: دراسة ميدانية بالمؤسسات الوثائقية لولاية وهران".

طبقت هذه الدراسة على أخصائيي المعلومات بالمؤسسات الوثائقية لولاية وهران من المتخصصين في علم المكتبات والعلوم الوثائقية.

إذ سنحاول من خلال هذه الدراسة معرفة الكفاءات والمهارات اللازمة لأخصائي المعلومات في مختلف المؤسسات الوثائقية سواء كانت مكتبات أو مراكز أرشيف في ظل مجتمع المعلومات،

ومعرفة الدور الذي تلعبه هذه المؤسسات في تنمية وتطوير هذه الكفاءات، وما هي مختلف العراقيل والصعوبات التي تواجههم أثناء عملية تنمية مهاراتهم.

1- إشكالية الدراسة:

تعرف المؤسسات الوثائقية في الوقت الراهن تغيرات كبيرة، هذه التغيرات كانت وليدة الانفجار المعلوماتي، إذ تعددت أشكال الوثائق وتطورت وسائل حفظها وتداولها وبنها للمستخدمين، فكل مستفيد أصبح يواجه مشكل الضياع والحيرة أمام هذا الكم الهائل من المعلومات المتاحة بشتى الطرق في ظل مجتمع المعلومات، فهذا الأخير ليس هو المجتمع القائم على تكنولوجيا المعلومات فحسب كما يروج له البعض بل إنه مجتمع الجميع، حيث أن تسارع وتيرة التطورات التي تشهدها المؤسسات الوثائقية عبر العالم في ظل مجتمع المعلومات وما لذلك من إرتباط وثيق بمهارات وكفاءات أخصائي المعلومات، أدت إلى تغيرات في آليات العمل وإجراءاته في معظم مؤسسات المعلومات، وبالتالي برزت الحاجة إلى إعادة دراسة الجوانب المتعلقة بتأهيل الإطارات البشرية التي تعمل في هذه المؤسسات، وذلك لكون معظم الأعمال التنظيمية والخدمية التي تتم في مؤسسات المعلومات على أنها تقنيات عمل يجب إتقان إستخدامها والتعامل معها، ويطرح رؤى مغايرة للتكوين والتكوين المستمر والتكوين الذاتي، وعليه تمحورت إشكالية بحثنا حول السؤال الرئيسي التالي:

هل تتوفر لدى أخصائي المعلومات بالمؤسسات الوثائقية لولاية وهران الكفاءات الجديدة التي تمكنه من المساهمة في بناء مجتمع المعلومات؟

يندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي عدد من التساؤلات الفرعية والمتمثلة في ما يلي:

1-1 - التساؤلات الفرعية:

- هل يمتلك أخصائي المعلومات بالمؤسسات الوثائقية لولاية وهران وعي ودراية بماهية ومقومات مجتمع المعلومات؟

● هل تعمل المؤسسات الوثائقية لولاية وهران على توفير برامج التكوين المستمر لأخصائيي المعلومات؟

● هل تساهم برامج التكوين المستمر المقترحة من المؤسسات الوثائقية لولاية وهران في تطوير كفاءات أخصائيي المعلومات العاملين بها؟

● ما هي الصعوبات والعراقيل التي تواجه أخصائيي المعلومات بالمؤسسات الوثائقية لولاية وهران في تطوير كفاءاتهم؟

2- فرضيات الدراسة:

للإجابة عن الإشكالية المطروحة وضعنا مجموعة من الفرضيات كما يلي:

الفرضية الأولى:

- يمتلك أخصائيي المعلومات العاملين بالمؤسسات الوثائقية لولاية وهران وعي ودراية بماهية ومقومات مجتمع المعلومات.

الفرضية الثانية:

- يعتبر التحكم في اللغات الأجنبية واستخدام التكنولوجيا الحديثة من أبرز كفاءات أخصائيي المعلومات في مجتمع المعلومات.

الفرضية الثالثة:

- تساهم برامج التكوين المستمر في تطوير كفاءات أخصائيي المعلومات بالمؤسسات الوثائقية لولاية وهران.

الفرضية الرابعة:

- يواجه أخصائيي المعلومات العاملين بالمؤسسات الوثائقية لولاية وهران مجموعة من الصعوبات والعراقيل في تطوير كفاءاتهم لمواكبة متطلبات مجتمع المعلومات.

3- أهمية الموضوع:

يكتسي هذا الموضوع أهمية بالغة من منطلق أنه أثار الكثير من التساؤلات إذ يستمد أهميته من النقاط التالية:

◆ الإهتمام المتنامي سواء على المستوى الرسمي أو النخبة أو المجتمع المدني بمجتمع المعلومات وإنعقاد العديد من المؤتمرات الدولية حوله.

◆ ظهور مجتمع المعلومات والقيمة الكبيرة التي أصبحت تحتلها المعلومة في مختلف الميادين.

◆ إنعكاسات التطورات التكنولوجية على مهن المؤسسات الوثائقية في كفاءاتها ومهاراتها.

◆ إبراز التحديات التي تواجه مهن المؤسسات الوثائقية في ظل مجتمع المعلومات.

◆ كون نتائج هذه الدراسة يمكن أن تسهم في تركيز جهود مؤسسات المعلومات عند تأهيل

العاملين فيها للتعامل مع تقنيات المعلومات والاتصالات، وتوجيه المؤسسات التعليمية والتدريبية عند بناء الخطط الدراسية وتصميم البرامج التدريبية.

4- دوافع إختيار الموضوع: من أهم الأسباب التي دفعت إلى دراسة هذا الموضوع هي:

4-1- دوافع موضوعية:

◆ بروز مجتمع المعلومات كعنصر محوري يطرح في أغلبية الدراسات التي يتناولها علم المكتبات والعلوم الوثائقية.

◆ إلقاء الضوء على كفاءات ومهارات أخصائي المعلومات في ظل مجتمع المعلومات.

◆ زيادة الإهتمام بأخصائي المعلومات وتعدد مهامه في مختلف المؤسسات الوثائقية.

◆ الخلط في العديد من النقاط حول المهن التي يجب أن يتولاها أخصائي المعلومات.

4-2- دوافع ذاتية:

◆ الإهتمام الشخصي بالموضوع والرغبة في التعمق فيه أكثر.

◆ التجربة الشخصية – للباحثة-، إذ تتولى منصب وثائقي أمين محفوظات بجامعة أحمد بن بلة

بوهران، وما لذلك من تأثير في معايشة الواقع الميداني بكل ما يحمله من إيجابيات وسلبيات.

5- أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن إيجازها

فيما يلي:

- ☞ التعريف بمجتمع المعلومات وما يتصل به من مفاهيم.
- ☞ إبراز أثر مجتمع المعلومات على المؤسسات الوثائقية.
- ☞ التعريف بالتحويلات التي طرأت على مهنة أخصائي المعلومات في المؤسسات الوثائقية.
- ☞ تسليط الضوء على الكفاءات الجديدة لدى أخصائي المعلومات.
- ☞ واقع المؤسسات الوثائقية في الجزائر في ظل مجتمع المعلومات.
- ☞ الوصول إلى مقترحات مفيدة ومناسبة لتوجهات إدارات الجامعة الجزائرية.

ومن أجل إحاطة أكثر بالموضوع تم تقسيم الدراسة إلى :

قسمين تمثل القسم الأول في القسم النظري للدراسة الذي يندرج في إطاره ثلاثة فصول أما الجانب التطبيقي فيتضمن الفصل الميداني للدراسة بالإضافة إلى مقدمة عامة وخاتمة تتضمن النتائج العامة وإقتراحات الدراسة، وسيخص كل فصل بتمهيد من أجل إعطاء صورة شاملة عما سيتم معالجته في الفصل، وكذلك بخلاصة بما سيتم مناقشته في الفصل التالي لتمكين القارئ من إسترجاع أهم النقاط.

حيث خصص الفصل الأول لمعالجة ماهية المعلومات من خلال التعريف وذكر الخصائص، الأشكال، الأنواع، وأهميتها، كما تم التطرق إلى علم المعلومات ومدخل عام لمجتمع المعلومات بشكل مفصل من خلال التعريف واللمحة التاريخية، وخصائص ومعايير مجتمع المعلومات والتطرق لأهم مؤشرات مجتمع المعلومات، كما تناولت الباحثة أثر الفجوة الرقمية على مجتمع المعلومات من خلال التعريف وذكر الأنواع والأطراف المعنية بها، والجهود المبذولة لتقليص الفجوة الرقمية في الجزائر.

أما الفصل الثاني تضمن مرتكزات إستراتيجية تشييد مجتمع معلومات ناجع ومتكامل من خلال التطرق إلى المقومات الرئيسية لبناء مجتمع المعلومات، من بني تحتية وتكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا

الإتصال وتبيان أهم ملامح مجتمع المعلومات وذكر نماذج عن السياسات الرائدة للولوج لمجتمع المعلومات.

كما تناول الفصل الثالث ماهية الكفاءات من تعريف للكفاءة والمفاهيم المرتبطة بها إلى إبراز أهم أنواع الكفاءات وخصائصها ، كما تطرقت -الباحثة- إلى المعايير العالمية للكفاءات والمهن الجديدة لأخصائي المعلومات من خلال التعريف بالمهن في المؤسسات الوثائقية والكفاءات الازمة للأخصائي المعلومات في المؤسسات الوثائقية في ظل مجتمع المعلومات والتحديات التي تواجهه. أما الفصل الرابع تضمن الفصل الميداني للدراسة حيث تناول مرتكزات وأساسيات الدراسة الميدانية من إجراءات ومجالات الدراسة الميدانية بتعريف مكان الدراسة والإشارة إلى الإمكانيات التي تتوفر عليها.

كما تضمن تفريغ وتحليل لبيانات الدراسة، بالإضافة إلى النتائج الجزئية لكل فصل والنتائج العامة وصولاً إلى النتائج على ضوء الفرضيات المقترحة.

وهنا يجب أن ننوه الى نقطة مهمة حيث تم الإعتماد على المعيار الدولي للوصف المقنن لوصف المصادر المعتمد عليها: **ISO :690-2**

"Information et documentation - Références bibliographiques Partie 2: Documents électroniques, documents complets ou parties de Documents"

6- منهج الدراسة:

وفقاً للتساؤل الرئيسي الذي تطرحه إشكالية الدراسة والمتمحور حول: " ماهية الكفاءات الجديدة الواجب توفرها لدى أخصائي المعلومات بالمؤسسات الوثائقية لولاية وهران في ظل مجتمع المعلومات؟"، بإعتباره حتمية فرضتها التطورات التكنولوجية الحديثة، حيث إقتضت الضرورة المنهجية إعتقاد المنهج الوصفي التحليلي الذي يساعد على معرفة الكفاءات والمهارات اللازمة لأخصائي المعلومات بالمؤسسات الوثائقية، كما يعتبر المنهج المناسب في تحليل الإستبانات التي سيتم توزيعها على أخصائي المعلومات في المؤسسات الوثائقية لولاية وهران، كما أجبرتنا الدراسة على إستخدام

بعض المناهج الأخرى خاصة في الجانب النظري كالمنهج الوثائقي ومنهج تحليل المحتوى، وبتالي سيتم الإعتماد بصفة كبيرة على المنهج الوصفي التحليلي خاصة في الجانب الميداني من الموضوع.

7- أدوات جمع البيانات:

إعتمدت الباحثة على جملة من أدوات جمع المعلومات منها:

7-1- الملاحظة:

التي ستتجسد عن طريق الزيارات الميدانية والمعاشية اليومية لمجال الدراسة، والتي تتيح الحصول على معلومات صادقة في شكلها الأصلي.

7-2- المقابلة:

من أهم الأدوات المستعملة لجمع المعلومات وأكثرها إستخداما لمرونتها، وسنعمد على هذه الأداة في عملية تجميع البيانات في شقيها النظري والميداني للدراسة.

7-3- الإستبانة:

في إطار إعداد مشروع البحث المقدم ستعتمد الباحثة على الإستبيان كأحدى الأدوات في تجميع البيانات، والتي سيتم تحديد أسئلته من خلال التساؤلات التي طرحت حول الموضوع وفق أربع محاور رئيسية في الجانب الميداني من الدراسة.

8- ضبط مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

8-1- مجتمع المعلومات:

المجتمع الذي يعتمد اعتمادا أساسيا على المعلومات الوفيرة كمورد إستثماري، وكسلعة إنتاجية، وكخدمة وكمصدر للدخل القومي، وكمجال للقوى العاملة مستغلا في ذلك كافة إمكانيات تكنولوجيا المعلومات والاتصال والمعلومات بشكل واضح في كافة أوجه الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بغرض تحقيق التنمية والرفاهية.¹

¹ - frank WEBSTER. *Theories of the information society*. ede. 4. New York: routlege. 2014. P.10 .

8-2- الكفاءات:

الكفاءات تجمع ثلاثة أصناف من المعرفة: المعرفة النظرية، المعرفة الميدانية، التصرفات المسخرة التي يعتمدها موظف للقيام بالمهام المسندة إليه؛ وهي المعارف والممارسات التي ينبغي على العامل إكتسابها لأداء مهامه، وفي هذا السياق فمعنى كفاءات قريبة جدا من المؤهلات اللازمة للموظف لتحقيق وأداء المهام الموكلة إليه.¹

8-3- أخصائي المعلومات:

عرفه قاموس البنهاوي بأنه:

"شخص يهتم بإعداد وتجهيز المعلومات في مجال من مجالات المعرفة أكثر من إهتمامه بضبط الوثائق نفسها، فأخصائي المعلومات هو الشخص الذي يتلقى تعليما أكاديميا على مستوى عالي لأداء العمل بالمؤسسات و مرافق المعلومات على إختلاف أنواعها"⁽²⁾ ويستخدم الوسائل التكنولوجية الحديثة في تأدية مهامه.

8-4- المؤسسات الوثائقية:

المؤسسة الوثائقية أداة تربوية فعالة ووسيلة أساسية لا يمكن الإستغناء عنها في أي مجتمع من المجتمعات، وإذا كانت المؤسسات الوثائقية تضم مصالح كثيرة تخدم أغراضها، فليس هناك جهاز أكثر إرتباطا ببرامجها مثل المكتبة أو مركز أرشيف ومركز معلومات بهدف خدمة فئة معينة من الجمهور والمستفيدين.³

9- الدراسات السابقة:

9-1- الدراسة الاولى: قام الباحث *Rolf Manfred HASSE* عام 2002 بدراسة تحت عنوان "دور أخصائي المعلومات في مجتمع المعلومات في مكتبة الجمعية الألمانية" والتي تم تقديمها في المؤتمر الدولي للمعلومات الذي نضمته هافانا بكوبا.

The Role of Libraries in the Information Society: of the German Library Association Inc

¹- JEAN-MARIE Peretti. *Dictionnaire des ressources humaines*. 4ème ed. Paris: vuiber, 2005. P.63

²- شعبان عبد العزيز خليفة. قاموس البنهاوي. مصر: العربي للنشر والتوزيع، 1991. ص.264.

³- خالد عبده الصرايرة. النشر الإلكتروني وأثره على المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار كنوز المعرفة، 2008. ص. 55.

حيث تناول التطور التاريخي للمهنة المكتبية وأيضا أهم المهن الجديدة التي ظهرت مع ظهور الحواسيب والإنترنت، كما سلط الضوء على أهم الأدوار التي يجب على أخصائي المعلومات القيام بها كل حسب مكان عمله والمؤسسة التي يشتغل بها وخلص الى نتيجة مفادها: أنه على الدول توفير محيط مساعد لأداء مهمة أخصائي المعلومات على أكمل وجه وأيضا توفير كل السبل التكنولوجية والتكوينية له.¹

اذ تتشارك هذه الدراسة مع دراستنا في بعض النقاط في الجانب النظري خاصة التي تتناول مجتمع المعلومات والتكوين. إلا أن دراستنا مفصلة أكثر في الجانب التطبيقي إذ أنها تتناول المؤسسات الوثائقية من مكتبة جامعية مركزية ومصالحة أرشيف على عكس هذه الدراسة التي تتناول أخصائي المعلومات في إحدى المكتبات فقط.

9-2- الدراسة الثانية: دراسة الأستاذ الدكتور محمد فتحي عبد الهادي (2004) تحت عنوان: "دور إختصاصيي المكتبات والمعلومات في مجتمع المعلومات".⁽²⁾

جاءت هذه الدراسة لمعرفة المهارات والتقنيات الجديدة التي يكتسبها أخصائي المعلومات لمواجهة التطورات الحديثة التي طرأت على المكتبات، سواء فيما يخص المعلومات الموجودة بها أو فيما يخص الخدمات التي تقدمها وخلصت الدراسة إلى جملة من التصورات أبرزها:

« ضرورة مشاركة إختصاصيي المكتبات في صناعة المحتوى الذي يعتبر أهم مقومات مجتمع المعلومات.

« حتمية تطوير مهارات وأداء إختصاصيي المعلومات لتسهيل وصول المستفيدين إلى المعلومات.

« مشاركة الباحثين وأخصائي المعلومات في بناء الإطار الفكري لمجتمع المعلومات.

تتقاطع الدراسة مع الدراسة الحالية في كونها تناولت عدة جوانب من الدراسة الحالية في شقها النظري، أما أوجه الإختلاف هو تناول الدراسة الحالية مجتمع المعلومات والكفاءات الجديدة لدى

¹ - Rolf Manfred HASSE . *The Role of Libraries in the Information Society: of the German Library Association Inc. Lower Saxony Section, at the International Congress of Information. Havana: Cuba ,April 22-26, 2002.*

² - محمد فتحي عبد الهادي. دور إختصاصيي المكتبات والمعلومات في مجتمع المعلومات. مج. الإتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. ع.22.

[د.م]: المكتبة الأكاديمية، 2004، ص.13.

أحصائي المعلومات بشكل دقيق وتفصيلي بإبراز الكفاءات والأدوار اللازمة لدى أخصائي المعلومات بالمؤسسات الوثائقية في حين الدراسة السابقة تناولت الموضوع بشكل عام.

9-3- الدراسة الثالثة: دراسة الباحث كريم مراد (2008) تحت عنوان: "مجتمع المعلومات وأثره في المكتبات الجامعية: مدينة قسنطينة نموذجا".

تناولت الدراسة مجتمع المعلومات وما يتعلق به من مفاهيم والمكتبات الجامعية في ظل البيئة المعلوماتية الجديدة والتطرق لمهنة أخصائي المعلومات بالنظر للمكانة التي يحظى بها في مجتمع المعلومات، حيث تتقاطع هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في العديد من الجوانب كالإطار النظري وتناولها لإحدى مؤسسات الوثائقية الممثلة في المكتبات الجامعية، أما نقاط الاختلاف مع هذه الدراسة هو تناولها بالعموم للمؤسسات الوثائقية بصفة عامة بالتطرق لمجمل الكفاءات والمهارات اللازمة لأخصائي المعلومات في ظل مجتمع المعلومات.

9-4- الدراسة الرابعة: دراسة الباحث مسعودي كمال (2011) تحت عنوان: "بناء وتطوير الكفاءات المعلوماتية في المكتبات المتخصصة: دراسة نموذجية لمكتبات قطاع العدالة".

حاول الباحث من خلال هذه الدراسة إدراج مفهوم جديد حول تكوين المكتبيين بالإعتماد على الأدلة المرجعية، حيث تطرق الباحث إلى المعطيات الخاصة بمهنة المكتبات وكذا المفاهيم المرتبطة بالكفاءات المعلوماتية المناسبة للوضعية المهنية، وخلص الباحث إلى ضرورة وضع تصور قائم على العمل النظامي والمعياري على كل المستويات من خلال الدراسة المعمقة والكافية بهدف تكوين كفاءات معلوماتية وفق متطلبات السوق الوطنية.

تتقاطع هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناولها الكفاءات المعلوماتية التي تتقاطع مع هذه الدراسة في الإطار النظري في العديد من النقاط. أما أوجه الاختلاف مع الدراسة الحالية هو كون الباحث تناول الكفاءات المعلوماتية بالمكتبات المتخصصة التي تعتبر جزءاً من المؤسسات الوثائقية بشكل عام، أما الدراسة الحالية تناولت الكفاءات المعلوماتية بالمؤسسات الوثائقية في ظل مجتمع المعلومات على نطاق واسع.

10- صعوبات الدراسة:

لا تخلو أي دراسة من الصعوبات المختلفة ومن أبرز الصعوبات التي واجهت الباحثة ما يلي:

- « تشتت المعلومات العلمية الدقيقة في ظل غياب نظام معلومات وطني حول البحث العلمي.
- « القيود الإدارية وإحتكار المعلومات المتعلقة بالبحث العلمي وأحيانا حتى البسيطة منها.
- « عدم تجاوب الباحثين مع الدراسات الانسانية والإجتماعية ورفضهم أحيانا الإجابة على الإستبيانات.

« نقص مصادر المعلومات حول الموضوع في إطاره النظري.

لكن رغم كل هذه الصعوبات والعراقيل حاولت - الباحثة - أن ترسم صورة - تراها - متكاملة حول موضوع البحث وتحيط بمختلف جوانبه، رغم علمنا أنه ليس هناك بحث متكامل.

الفصل الأول

من المعلومات الى مجتمع المعلومات

شهد العالم عبر تاريخه الطويل تطورات متلاحقة وتحولات كبيرة في طرق وأساليب الحياة والمعيشة وقد إستجدت لديه احتياجات عديدة بعد أن كان يعتمد على الزراعة لمدة من الزمن حتى حدثت الثورة الصناعية لتلبي له إحتياجاته المستجدة وتغير بشكل جوهري أنماط حياته، ثم ما لبثت المجتمعات أن تطوي صفحة العصر الصناعي لتفتح صفحة جديدة لعصر المعلومات الذي تعيشه اليوم ألا وهو مجتمع المعلومات.

1 - ماهية المعلومات:

قبل التطرق لمفهوم المعلومات يجب أولاً تحديد معنى هذه الكلمة لغة واصطلاحاً.

1-1- تعريف المعلومات:

أ - لغة:

تعد المعلومات كمصطلح أحد المشتقات العربية من مصدر (ع ل م) ، وهي بهذا الإشتقاق تكون وثيقة الصلة بالعلم والمعرفة والتعليم والتعلم والدراية والإحاطة والإدراك والمعرفة والوعي والإعلام والشهرة والتميز واليسير وتحديد المعالم و **Information** هي المقابل الإنجليزي لكلمة المعلومات والإعلام في العربية، وهذه الكلمة الإنجليزية مشتقة أصلاً من اللاتينية وكانت تعني "عملية الإتصال أو ما يتم إيصاله أو تلقيه. وقد إكتسبت الكلمة في الإنجليزية معان متعددة منها إيصال المعرفة، وما نتلقاه أو نحصل عليه من معارف عن طريق الإعلام، والحقائق أو المعطيات الجاهزة للبحث أو الإفادة منها. وفي العربية قد تصبح المعلومات مرادفة للفعل (يعلم) أو (يخبر)."⁽¹⁾

ب- إصطلاحاً:

من الصعب إعطاء تعريف كامل وشامل للمعلومات، لأنها كلمة متداولة بين جميع الأوساط الذين ينتمون إلى تخصصات مختلفة، ولدلالاتها على أشياء عديدة، وهي غير محددة المعالم لا يمكن رؤيتها أو سماعها أو لمسها، وقد وضعت للمعلومة مئات التعاريف من قبل المختصين كل حسب مجاله ، لأنه لا يوجد تعريف موحد للمعلومة، فقد إختلف المختصون في

¹ - عمر أحمد همشري. المكتبة ومهارات إستخدامها. عمان: دار صفاء، 2009. ص. 21.

وضع تعريف أو مفهوم موحد لها لأن محاولات تعريف المعلومات وفق أحد التقديرات "بلغت أكثر من (400) تعريف أسهم فيها متخصصون ينتمون إلى مجالات مختلفة".¹

من بين التعريفات الكثيرة والمتعددة للمعلومات والمتعددة ما يلي:

☞ "هي البيانات المسجلة أو المدونة على شكل مكتوب أو شفهي أو على شكل أقراص مرنة أو على شكل إلكتروني، هذه المعلومات هي التي تمكننا من التعرف على الأحداث السياسية وتطور العلوم والتكنولوجيا، أو الإطلاع على آخر المستجدات ، وكذلك النتائج المتعلقة بالأبحاث العلمية (دراسات، نظريات، قوانين..) ومتابعة تقدم المعرفة العلمية."²

☞ "هي البيانات التي تمت معالجتها لتحقيق هدف معين أو إستعمال محدد لأغراض إتخاذ القرارات، أي البيانات التي أصبح لها قيمة بعد تحليلها أو تفسيرها، أو تجميعها في شكل ذي معنى والتي يمكن تداولها وتسجيلها ونشرها وتوزيعها في صورة رسمية أو غير رسمية وفي أي شكل من الأشكال التي يمكن تداولها وتسجيلها ونشرها وتوزيعها في صورة رسمية أو غير رسمية."³

☞ هي تلك: "الحقائق والأفكار التي يتبادلها الناس في حياتهم العامة ويكون ذلك التبادل عادة عبر وسائل الاتصال المختلفة وعبر مراكز ونظم المعلومات المختلفة في المجتمع."⁴

☞ في تعريف آخر أنها: "بيان معقول أو رأي أو حقيقة أو مفهوم أو فكرة، كما قد تكون تجميعاً مترابطاً للبيانات، أو الآراء أو الأفكار، والمعلومات مرتبطة بالمعرفة لأنه عندما يتم هضمها ومقارنتها وفهمها، تصبح معرفة، أي أن المعلومة هي التي تساهم في تغيير الحالة المعرفية للإنسان."⁵

¹ - ركي حسين الوردی؛ جمیل لازم المالکی. المعلومات والمجتمع. عمان. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2002. ص. 23.

² - Serge CACALY, YVES François Le Coadic, PAUL –Dominique Pomart. dictionnaire de l'information. Paris :Armand colin,2006 .p.122.

³ - أحمد محمد الشامي؛ سيد حسب الله. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات و المعلومات. الرياض: دار المريخ، 1988. ص. 365.

⁴ Information. http://www.britanica.com/search?query=information&search_submit X=14 search submit=15.html .(page consultée le 11/03/2013à 11h)

⁵ - أحمد أنور بدر. التنظيم الوطني للمعلومات. الرياض: دار المريخ للنشر، 1988. ص. 14.

يعرفها شعبان عبد العزيز خليفة في القاموس البنهاوي الموسوعي في مصطلحات المكتبات والمعلومات: "على أنها عملية توصيل حقائق أو مفاهيم من أجل زيادة المعرفة".¹

إلى أن هناك من يخلط بين المعلومات ومفاهيم أخرى كالبيانات والمعرفة "فالأولى هي الحقائق والمشاهدات أو القياسات التي قد تكون على صورة أرقام أو حروف أو رموز أو أي أشكال خاصة. وتصف فكرة أو موضوع أو حدث أو هدف أو أية حقائق أخرى كمواد خام غير مرتبة أو مقومة أو مفسرة أو غير معدة للاستخدام إذا ما قومت وفسرت ونظمت ورتبت أي عولجت وتم تشغيلها أو تناولها أو معالجتها، أصبح لها مضمون ذا معنى يؤثر في الاتجاه ورد الفعل والسلوك، إنها في هذه الحالة تصبح معلومات".²

أما المعرفة فهي: "الحصيلة النهائية لتجميع وتقويم وتنظيم البيانات والمعلومات بشكل مفيد ذا مغزى في ضوء الخبرة، حول موضوع أو شيء معين، في مرحلة معينة (حيث المعرفة قابلة للزيادة والنمو والنضج)".³

أخيرا الحكمة تقف هذه الأخيرة في قمة الهرم وهي تمثل المعرفة مضافا إليها الخبرات وتعرف الحكمة بأنها: "الإنتفاع من المعرفة المتجمعة بحيث يتم الحصول عليها من معالجة الحكمة من خلال وجود أنماط المعرفة فالمعرفة تمثل حصيلة أو رصيد خبرة ومعلومات ودراسة طويلة يملكها شخص ما في وقت معين وهي الطاقة الذهنية التي نطبقها على سابق معرفتنا وشواهدنا لتوليد الأفكار وإكتشاف العلاقات وبرهنة النظريات واستخلاص البنى الحاكمة، أي أنها تطبيق المعرفة المحتواة في الرأي أو الحكم الإنساني والذي يدور حول معايير أو قيم معينة".⁴

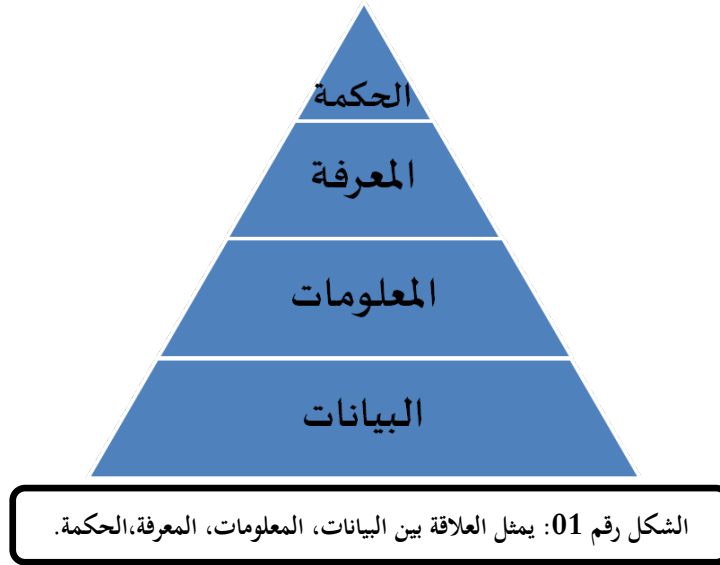
¹ - شعبان عبد العزيز خليفة. قاموس البنهاوي الموسوعي في مصطلحات المكتبات والمعلومات. 1990. ص. 250.

² - محمود علم الدين. تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 1990. ص. 24.

³ - ياسر يوسف عبد المعطي، تريسا لشر. القاموس الشارح في علوم المكتبات والمعلومات إنجليزي-عربي. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2009. ص. 220.

⁴ - محمد عبد الله القوامسة. المعلومات واتخاذ القرارات. عمان: رسالة المكتبة للنشر والتوزيع. 2005. ص. 16.

ومن أجل توضيح العلاقة بين البيانات والمعلومات والمعرفة تم إدراج الشكل الموالي⁽¹⁾



يتضح لنا من التعريفات السابقة للمعلومات، تنوعها وإختلافها في بعض الأحيان، إلا أن أغلبها يشير إلى أهميتها ودورها في حياة الفرد والمجتمع من ناحية الدراسة والبحث العلمي والعمل والإبتكار والتحكم في زمام الأمور واتخاذ القرارات، لهذا أصبح النظر إلى المعلومات يختلف مع إختلاف من يتعامل معها.

1-2- خصائص المعلومات :

إن تحديد خصائص المعلومات تتعلق بطبيعة إستخدامها، حيث أن لكل شخص إحتياجاته الخاصة من المعلومات وينبغي توفر جملة من الشروط التي يجب توفرها في المعلومات حتى يستطيع الإستفادة منها واتخاذ قرارات معينة وتعتبر هذه الشروط عن مجموعة من المواصفات الضرورية التي ينبغي توفرها في المعلومات.

يرى العديد من المتخصصين في مجال المعلومات أن هناك خصائص عامة للمعلومات خصائص أساسية، وأخرى علمية.

فالمعلومات ذات الخصائص العامة هي:⁽²⁾

- إن المعلومات هي المادة الخام التي نستخلص منها المعرفة.

¹ - ممدوح عبد العزيز رفاعي. الإدارة الإستراتيجية للمعرفة. كلية التجارة جامعة عين شمس 2007. تم تصفح الموقع يوم: (14-04-2013)

14:40 سا... http://www.Dr-Mamdouhrefaiy.Com/.../Estrategiet_Elm3refa...

² - زكي حسين الوردى؛ جميل لازم المالكي. المرجع السابق. ص: 30-31.

- إن المعلومات لا نتلقاها فقط وإنما نتبادلها مع من يحيط بنا.
 - من الممكن تعريف المعلومات بناء على تأثيرها في المتلقي.
 - المعلومات هي حرية الاختيار التي يتمتع بها الإنسان في إنتقاء إحدى الرسائل.
 - إن المعلومات تستخدم كعامل مساعد في إتخاذ القرارات.
- أما الخصائص الأساسية فقد حددت كالتالي:(1)

- 1- خاصية التميع والسيولة:** أي أنها ذات قدرة هائلة على التشكيل (إعادة الصياغة) فعلى سبيل المثال يمكن تمثيل المعلومات نفسها في صورة قوائم أو أشكال بيانية أو رسوم متحركة أو أصوات ناطقة.
- 2- قابلية نقلها عبر مسارات محددة (الإنتقال الموجه) أو بثها لمن يرغب في إستقبالها من المستفيدين.**
- 3- قابلية الاندماج العالية للعناصر المعلوماتية:** إذ يمكن بسهولة ضم عدة قوائم في قائمة، أو تكوين نص جديد من فقرات يتم إستخلاصها من نصوص سابقة.
- 4- تتميز المعلومات بالوفرة:** فهي لا تتأثر بالاستهلاك بل على العكس فهي عادة ما تنمو مع زيادة استهلاكها.
- 5- سهولة النسخ:** إذ يستطيع مستقبل المعلومة نسخ ما يتلقاه من معلومات بوسائل يسيرة للغاية، ويشكل ذلك عقبة كبيرة أمام تشريعات الملكية الخاصة للمعلومات.
- 6- إمكانية استنتاج معلومات صحيحة من معلومات غير صحيحة أو مشوشة وذلك من خلال تتبع مسارات عدم الإتساق والتعويض عن نقص المعلومات غير المكتملة وتخليصها.**

¹ نبيل علي. العرب وعصر المعلومات. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والآداب والفنون، 1994. ص.51.

- أما فيما يخص الخصائص العلمية للمعلومات فقد حددت على إعتبارها المجال العلمي الذي يهتم بدراسة بنية المعلومات العلمية وهي مرتبة من العام إلى الخاص على النحو التالي:⁽¹⁾
- ❖ عدم قابلية فصل المعلومات العلمية عن حاملها المادي.
 - ❖ عدم قابلية المعلومات العلمية للضم أو الإستبدال أو التداعي، ويعني ذلك أن المعلومات العلمية المتضمنة في رسالة ما ليست مجرد المجموع الكلي لعناصر المعلومات العلمية كالكلمات التي تشكل هذه الرسالة وأن هذه العناصر لا يمكن ترتيبها في رسالة ما، بشكل عشوائي، وتجميعها في مجموعات مؤتلفة دون تشويه محتوى الرسالة.
 - ❖ جدوى أو نفع المعلومات العلمية: فجدوى المعلومات بوجه عام أو قيمتها العلمية التي تؤثر في سلوك متلقي هذه المعلومات، وبقدر ما تسهم في تسهيل تحقيق المتلقي لأهدافه تتزايد قيمتها بالنسبة له.
 - ❖ الطابع الإجتماعي للمعلومات العلمية: فمصدر المعلومات العلمية هو النشاط المعرفي للإنسان والمجتمع البشري ككل. والظواهر والقوانين الخاصة بالطبيعة والمجتمع والتفكير يدركها المجتمع البشري ككل لا الأفراد أو مجموعات منهم.
 - ❖ الطابع الدلالي للمعلومات العلمية: ويعني ذلك أنها تصورية، أو مفاهيمية لأن المفاهيم هي التي تحدد معاني الكلمات.
 - ❖ الطابع اللغوي للمعلومات العلمية: فيما يتعلق بمستوى التعبير تعد المعلومات العلمية لغوية بطبيعتها. واللغة منظومة من الرموز تستخدم كوسيلة للتواصل البشري والتفكير والتعبير وهي ظاهرة اجتماعية كامنة في المجتمع البشري.
 - ❖ إستقلال المعلومات العلمية عن اللغة والوعاء المادي: المعلومات العلمية لا تعتمد على اللغة التي يتم التعبير بها، فقانون الجاذبية لا يتغير معناه عندما يتم التعبير بأية لغة معينة، ولا يمكن لهذه المعلومات أن تتأثر بالأوعية المستخدمة في نقلها عبر الزمان والمكان.

¹ - مزيش مصطفى. مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية : دراسة ميدانية بجامعة منتوري، جامعة قسنطينة. أطروحة دكتوراة . جامعة قسنطينة : كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية: قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، 2009. ص. ص: 45-46.

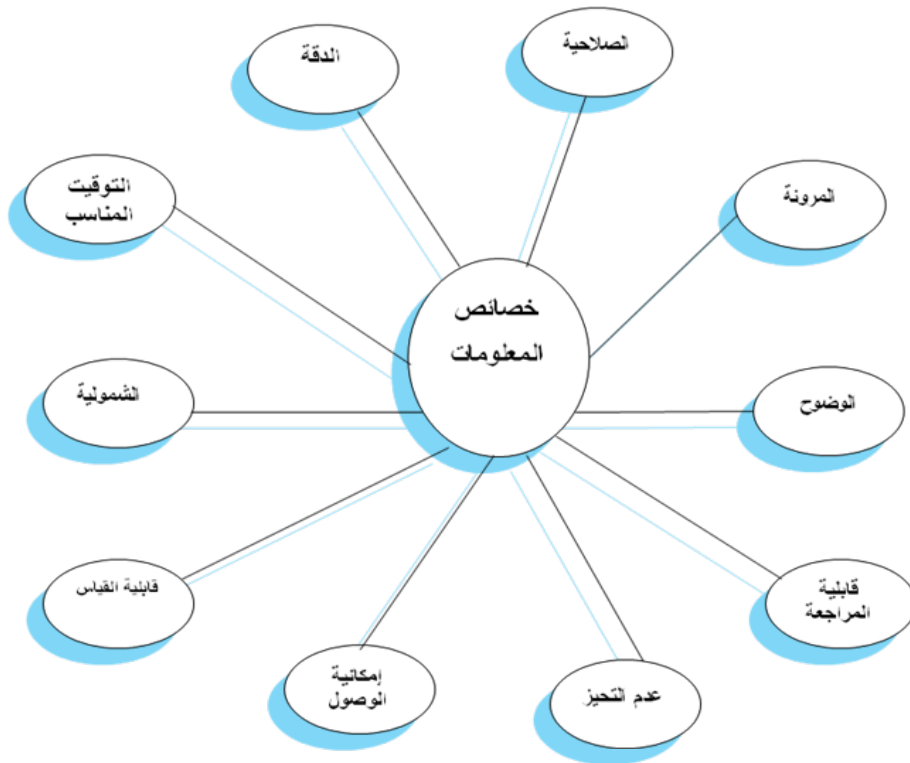
❖ تميز وحدات المعلومات العلمية: وهذه الخاصية لا تتمتع بها جميع أنواع المعلومات بمصطلح علم اللغة يمكن القول أن تميز الوحدات يختلف على المستوى التعبيري عما هو عليه في المستوى الدلالي، فعلى المستوى التعبيري تكون وحدات المعلومات هي الكلمات، والجمل، والمقتطفات من النص، أما على المستوى الدلالي فإن وحدات المعلومات هي الأفكار، وتفسيرات الحقائق والمفاهيم، والنظريات والقوانين.

❖ تراكمية المعلومات العلمية.

❖ إستقلالية المعلومات العلمية عن منتجها.

❖ تقادم المعلومات العلمية نظرا لإنتاج معلومات جديدة.

❖ تشتت المعلومات العلمية ويرتبط في العديد من الأعمال العلمية إرتباطا مباشرا بتفرق وحدات المعلومات من أفكار، مبادئ، حقائق، مفاهيم، نظريات وقوانين في أعمال علمية مختلفة وبأشكال وبسياقات مختلفة. وتشمل هذه العملية تشتت اللغوي والجغرافي والزمني للمعلومات.



الشكل رقم: 02 خصائص المعلومات⁽¹⁾

¹ - ربحي مصطفى عليان. مجتمع المعلومات والواقع العربي. عمان: دار جرير للنشر والتوزيع، 2006. ص. 79.

1-3- أشكال المعلومات:

تتخذ المعلومة أشكالاً مختلفة منها:⁽¹⁾

- **المعلومة النصية اللفظية أو الهجائية:** نجد هذه المعلومة في المطبوعات على شكل وثائق ونصوص حرة منظمة بتتابع أو مجزأة، وتكون العنصر الأساسي للمعارف العلمية والتقنية.
- **المعلومة الرقمية:** هي عبارة عن البيانات العددية، الخصوصيات الفيزيائية، نتائج التجارب والإحصائيات والحسابات.
- **المعلومة التصويرية:** هي عبارة عن النصوص المرسومة كبراءات الاختراع كما نجدها في الفيزياء و رسومات مختلف الأجهزة والمنحنيات.
- **المعلومة الصوتية:** تستعمل بكثرة في المؤتمرات والمحاضرات، تهم المتخصصين في بث المعرفة العلمية والتقنية، وبالتالي فهي مهمة في بث المعلومات التكنولوجية.
- **المعلومة السمعية البصرية:** هي تركيبة بين المعلومة السمعية والمعلومة التصويرية، تتواجد في الحصص التلفازية وفي العالم الصناعي، ولها مكانة في البيداغوجيا.
- **المعلومة الإلكترونية:** هي معلومات رقمية مخزنة في ذاكرة الحواسيب أو على الوسائط الحديثة، حيث يتم إسترجاعها عن طريق البحث عبر الخط المباشر وغير المباشر.

1-4- أنواع المعلومات:

تختلف أنواع المعلومات باختلاف الإفادة منها وبشكل عام هناك من يحددها فيما يلي:
أ- **المعلومات التطويرية أو الإنمائية:** كقراءة كتاب أو مقال والحصول على مفاهيم وحقائق جديدة بغرض تحسين المستوى العلمي وترفع من المستوى الثقافي للإنسان و توسيع مداركه.⁽²⁾

¹ - مقناي صبرينة. التكوين الوثائقي لدى مستفيدي المكتبة المركزية لجامعة منتوري قسنطينة. أطروحة دكتوراه. جامعة قسنطينة: كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية: قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، 2008. ص. 9.
² - محمد فتحي عبد الهادي. مقدمة في علم المكتبات. القاهرة: مكتبة غريب، 2008. ص. 14.

ب- **المعلومات الإنجازية:** وذلك بإستخدام المستخلصات والمراجع والوثائق الأخرى التي تعود إلى إكمال العمل المطلوب وإنجازه.⁽¹⁾

ت- **المعلومات التعليمية:** تتضمنها المناهج التعليمية والتربوية أو البرامج التدريبية المختلفة.⁽²⁾

ث- **"المعلومات الفكرية:** وهي الأفكار والنظريات والفرضيات حول العلاقات التي من الممكن أن توجد بين تنوعات عناصر المشكلة.

ج- **المعلومات البحثية:** تشمل التجارب وإجراءاتها ونتائج الأبحاث وبياناتها، التي يمكن أن تكون حصيلة تجارب علمية أو حصيلة أبحاث أدبية.³

د- **المعلومات التوجيهية:** تعتمد على النشاط الجماعي، الذي لا يستطيع أن يعمل بدون تنسيق ولا يمكن أن يتم هذا التنسيق عن طريق إعلامي توجيهي.⁽⁴⁾

يمكن من جهة أخرى، إعطاء أنواع المعلومات بصفة عامة رغم أنه من الصعب تمييز هذه الأنواع نظرا لتعدد المعايير الممكنة، ومنه يمكن تحديدها على أساس المجالات التي تستخدم فيها، ونجد منها ما يلي: ⁽⁵⁾

- المعلومة في المجال الاقتصادي
- المعلومة في المجال الاجتماعي.
- المعلومة في المجال السياسي.
- المعلومة في المجال الثقافي.
- المعلومة في مجال السلع: تشير إلى مادة في كتاب أو في ملف مؤسسة أو بند إحصائي وغالبا ما تأخذ قيمة اقتصادية إذ أنها ما يصاحب ذلك من تطبيق المفاهيم الاقتصادية

¹ - غالب عوض النواسية. خدمات المستفيدين من المكتبات و مراكز المعلومات. عمان: دار الصفاء للطباعة والنشر و التوزيع، 2000. ص: 88-89.

² - حشمت قاسم. مصادر المعلومات وتنمية مقنينات المكتبات. ط.3. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1993. ص. 30.

³ - محمد ماهر حمادة . علم المكتبات والمعلومات . بيروت: مؤسسة الرسالة، 1983. ص. 186 .

⁴ - ربحي مصطفى عليان؛ إيمان فاضل السامرائي. تسويق المعلومات. عمان: دار صفاء للنشر و التوزيع، 2004. ص. ص: 25-26.

⁵ - مقناني صبرينة. المرجع السابق. ص. ص: 11-12 .

المتصلة بالبيع والشراء والمتصلة بسلسلة الإنتاج. وإذا ما إمتلك أحد ما قدر من هذه المعلومات، فإنها تمكنه من السيطرة على الأشياء والأشخاص.

● **المعلومة كحقائق:** يقصد بذلك عندما يملك الفرد حقائق عن الأحداث والأشياء والتي قد لا تكون هناك حاجة مباشرة لها. وما لم توضع الحقيقة في سياق ما، فإنها تبقى مجرد حقيقة وليس شيئاً آخر فهي بيان أو عناصر بيانات كثيرة منظمة في سياق ما.

● **"المعلومة كمورد:** يعتبرها المنشئون المعالجون للمعلومات وكذا المستفيدون منها ككيانات معزولة عن بعضها البعض.¹

1-5- جودة المعلومات:

- يرى بعض الباحثين في علم المعلومات أن جودة وقيمة المعلومات تتوقف على ما يلي:
- **"التوقيت المناسب:** يعني أن تكون المعلومات في صورة مناسبة زمنياً لإستخدامات المستفيدين، من خلال دورة معالجتها والحصول عليها، وهذه الخاصية ترتبط بالزمن الذي تستغرقه دورة المعالجة.
 - **الدقة (Accuracy):** تكون المعلومات في صورة صحيحة وخالية من أخطاء التجميع والتسجيل ومعالجة البيانات، أي درجة غياب الأخطاء من المعلومات.
 - **الصلاحية (Relevance):** هي الصفة الوثيقة بمقياس كيفية ملائمة نظام الإحتياجات، لمجتمع المعلومات بصورة جيدة، وهذه الخاصية يمكن قياسها بشمول المعلومات أو بدرجة الوضوح التي تعمل في نظام الإستفسار.
 - **المرونة (Flexibility):** قابلية تكيف المعلومات وتسهيلها لتلبية الإحتياجات المختلفة لجميع المستفيدين، في تطبيقات متعددة تكون أكثر مرونة.
 - **الوضوح (Clarity):** أن تكون المعلومات واضحة وخالية من الغموض ومنسقة فيما بينها دون تعارض أو تناقض ويكون عرضها بالشكل المناسب لإحتياجات المستفيدين.²

¹ - أحمد أنور بدر. سياسة المعلومات وإستراتيجية التنمية. القاهرة: دار غريب، 2001. ص. 13.

² - غالب عوض النواسية. المرجع السابق. ص. 142.

- "قابلية المراجعة (Verifiability): تتعلق بدرجة الإتفاق المكتسبة بين مختلف المستخدمين لمراجعة فحص نفس المعلومات.
- إمكانية الوصول (Accessibility): تتمثل في سهولة وسرعة الحصول على المعلومات التي تشير إلى زمن استجابة النظام للخدمات المتاحة للإستخدام.
- قابلية القياس (Quantifiability): إمكانية القياس الكمي، للمعلومات الرسمية الناتجة عن نظام المعلومات الرسمي.
- الشمولية (Comprehensive): هي الدرجة التي يغطي بها نظام المعلومات إحتياجات المستخدمين من المعلومات، بحيث تكون بصورة كاملة دون تفصيل زائد ودون إنحياز يفقدها معناها.
- عدم التحيز (Freedom From Bias): تعني غياب القصد من تغيير أو تعديل ما يؤثر في معنى المعلومات وقيمتها أو محتواها، ما يؤثر على المستخدمين وتلبية رغباتهم".⁽¹⁾

1-6- أهمية المعلومات:

- تعتبر المعلومات من أهم مكونات الحياة المعاصرة، بل أنها تشكل عنصر التحدي لكل فرد في المجتمع، ومن هنا يمكن تلخيص أهميتها في النقاط التالية:
- "ضرورة ومطلوبة لتطوير قدرات الفرد والمجتمع ولها دور أساسي في إنجاح أي نشاط ومشروع.
 - تعد دعامة أساسية من دعائم البحث العلمي حيث تساهم في إثراء البحث العلمي وتطوير العلوم والتكنولوجيا في مختلف الموضوعات والتخصصات.
 - المعلومات مهمة وأساسية في صنع القرارات وحل المشكلات على مختلف المستويات.
 - توفر بدائل وأساليب حديثة في جميع القطاعات وعلى مختلف مستويات المسؤولية.

¹ - نادية بوضياف بن زعموش ، فاطمة مخلوفي. التعليم العالي والبحث العلمي في ظل الثورة المعلوماتية وتكنولوجيا الاتصال. في الملتقى الوطني الثاني حول (الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي 05-06 مارس 2014). ورقلة :جامعة قاصدي مرباح تم تصفح الموقع يوم: (14-11-2014) 14:40 سا. <http://www.manifest.univ-ouargla.dz/.../boudiaf.pdf>

- للمعلومات دور مهم في بناء إستراتيجيات وإنجاح خطط التنمية. " (1)
 - تساعد المعلومات في نقل الخبرات للآخرين.
 - لها دور كبير في التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من المجالات.
 - إدراك الظروف المحيطة سواء في الحياة الخاصة أو العامة وفي الإدارة على إختلاف مجالاتها ومستوياتها. (2)
- يمكننا القول أن المعلومة هي القوة، فهي المحك الرئيسي لاتخاذ القرارات الصحيحة والمناسبة.

1-7- علم المعلومات *Information Science*:

قضية وضع تعريف لعلم المعلومات هي مشكلة مزمنة صاحبت هذا العلم منذ بداياته وما تزال حتى اليوم تحظى بنقاش كبير وجدل واسع.

"ظهر مصطلح علم المعلومات في الولايات المتحدة الأمريكية، في الخمسينيات من القرن العشرين، وجاء كإمتداد طبيعي لعلم المكتبات وعلم التوثيق، إلا أن علم المعلومات كان قد برز بشكل واضح ورسمي في مطلع عقد الستينيات، وقد أرتبط هذا العلم بالإستخدام الحاسوب والتعامل مع المعلومات الإلكترونية تخزينا ومعالجة وإسترجاعا".³

"علم المعلومات هو العلم الذي يسعى إلى تتبع مصادر المعلومات، وجمعها وحصرها، وضبطها وتيسير الإفادة منها، سواء عن طريق التكنولوجيا، أو عن طريق الإستخدام اليدوي".⁴ وهو مجموعة الدراسات النظرية والتطبيقية، التي تهتم بالبحث في خصائص المعلومات، ومركباتها وطرق جمعها وتديورها، وكيفية إستخدامها ووسائل تحويلها، وهي تهدف كذلك إلى تطوير مناهج تنظيم أجهزة المعلومات، كالمكتبات ومراكز التوثيق، حيث تتمثل مجموعة الدراسات النظرية في نظرية المعلومات، بث المعلومات، النتاج الفكري مصادر المعلومات، الإتصال العلمي إدارة المعرفة، إقتصاد المعلومات، والظاهرة الإجتماعية للمعلومات، أما مجموعة الدراسات

¹ - رمزي أحمد عبد الحي. التعليم العالي الإلكتروني: محدداته ومبرراته ووسائله. الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، 2005. ص.112.

² - محمد عزالد ينّ مالك الطيب. دور تكنولوجيا المعلومات في البحث العلم في الاقصادي الإسلامي. متاح على الرابط <http://islamiccenter.kau.edu.sa/7iecon/Arabic>. تمت الزيارة يوم: 09-06-2013.

³ - عامر ابراهيم قنديلجي. المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والإنترنت. عمان: دار المسيرة، 2003. ص. 191.

⁴ - أحمد عبد الله العلي. مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2001. ص 15.

التطبيقية فتتمثل في تخزين وإسترجاع المعلومات، تحليل النتاج الفكري، الإستخلاص والتكشيف، الفهرسة والتصنيف، القياسات الكمية للاستخدام، تقييم معايير الجودة على المعلومات، مؤسسات المعلومات والمكتبات الرقمية.¹

مما تقدم يتضح لنا أن علم المعلومات مرتبط بمجموعة من العلوم والمجالات، ومتفاعل معها مثل تكنولوجيا الحواسب، وتكنولوجيا الاتصالات، بالإضافة لعلم المكتبات والتوثيق والأرشفة، والعلوم الأخرى المساعدة.

وعلم المعلومات له صفات أساسية هي:⁽²⁾

- أ- أنه يدرس ظاهرة المعلومات، من حيث التجهيزات، التدفق، التنظيم، الإتاحة والإفادة.
- ب- لعلم المعلومات قسمين، القسم الأول هو عملي تطبيقي، والقسم الثاني نظري أكاديمي.
- ج - لعلم المعلومات تداخلات موضوعية أساسية، مع مجالات وموضوعات متعددة.

2- مدخل إلى مجتمع المعلومات:

قبل الإسترسال في تعريف مجتمع المعلومات " *Information Society* " لابد من الإشارة أن هناك العديد من التعريفات حوله، كما عرف بمسميات عديدة منها:

مجتمع ما بعد الصناعي، مجتمع ما بعد الحداثة، المجتمع الرقمي، المجتمع اللاسلكي، المجتمع الكوني، المجتمع المعلوماتي، مجتمع المؤسسات. إلا أن "مصطلح مجتمع المعلومات هو الأكثر تداولاً، كما أن القمة العالمية للمعلومات التي إنعقدت في جنيف، ديسمبر 2003، وفي مرحلتها الثانية في تونس، نوفمبر 2005 إستخدمت مصطلح مجتمع المعلومات كمصطلح عالمي".³

لقد رأى بعض الباحثين أن هذا المصطلح قد جاء كنتيجة للصفة التي أطلقت على العصر الذي نعيشه وهو "عصر المعلومات".

¹ - Stock Wolfgang G; Stock Mechtild. *Handbook of Information Science*. Berlin: Boston. MA: De Gruyter Saur, 2013. P. 7.

² - محمد فتحي عبد الهادي. مجتمع المعلومات بين النظرية والتطبيق. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2007. ص. 25.

³ -Cohen ELIE; Didier MICHEL. *La société de l'information: rapport Nicolas Curien et pierre-Alain muet*. Paris: La documentation française. 2004. P. 11.

لقد أدى النمو الاقتصادي العالمي المتزايد ممزوجا بالتطور التكنولوجي إلى توظيف المعلومات كمحرك أساسي للتغير إلى ظهور مصطلح مجتمع المعلومات " للدلالة على المرحلة الجديدة التي تمتد عبر تاريخ البشرية، أساسا على قاعدة متينة من المعلومات تشكل موردا أساسيا لإقتصاديات تركز على هياكل قاعدية تكنولوجية"¹

يرى البعض أن مجتمع المعلومات هو "وسط إجتماعي أفضل حيث يتم توزيع الدخل بطريقة أحسن، وحيث يكون للعديد من الناس إمكانية أفضل للمعلومات في حين يجده آخرون أنه مجرد مجتمع رأسمالي يعتمد على المعلومات، مع ما يصحب هذا المجتمع الرأسمالي من مساوئ، أي أننا نواجه مجتمعا تعتبر المعلومات فيه سلعة أكثر منها موردا عاما يتم التعامل معها على أساس تجاري من أجل الربح."²

2-1- تعريف مجتمع المعلومات:

ورد تعريف مجتمع المعلومات في الموسوعة العربية للمجتمع المعلوماتي على أنه: " هو مجتمع تتاح فيه الإتصالات العالمية، وتنتج فيه المعلومات بكميات ضخمة، كما توزع توزيعا واسعا، والتي تصبح فيه المعلومات لها تأثير على الاقتصاد."³

ويرى بعضهم أنه: " المجتمع الذي يعتمد اعتمادا أساسيا على المعلومات الوفيرة كمورد إستثماري، وكسلعة إنتاجية، وكخدمة ومصدر للدخل القومي، وكمجال للقوى العاملة مستغلا في ذلك كافة إمكانيات تكنولوجيا المعلومات والإتصال والمعلومات بشكل واضح في كافة أوجه الحياة الإقتصادية والإجتماعية والسياسية بغرض تحقيق التنمية والرفاهية."⁴

¹ - محمد عواد الزيادات. اتجاهات معاصرة في إدارة المعرفة. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2008. ص.177.

² - أحمد أنور بدر. التكامل المعرفي لعلم المعلومات والمكتبات. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2002. ص. 52.

³ - JAMES Beniger. *The control revolution: technological and economic origins of the information society*. Journal of American studies, London: Harvard university, 1986. p. 12.

⁴ - frank WEBSTER. *Theories of the information society*. ede. 4. New York: routledge. 2014. P.10 .

التعريف الذي تبناه مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات جنيف (2003)*: "هو مجتمع يستطيع كل فرد فيه إستحداث المعلومات والمعارف والنفاد إليها وإستخدامها وتقاسمها بحيث يمكن الأفراد والمجتمع تسخير كامل إمكانياتهم في النهوض بتنميتهم المستدامة وفي تحسين نوعية حياتهم"¹.

التعريف الذي تبناه تقرير التنمية الإنسانية العربية سنة 2003 أنه: "المجتمع الذي يقوم على أساس نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها في مجالات النشاط المجتمعي من الإقتصاد والمجتمع المدني والسياسية والحياة الخاصة وصولاً للإرتقاء بالحالة الإنسانية بأطر الإنسانية"².

أما ناريمان متولي فتري أن مجتمع المعلومات هو الذي "يعتمد في تطوره بصفة رئيسية على المعلومات والحاسبات الآلية وشبكات الإتصال، أي أنه يعتمد على التكنولوجيا الفكرية، تلك التي تضم سلعا وخدمات جديدة مع التزايد المستمر للقوة العاملة المعلوماتية التي تقوم بإنتاج وتجهيز ومعالجة ونشر وتوزيع وتسويق هذه السلع والخدمات"³.

يقول كاستلز (*Castells*): "إن مجتمع المعلومات يمكن وصفه بأنه تدفق وإنسياب (*Flows*) للمعلومات يتم من خلال شبكات المنظمات والمؤسسات، وهذا التدفق والإنسياب يمثل سلسلة صادقة ومكررة ومبرجة من التبادل والتفاعل بين الفضاءات المادية (الفيزيائية) غير المتصلة والمحتلة من الفعالية الاجتماعية في المنظمات الرسمية والمؤسسات الإجتماعية"⁴.

* القمة العالمية لمجتمع المعلومات هي قمة لزعماء العالم الملتزمين بتسخير إمكانات الثورة الرقمية في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لخدمة البشرية، وهي عملية متعددة حقيقية لأصحاب المصلحة الذين يشملون الحكومات والمنظمات الدولية الحكومية والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص والمجتمع المدني. تم انعقاد القمة العالمية حول مجتمع المعلومات على مرحلتين طبقاً للقرار 183/56 لجمعية العامة للأمم المتحدة وهما:

-المرحلة الأولى بجنيف من 12-10 ديسمبر 2003.

-المرحلة الثانية بتونس من 18-16 نوفمبر 2005.

1 - جمال يوسف بدير. اتجاهات حديثة في إدارة المعرفة والمعلومات. عمان: كنوز المعرفة، 2010. ص. 125.

2 - أسامة محمد العامري. إتجاهات إدارة المعلومات. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009. ص. 75.

3 - محمد فتحي عبد الهادي. المعلومات وتكنولوجيا المعلومات على أعتاب قرن جديد. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، 2000. ص. 18.

4 - ريجي مصطفى عليان. إقتصاد المعلومات: *Information Economy*. عمان: دار صفاء، 2009. ص. 371.

أما في نظر وليام جيمس مارتن (*William J- Martin*) هو: "المجتمع الذي تكون فيه نوعية الحياة، وكذلك النظرة إلى تطور التغيير الاجتماعي والإقتصادي، معتمدا بشكل متزايد على المعلومات وإستغلالها، وتكون معايير المعيشة وأساليب العمل والترفيه، ونظم التعليم وسوق العمل، متأثرة جميعها وعلى نحو ملحوظ بالتقدم والتطور الحادث في المعلومات المكثفة التي يتم التوصل إليها من خلال مدى واسع من الوسائط، أغلبها ذات طبيعة إلكترونية"¹.

يعني مفهوم مجتمع المعلومات في نظر خبراء علم المعلومات وتكنولوجيا المعلومات "المجتمع الذي تكون فيه الإتصالات العالمية متوفرة، وتنتج المعلومات على مدى وبمعدل كبير جدا، وتوزع بشكل واسع، وتصبح المعلومات قوة دافعة ومسيطرة على الإقتصاد"². كما نجد أن جامعة الدول العربية الخاصة بالرؤية الإقليمية لدفع وتطوير مجتمع المعلومات في المنطقة العربية (يناير 2005) عرفت على أنه "البيئة الاقتصادية والاجتماعية التي تطبق الإستهلاك الأمثل لتكنولوجيا المعلومات والإتصالات الجديدة بما في ذلك الإنترنت، وفي هذا المجتمع إذ أحسن إستخدام المعلومات وتوزيعها توزيعا عادلا يعم النفع على الأفراد في جميع مناحي حياتهم الشخصية والمهنية"³.

مما سبق من تعريفات يمكن ملاحظة أنه ليس من السهل وضع تعريف محدد، واضح وشامل لمفهوم مجتمع المعلومات، إلا أن جملها تلتقي في النقاط التالية:

- ◀ المعلومات والمعارف هي الأساس الحديث للمجتمع.
- ◀ الإستهلاك المكثف لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ضرورة لا بد منها لبناء مجتمع المعلومات.
- ◀ الهدف النهائي هو خدمة البشر والتنمية الإنسانية المستمرة وتحسين نوعية الحياة في جميع الميادين.

¹ - مفتاح محمد دياب . مكتبات الأطفال في عصر المعلومات . عمان : دار صفاء، 2006 . ص 92.

² - رجي مصطفى عليان . إقتصاد المعلومات: *Information Economy* . المرجع السابق. ص. 372.

³ - محمد فتحي عبد الهادي . مجتمع المعلومات بين النظرية والتطبيق . المرجع السابق . ص . 27.

2-2 تطور مجتمع المعلومات:

لعل البداية في إختراع الكتابة التي مكنت الناس من حفظ معلومات أكثر مما تحتفظ بها الذاكرة، وقد سجلت الكتابة على الألواح الطينية وعلى جلود الحيوانات المجففة وعلى البردي، وبعد "اختراع الصينيين للورق أصبح يمثل الوعاء الأكثر انتشارا وشيوعا للكتابة وكانت الكتب تكتب باليد.

أما الاختراع الثاني الذي ترك تأثيرا كبيرا فهو الطباعة في القرن الخامس عشر الميلادي، وقد قادت الطباعة إلى نشر نسخ كثيرة من نفس الكتاب، وتلي ذلك إستخدام الوسائط السمعية والمرئية. وقد ساعدت اختراعات أخرى على الإسراع من نقل المعلومات تمثلت في: التلغراف، التليفون، الراديو والتلفزيون، وتعتبر أدوات الاتصال هذه هي أحجار البناء لمجتمع المعلومات. أكبر الاختراعات تأثيرا هو الحاسوب وما يرتبط به في أوائل النصف الثاني من القرن العشرين، والذي أحدث ثورة معلوماتية هائلة أثرت في كل نواحي النشاط الإنساني، وخاصة الجوانب الإقتصادية"¹.

وعموما، ترجع أصول مجتمعات المعلومات إلى تطورين مرتبطين بعضهما البعض هما:

- التطور الاقتصادي طويل الأجل .
- التغير التكنولوجي .

فيما يخص التطور الأول فإن بنية الاقتصاد قد شهدت تغيرات كبيرة على إمتداد الزمن، فقد بدأ الأمر بالاعتماد -في المجتمع الزراعي- على المواد الأولية والطاقة الطبيعية مثل: الرياح، الماء، الحيوانات والجهد البشري. وفي المرحلة التالية، مرحلة المجتمع الصناعي، أصبح الإعتماد على الطاقة المولدة مثل: الكهرباء والغاز والطاقة النووية. أما المجتمع ما بعد الصناعي أو مجتمع المعلومات فإنه يعتمد في تطوره بصفة أساسية على المعلومات وشبكات الحاسبات ونقل البيانات.

¹ - محمد فتحي عبد الهادي. مجتمع المعلومات بين النظرية والتطبيق. المرجع السابق. ص. 30.

أما التطور الثاني، وهو التغيير التكنولوجي فقد ساهم في عملية التنمية الإقتصادية بشكل واضح؛ إذ لتكنولوجيات المعلومات والاتصالات تأثيرها الواضح في النمو الإقتصادي . ويلاحظ أنه يمكن تطبيقها على نطاق واسع وفي ظروف مختلفة، كما أن إمكانياتها في تزايد مستمر، وفضلا عن هذا فإن تكاليفها تنحى نحو الإنخفاض بصورة واضحة. وقد دعا هذا بعض الإقتصاديين مثل: كريس فريمان *freeman* إلى القول بأن "تكنولوجيات المعلومات والاتصالات سوف تحدث موجة طويلة جديدة من النمو الإقتصادي دافعة لنشأة وتطور مجتمعات المعلومات"¹.

2-3- خصائص مجتمع المعلومات:

لكل مجتمع خصائصه التي تميزه عن غيره من المجتمعات، ومجتمع المعلومات خصائص عديدة منها ما يلي: (2)

الخاصية الأولى: هي استخدام المعلومات كمورد إقتصادي؛ حيث تعمل فيه معظم المؤسسات والشركات على استخدام المعلومات لزيادة الكفاءة الإنتاجية في العمل، وفي تنمية التجديد والإبتكار، وفي زيادة فعاليتها ووضعها التنافسي، حيث أصبحت المعلومات تتخلل في كل الأنشطة الصناعات فما هو متوفر من إمكانيات أو أشياء يمكن أن يصبح أكثر فائدة وأهمية عن طريق إضافة المعلومات إليه، وهذا يعني إندماج المعلومات في البنية الأساسية لمؤسسات الدولة والمجتمع، بما يساعد على رفع أداء وأسلوب عمل المؤسسات.

الخاصية الثانية: هي الاستخدام المتنامي للمعلومات بين الجمهور العام، فالناس يستخدمون المعلومات بشكل مكثف في أنشطتهم كمستهلكين، وهم يستخدمون المعلومات أيضا كمواطنين لممارسة حقوقهم ومسئولياتهم هذا فضلا عن إنشاء نظم المعلومات، التي توسع من إتاحة التعليم والثقافة لكافة أفراد المجتمع.

¹ - طارق سيد أحمد الخليلي. الاعلام المحلي في عصر المعلومات. بيروت: دار النهضة العربية، 2010. ص. 27.

² - طارق محمود عباس. المكتبات الرقمية وشبكة الأنترنت. القاهرة: المركز الأصيل للنشر والتوزيع، 2003. ص. 49.

الخاصية الثالثة: هي ظهور قطاع المعلومات كقطاع مهم من قطاعات الإقتصاد، حيث أصبح إنتاج المعلومات وتجهيزها وتوزيعها نشاطا اقتصاد رئيسيا في عديد من دول العالم. تجدر الإشارة أن ما يميز مجتمع المعلومات بشكل واضح أن القوة الدافقة والمحركة الأساسية فيه هو إنتاج المعلومات وليس السلع المادية كما وأن البنية التحتية له هي الشبكات ومرافق المعلومات وقواعد وبنوك المعلومات. كما أن هناك زيادة في عدد القوى العاملة في الأنشطة المعلوماتية " إذ يصل عددها في بعض الدول المتقدمة إلى أكثر من 50% من مجموع القوى العاملة، أي أكثر من مجموع القوى العاملة في المجالات الاقتصادية التقليدية ، ويحتل قطاع التعليم موقعا أساسيا في المجتمع المعلوماتي، إلى جانب قطاعات البحوث والتنمية، والاتصالات والإعلام، والحاسبات، وخدمات المعلومات.¹

ومن أجل تبيان خصائص مجتمع المعلومات بالمقارنة مع المجتمع الصناعي تم إدراج الجدول الآتي²

مجتمع المعلومات	مجتمع الصناعة
المساواة	الهرمية
الفردية والابتكار	التماثل
التنوع	القياسية
اللامركزية	المركزية
الفاعلية	الكفاءة
الإقتصاد بالموارد والتكامل مع الطبيعة	إستفاد الموارد الطبيعية والتلوث
تقييم التكنولوجيا	الإستهلاك والقوة المنتجة المادية
العمومية، متعدد المجالات، الشمولية	التخصص
التداوب (Synergy)	الفردية
جودة الحياة والمحافظة على الموارد	تعظيم الثروة المادية
التأكيد على المحتوى النوعي	التأكيد على المحتوى الكمي
التعبير الذاتي وتحقيق الذات	الأمان والضمان

الجدول رقم 01: خصائص الأساسية للمجتمع الصناعي ومجتمع المعلومات

¹ -أسامة محمد العامري. المرجع السابق. ص. 85.

² رجي مصطفى عليان. مجتمع المعرفة: المفاهيم الأساسية. في المؤتمر 23 للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. الدوحة (قطر): 17-20 نوفمبر 2012. تصفح الموقع يوم: (04-07-2014) 11:30 سا

http://www.arab-afli.org/shared/emad/afli23/session15/AFLI23-2012_Rabhy.pdf

2 - 4 - معايير مجتمع المعلومات:

يعد مجتمع معلومات فريد من نوعه، ولأن الأوضاع المحيطة به مختلفة، مما تعقد على الباحثين تحديد المؤشرات النهائية والمعايير التي تصلح لأن تكون قياساً لمجتمع المعلومات، ومن بين المعايير التي وضعها الباحثين ما يلي:

● المعيار التقني: يمثل الإعتماد المتزايد على تكنولوجيا المعلومات كمصدر للعمل والثروة والبنية التحتية. (1)

● المعيار الاجتماعي: تبرز أهمية المعلومات في تحسين شروط الحياة، وينتشر استخدام الحاسوب والإستفادة من المعلومات وتوظيفها في شتى النشاطات الإنسانية، وتلعب المعلومات دوراً مهماً في التنمية البشرية الشاملة التعليم، الصحة وغيرها. (2)

● المعيار الإقتصادي: تصبح المعلومات مصدر ثروة وسلعة، ومصدر إقتصاد مهم وتخلق فرص عمل جديدة، ويبرز الإقتصاد الإلكتروني والعملية الإلكترونية والتحويل الإلكتروني، أي إقتصاد المعلومات. (3)

● المعيار السياسي: يركز على زيادة وعي الناس بأهمية المعلومات في اتخاذ القرارات، ومشاركتهم في صنع القرار السياسي، وإستخدام المعلومات في الإقتراع والتصويت وغيرها من الأمور السياسية. (4)

● المعيار الثقافي: يركز على نظام قيم للمعلومات يؤكد على القيم الثقافية الداعمة للمعلومات (إحترام الرأي، وإحترام حقوق الآخرين، وإحترام الملكية الفكرية). (5)

2 - 5 - مؤشرات مجتمع المعلومات:

أما فيما يخص المؤشرات فهي التي يمكن إستخدامها لتحديد معلوماتية *Informatization* المجتمع، أو تحول المجتمع نحو مجتمع المعلومات، أو الحكم على مجتمع ما بأنه يدخل في زمرة مجتمعات المعلومات أو في

1 - ياسين خمضير البياتي. الإتصال الدولي والعربي: مجتمع المعلومات ومجتمع الورق. عمان: دار الشروق، 2006. ص. 35 .

2 - جمال داود سليمان. إقتصاد المعرفة: *Knowledge economics*. عمان: دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2009. ص. 65 .

3 - طارق محمود عباس. المرجع السابق. ص. 52.

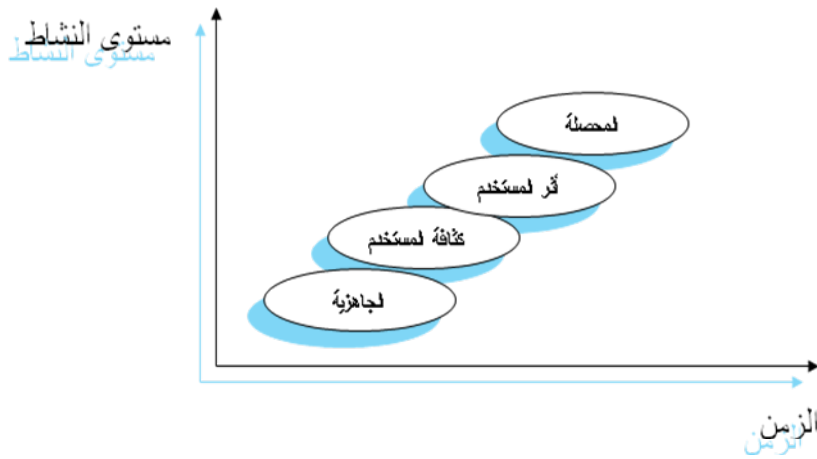
4 - حسن جاسم الطائي. التطبيقات الإجتماعية لتكنولوجيا المعلومات. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2006. ص. 49 .

5 - طارق سيد أحمد الخليفي. المرجع السابق. ص. ص: 27-28 .

سبيله للدخول فيها. كما أن لها دوراً أساسياً في صياغة ورسم سياسات وإستراتيجيات سليمة لتحقيق النمو الإقتصادي والإجتماعي.⁽¹⁾

ولمعرفة مدى التقدم الحاصل في بلد ما في الإنتقال نحو مجتمع المعلومات لا بد من قياس هذا التقدم بإستخدام مؤشرات ترتبط بقياس النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والإتصالات إلى جانب مجموعة من المتطلبات الأولية اللازمة للإنتقال نحو مجتمع المعلومات وتمثل جزءاً من الجاهزية للإنتقال نحو هذا المجتمع وخاصة تلك المتعلقة بالتنمية البشرية، ولكن لا يجب النظر إلى المؤشرات على أنها مجموعة ثابتة لا تتغير مع الزمن، فالبعض منها سيفقد معناه مع تغير أهداف مؤشرات مجتمع المعلومات.

إن مؤشرات مجتمع المعلومات تتغير وفق أربع مراحل متداخلة هي: الجاهزية وكثافة الإستخدام وأثر إستخدام هذه التقنية وأخيراً محصلة هذه التقنية فيما يتعلق بالتنمية. يمكن تمثيل هذه المراحل وتداخلها بتابعية الزمن كما في المخطط الآتي:



الشكل رقم 03: مؤشرات تقدم مجتمع المعلومات.⁽²⁾

- ❖ **مؤشرات الجاهزية:** وهي تمثل مجموعة المتطلبات الأساسية لدعم بناء مجتمع المعلومات. تقيس مدى جاهزية المجتمع نفسه لمثل هذا الإنتقال والإستفادة من تقنية المعلومات والإتصالات.
- ❖ **مؤشرات كثافة الإستخدام:** تصف المدى والهدف الذي تستخدم فيه هذه التقنية في قطاعات مختلفة مثل الأعمال أو التعليم وغيرها. وهذه المؤشرات أساسية في مجتمع المعلومات وتقدم الأساس

¹ - رامي الزعتري. قياس مجتمع المعلومات: الجهود العالمية . ورشة عمل حول توحيد نماذج قياس مجتمع المعلومات في منطقة الإسكوا. الأمم المتحدة- اللجنة الإقتصادية والإجتماعية لغربي آسيا. 14-15 ديسمبر 2011. تم تصفح الموقع يوم: (2014-08-05) 20:00 سا

<http://css.escwa.org.lb/ictd/1712/Dav1-PPT1.pdf>

² - هند علوي. مؤشرات قياس مجتمع المعلومات: رؤية المكتبيين بجامعة منتوري قسنطينة بالجزائر. في مجلة سبرارين ع. 10، سبتمبر 2006. تم تصفح الموقع يوم: (2014-09-31) 10:00 سا <http://www.journal.cybrarians.org/index.php>

لقياس أداء مجتمع ما في بناء مجتمع المعلومات.(1)

❖ **مؤشرات أثر الإستخدام:** تتعلق أساساً بالتغيرات التنظيمية (للأعمال والحكومة مثلاً) التي تصف:

- الطرق الجديدة في تنظيم العمل فيما يتعلق بالعلاقة بين الأفراد والمؤسسات.
- الطرق الجديدة للإنتاج فيما يتعلق بالعلاقات داخل منشآت الإنتاج وفيما بينها.
- الإستثمارات البشرية ورأس المال البشري بإعتباره قاعدة معرفية.
- القدرة على الحركة بين المجتمعات والتنافس.
- الإبتكار والبحث والتطوير بإعتبارهما أساس المستقبل.

❖ **مؤشرات المحصلة:** النتيجة الختامية لما يحدث على مستوى منشآت الإنتاج فيما يخص الإنتاجية

والأثر الإجتماعي. ومؤشرات المحصلة ترتبط أساساً بالمستوى الإجتماعي وتصف: - الإنتاجية والتنافسية- التوظيف وسوق العمل(2)

هناك العديد من الجهات التي وضعت مؤشرات ومقاييس لمجتمع المعلومات منها:

2- 5- 1- مؤشر مجتمع المعلومات *Information Society Index* : (3)

قام بإعداد هذا المؤشر بيت عالمي للخبرة في قطاع تكنولوجيايات المعلومات والإتصالات *IDC* ومعه *World Times*. ومؤشر مجتمع المعلومات *Information Society Index (ISI)* مؤشر مركب يتكون من 23 مقياساً موزعاً على أربع مجموعات:

➤ **المجموعة الأولى:** تم البنية التحتية الحاسوبية، وهي تتكون من سبعة مقاييس على النحو التالي:

- عدد الحواسيب لكل 100000 نسمة .
- عدد الحواسيب في قطاعي الحكومة والتجارة لكل 100000 من اليد العاملة غير الزراعية.
- عدد الحواسيب لكل 1000 أستاذ.
- عدد الحواسيب لكل 10000 طالب.
- نسبة الحواسيب المرتبطة بالشبكات داخل المجتمع خارج المحيط الأسري.
- نسبة النفقات الخاصة بالبرمجيات بالمقارنة مع النفقات الخاصة بالعتاد.

➤ **المجموعة الثانية:** تتشكل من ثمانية مقاييس تعني كلها بالبنية التحتية المعلوماتية، وهي كالتالي:

- عدد مشترك الكوابل لكل من 1000 نسمة.

1 - هاشم شريف الغريفي. أساسيات بناء مجتمع المعلومات العربي. مجلة آداب البصرة. ع 46 . 2008. ص.339. تم تصفح الموقع يوم:

<http://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=52653> 10:00(2014-09-31) سا.

2 - هند علوي. المرجع السابق.

3 - محمد فتحي عبد الهادي. مجتمع المعلومات بين النظرية والتطبيق. المرجع السابق. ص.ص:66-69.

- عدد مشتركى التليفون المحمول لكل من 1000 نسمة.
- متوسط تكلفة دقيقة واحدة من المكالمات الهاتفية.
- عدد مشتركى الفاكس المحمول لكل من 1000 نسمة.
- عدد مالكي جهاز راديو لكل من 1000 نسمة.
- نسبة الخلل لكل خط هاتفي (متوسط).
- متوسط عدد الخطوط الهاتفية لكل أسرة.
- عدد مالكي جهاز تلفزيون لكل 1000 نسمة.

➤ **المجموعة الثالثة:** تهتم بالبنية التحتية لشبكة الإنترنت، وتشمل المقاييس التالية:

- عدد مستعملي الإنترنت ضمن اليد العاملة غير الزراعية.
 - عدد مستعملي الإنترنت لكل 10000 طالب.
 - عدد مستعملي الإنترنت لكل 1000 أستاذ.
 - جملة نفقات تطبيقات التجارة الإلكترونية على العدد الإجمالي لمستعملي الإنترنت.
- **أما المجموعة الرابعة:** فهي تهتم الجانب الاجتماعي وتشكل من خمسة مقاييس هي:

- الحريات الفردية.
 - عدد قراءة الصحف لكل 100000 نسمة.
 - حرية الصحافة.
 - نسبة الطلبة الداخلين إلى المرحلة الثانوية.
 - نسبة الطلبة على مستوى التعليم العالي.
- وقد واصل بيت الخبرة إصدار هذا المؤشر سنويا معتمدا على نفس المنهجية المرتكزة على المحاور الأربعة: البنية الحاسوبية للإنترنت، الاتصالات، العوامل الاجتماعية.

2- 5- 2- مؤشر مجتمع المعلومات للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا):

وضعت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) بالتعاون مع جهات دولية أخرى ومع الأجهزة المركزية للإحصاء بالمنطقة وعلى رأسها المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية مجموعة من قوائم المؤشرات وهي كالتالي:

1- مؤشرات البنى الأساسية للاتصالات: تشمل متوسط عدد خطوط الهاتفية الثابتة لكل 100 شخص، متوسط عدد خطوط الهاتف النقال لكل 100 شخص، كلفة الإشتراك السنوي بالهاتف الثابت/النقال، عدد متعهدي تشغيل خطوط الهاتف الثابت والهاتف النقال، المكالمات الصادرة بالدقائق.

- 2- مؤشرات البنى الأساسية لوسائل الإعلام: تشمل عدد أجهزة الراديو لكل 100 من السكان، وعدد محطات الإذاعة العامة والخاصة، وعدد أجهزة التلفاز لكل 100 من السكان، وعدد القنوات التلفزيونية الوطنية، وعدد أجهزة الاستقبال من التوابع لكل 100 من السكان.
- 3- مؤشرات إمكانات النفاذ إلى الإنترنت: تشمل عدد الحواسيب الشخصية لكل 100 من السكان، المشتركين في الإنترنت، تكلفة الحواسيب الشخصية، تكلفة الإشتراك في الإنترنت تكلفة النفاذ للإنترنت/ساعة.
- 4- مؤشرات الجاهزية للأسر: وتشمل النسبة المئوية للمنازل التي لديها حواسيب شخصية، النسبة المئوية للمنازل التي تستطيع النفاذ للإنترنت، نسبة مستخدمي الإنترنت.
- 5- مؤشرات مهارات القوى العاملة في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: تشمل عدد خريجي التعليم العالي ومتخصصين في مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وعدد الطلاب الملتحقين في مؤسسات التعليم العالي في تخصصات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (1)
- 6- مؤشرات السياسات والإستراتيجيات: تشمل وجود إستراتيجية أو رؤية وطنية حول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وجود هيئة تنظيمية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- 7- مؤشرات التجارة: تشمل عدد الشركات العاملة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، عدد العاملين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مساهمة قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في القيمة الإجمالية للإنتاج ضمن الأعمال التجارية.
- 8- مؤشرات المحتوى الرقمي المحلي: تشمل نسبة صناعة المحتوى الرقمي ضمن الصناعة المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، عدد مواقع الإنترنت التي لها محتوى رقمي باللغة المحلية، عدد البرمجيات التي توزع باللغة المحلية، عدد سجلات المحفوظات الرقمية، عدد المكتبات التي لها مواقع على الإنترنت، عدد المكتبات التي تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتقديم الخدمات.
- 9- مؤشرات الحكومة: وتشمل عدد الحواسيب الشخصية في المؤسسات الحكومية، عدد الموظفين الحكوميين ذوي المؤهلات الأساسية في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، النسبة المئوية للمؤسسات

¹ - المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية. دور المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية في بناء القدرات في مجال قياس

مجتمع المعلومات في الدول العربية. ورقة عمل مقدمة إلى ورشة العمل الإقليمية الثانية " بناء القدرات في مجال قياس مجتمع

المعلومات: المؤشرات الأساسية - الإحصائيات - تحصيل البيانات عمان - الأردن، 12 ديسمبر 2006:

http://www.aitrs.org/Portals/PCBS/.../c_b_arab.pdf تم تصفح الموقع يوم: (2014-09-31) 10:00 سا

الحكومية التي لديها شبكات داخلية (إنترنت)، والتي لها مواقع على الإنترنت، النسبة المئوية للمواطنين الذين يستفيدون من خدمات الحكومة مباشرة على الإنترنت، عدد البوابات الخاصة بالحكومة على الإنترنت.

10- مؤشرات التعليم الابتدائي والثانوي: وتشمل عدد المدارس المجهزة بمختبرات حاسوب وبالإنترنت، ونسبة المدارس التي تتلقى دعماً فنياً في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، عدد أجهزة الحاسوب لكل 100 طالب، نسبة المدارس التي لديها مواقع على الإنترنت، نسبة المدارس التي تتوفر لديها خدمات الاتصال المباشر. (1)

11- مؤشرات التعليم العالي: تشمل النسبة المئوية المخصصة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كل كلية، عدد الحواسيب الشخصية لكل 100 طالب، عدد الحواسيب الموصولة بالإنترنت لكل 100 طالب، عدد الكليات التي لديها مواقع على الإنترنت، عدد الكليات التي لديها خدمة تقديم الخدمات على الشبكة مباشرة، النسبة المئوية للمناهج الدراسية القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمعدة للتعليم عن بعد، عدد الجامعات والكليات الافتراضية، عدد الكليات المرتبطة ببرامج دولية.

12- مؤشرات مؤسسات الأعمال نسبة مؤسسات الأعمال التي لديها حواسيب شخصية، نسبة مؤسسات الأعمال التي لديها شبكات داخلية (أنترنت)، ونسبة المؤسسات التي لديها نفاذ على الإنترنت، نسبة الموظفين الذين يستخدمون الإنترنت، نسبة المؤسسات التي لديها مواقع على الإنترنت، نسبة المؤسسات التي تتلقى وترسل الطلبات على الإنترنت، وجود تشريع يختص بالتوقيع الرقمية، وجود قانون يختص بحماية الخصوصية في مجال الاتصالات (2).

2- 6- مظاهر مجتمع المعلومات:

مجتمع المعلومات مظاهر كثيرة ومتعددة منها ما يلي:

2-6-1- الحكومة الإلكترونية (Electronic Government):

يعد مفهوم الحكومة الإلكترونية من أبرز المفاهيم التي أدخلتها الثورة المعلوماتية وشبكة الإنترنت إلى الحياة اليومية للمواطنين، "وقد كانت بداية المفهوم بحلول الثمانينات في منتصف عام 1980م في الدول

1 - المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية. المرجع السابق.

2 محمد فتحي عبد الهادي. مجتمع المعلومات بين النظرية والتطبيق. المرجع السابق. ص. 70.

الإسكندنافية، بالتطبيق على بعض القرى الريفية تحت مسمى "القرى الإلكترونية" *Electronic*

¹ *Villeg*

هي شكل من أشكال الأعمال الإلكترونية في الحكم وتشير إلى العمليات والهياكل اللازمة لتقديم الخدمات الإلكترونية إلى المواطنين والشركات، وإجراء المعاملات الإلكترونية داخل كيان تنظيمي. وتقوم على الإستخدام التكاملي الفعال لجميع تقنيات المعلومات والإتصالات بهدف تسهيل العمليات الإدارية للقطاعات الحكومية وترتكز هذه الفكرة على: (2)

- تجميع كافة الأنشطة والخدمات المعلوماتية في موقع الحكومة الرسمي على شبكات الإنترنت.
- تحقيق الإتصال الدائم بالجمهور مع القدرة على تأمين كافة إحتياجات المواطنين .
- تحقيق سرعة وفعالية في الربط والتنسيق بين مختلف الدوائر الحكومية ذاتها ولكل منها على حدى.
- بناء القدرات والطاقات البشرية.

2-6-2- التجارة الإلكترونية (Electronic -Commerce):

تعد ظاهرة التجارة الإلكترونية عبر شبكات الإنترنت وما تنطوي عليه من تطبيقات، ظاهرة حديثة كانت بداياتها في أوائل التسعينيات من القرن الماضي. وهي تغطي جميع المعاملات التجارية بيع وشراء وتسويق وتقديم الخدمات الخاصة بالسلع أو الخدمات التي تجرى عن بعد من خلال واجهات الإلكترونية والرقمية. (3) كما تعرف على أنها: "إتمام أي عملية تجارية عبر شبكات الحاسب الآلي الوسيطة والتي تتضمن تحويل أو نقل ملكية أو حقوق إستخدام السلع والخدمات." (4)

2-6-3- التعليم الإلكتروني (Electronic Learning):

إن التطور والتقدم الحادث في مجال تكنولوجيا التعليم أدى إلى ظهور الكثير من المستحدثات التكنولوجية وأصبح توظيفها في العملية التعليمية ضرورة ملحة، للإستفادة منها في رفع كفاءة العملية التعليمية، ومن بين

¹ - يحيى بن محمد أبو مغايش. رؤية مستقبلية لدور الحكومة الإلكترونية في مواجهة الجريمة المعاصرة. الجريمة المعاصرة: التحديات الأمنية الندوة الرابعة. الجلسة الثانية 22 سبتمبر 2005 كلية الملك فهد الأمنية الرياض. ص.09 تم تصفح الموقع يوم: (14-10-2013)

15:40 سا. <http://www.minshawi.com/other/yehya.pdf>.

² - Michiel Backus .E-Governance and Developing Countries RESEARCH REPORTNo. 3, April 2001. E-Governance and Developing Countries - IICD <http://www.iicd.org/.../egovernance...examples/report3.pdf>. (page consultée le 12/03/2012à 16h)

³ institut national de la statistique et des études économiques. Dictionnaire des définitions de l'Insee . <http://www.insee.fr/fr/methodes/default.asp?page=definitions/commerce-electronique.htm> (page consultée le 11/03/2014à 11h).

⁴ - THIERRY Penard. Commerce électronique :éléments théoriques et empiriques septembre 2001(CRERG ,Rennes 1)P03:<http://perso.univ-rennes1.fr/thierry.penard/biblio/Ecommerce.pdf>.(page consultée le 06/05/2014à 1 7:30h)

تلك المستحدثات التعليم الإلكتروني" وقد ظهر في منتصف التسعينيات، وأصبح يختصر مصطلحه إلى (E-Learning) " (1) يستخدم المصطلح للإشارة إلى عدة مفاهيم منها:

التعليم المبني على الحاسوب، التعليم المبني على شبكة الإنترنت، أنظمة إدارة المنهج والمحتوى التعليمي، التعليم المتنقل والنقل، وغيرها وفي الحقيقة نلاحظ إستخدام مصطلح التعليم الإلكتروني بدل كل هذه المصطلحات. (2)

ومما سبق فإن التعليم الإلكتروني عامل مهم في تطور مجتمع المعلومات والمحرك الأساسي لإقتصاد المعرفة. إلا أنه يتطلب توافر جملة من المتطلبات المادية وغير المادية من أهمها: (3)

- توفير الإمكانيات المادية والمتمثلة بأجهزة الحاسوب وملحقاتها.
- البرمجيات التعليمية والتي توفر تطبيقات لإدارة التعليم (Learning System Management) وإدارة المحتوى الإلكتروني، وأنظمة التحكم والسيطرة والمتابعة للشبكة.
- تدريب الأستاذ والطالب على حد سواء على مهارات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعلى البرمجيات التعليمية.
- توفير الكوادر الفنية المتخصصة بتشغيل وصيانة الأجهزة المتعلقة بتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والتدريب عليها.
- وجود تخطيط ومنهجية مدروسة لتطبيق التعليم الإلكتروني من خلال الإستفادة من تجارب الدول والجامعات المتقدمة في هذا المجال.

2-6-6- الصحة الإلكترونية (Electronic santé):

عرفتها المفوضية الأوروبية على أنها: "عبارة عن تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لجميع الأنشطة ذات الصلة بالصحة". (4)

¹ - ريهام مصطفى أحمد محمد. توظيف التعلم الإلكتروني لتحقيق معايير الجودة العالمية في العملية التعليمية. في المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي العدد 09، 2012 توظيف التعلم الإلكتروني لتحقيق معايير الجودة العالمية في العملية التعليمية. تم تصفح الموقع يوم:

<http://www.ust.edu/uage/count/2012/1/1.pdf> سا 15:40 (2014- 01-14)

² - بدر نادر علي . التعليم والتعلم بالموبايل التكنولوجي. في المنتدى الثاني للمعلم. كلية التربية الأساسية. الكويت، أبريل 2009. تم

تصفح الموقع يوم: (2014- 01-14) سا 15:40. <http://econf.uob.edu.bh/conf1/pdf%20files/35.pdf>.

³ - أحمد محمود عبد اللطيف. التعليم الإلكتروني وسيلة فاعلة لتجويد التعليم العالي. جامعة بابل. تم تصفح الموقع يوم: (2014- 01-14) سا 15:40

التعليم الإلكتروني وسيلة فاعلة لتجويد التعليم العالي <http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/filesshare/articles/>

⁴ - L'Union des Médecins libéraux d'Aquitaine. Concept des Rencontres de la e-santé Rencontres.3eme édition.15 novembre2014 <http://www.rencontres-esante.fr/le-concept-des-rencontres-de-la-e-sante> (page consultée le 14/01/2014à 17:30h)

هذه التكنولوجيات الجديدة، وخاصة الإنترنت وإستخداماتها في التطبيق خلقت علاقات جديدة بين الأطباء والمهنيين الصحيين والمرضى كما وأن الصحة الإلكترونية أصبحت الحل الأمثل للتغلب على التحديات الكبرى اليوم التي تواجه القطاع الصحي وتعمل على زيادة الجودة في تقديم الرعاية الصحية وإختصار الوقت والتكلفة لتقديمها.⁽¹⁾ وذلك من خلال إستخدام التطبيقات الطبية الإلكترونية كالتشخيص المرضي والإستشارة الطبية عن بعد وخاصة في المناطق المحرومة وللفئات المهمشة من المجتمع كما توفر إمكانية النفاذ إلى المعرفة الطبية في العالم والموارد المحلية ذات الصلة لتعزيز قضايا الصحة العامة، ورصد ومراقبة إنتشار الأمراض المعدية ولتقديم المساعدات الطبية والإنسانية في الحالات الطارئة والكوارث الطبيعية.⁽²⁾

2-6-5- التوظيف الإلكتروني (Electronic -Recrutement) :

يمكن تعريفه على أنه : " جميع الأدوات والتقنيات الإلكترونية عبر الإنترنت التي تساهم في مراحل عملية التوظيف الداخلي أو الخارجي للمؤسسة."³

في حين أن هناك من يرى التوظيف الإلكتروني على أنه خدمة شبكية تستخدم تكنولوجيا المعلومات والإتصال المتاحة من طرف المؤسسة لطرح الوظائف الشاغرة المتوفرة لديهم بهدف إستقطاب مواهب وكفاءات خارجية لإختيار مرشحين ملائمين ، كما تسمح هذه الخاصية لمقدمي طلبات التوظيف بمتابعتها من خلال الزاوية المخصصة لهم في الموقع ، وهذه الخدمة تسهل للأفراد الحصول على فرص عمل وأعدادهم لتولي مناصب وظيفية تتلاءم مع مؤهلاتهم العلمية وباستخدامها يمكن توفير وسائل اللازمة لإستحداث فرص العمل وتحسين التنافسية والإنتاجية.⁽⁴⁾

2-6-6- النشر الإلكتروني: يعرف النشر الإلكتروني على أنه: " إستخدام الحاسوب والأجهزة الإلكترونية، في مختلف مجالات الإنتاج والإدارة و التوزيع للبيانات والمعلومات وتداولها. وإن ما ينشر من معلومات أو معلوماتية لا يتم إخراجها ورقيا، لأغراض التوزيع بل يتم توزيعها على وسائط إلكترونية كالأقراص المرنة و المدججة، أو من خلال الشبكات الإلكترونية كالإنترنت، لأن طبيعة النشر هذه تستخدم

¹ -L'Union des Médecins libéraux d'Aquitaine LES RENCONTRES 09-11- 2012 .france http://www.ars.aquitaine.sante.fr/fileadmin/AQUITAINE/telecharger/00_agend. (page consultée le 11/03/2013à 11h)

² - الإسكوا الأمم المتحدة - اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا للملامح الوطنية لمجتمع المعلومات في جمهورية مصر - 2011. النموذج المقترح. تم تصفح الموقع يوم: (14- 0 1-2014) 15:40 سا <http://www.escwa.un.org/wsis/reports/docs/Egypt-07-A.pdf>

³ -Stéphane VOULONG.evolution du E-recrutement francaise.thèse professionnelle. 2010.p.04 <http://www.cri.ensmp.fr/classement/doc/TH-Vuong.pdf> (page consultée le 11/08/2014à 14h).

⁴ -l'ECOLE DE LA GRH.LE RECRUTEMENT 2.0 OU E-RECRUTEMENT.numero spécial.mai 2013.http://www.fonction-publique.gouv.fr/filles/filles/carriers_et_professionnel/formation/ecole-de-la-grh/pdf (page consultée le 12/08/2014à 14h)

أجهزة الحاسوب في أغلب مراحل الأعداد للنشر والإطلاع على ما نشر، من مواد ومعلومات فقد حازت عليه تسمية النشر الإلكتروني.¹

وفي تعريف آخر: " هو إستخدام الأجهزة الإلكترونية في مختلف مجالات الإنتاج والإدارة والتوزيع للبيانات والمعلومات وتسخيرها للمستخدمين، بحيث يتم توزيعها على وسائط إلكترونية أو من خلال الشبكات الإلكترونية، وجوهر النشر الإلكتروني هو أنه يقوم بطباعة كتب ومجلات، من دون إستخدام ورق وحبير".²

2-7- أخلاقيات مجتمع المعلومات:

أخلاقيات مجتمع المعلومات لا تقوم على مبدأ الإكراه والإلزام بالقوانين بقدر ما تقوم على أساس أن ضمير الفرد هو سلطته الأخلاقية الأولى، لذا فمن المتوقع أن تضطلع أخلاق المهنة، ومواثيق المنظمات غير الحكومية بدور أكبر في بلورة الأسس الأخلاقية لثقافة المعلومات والتي تشمل تلك المتعلقة ب:⁽³⁾

« عدالة توزيع موارد المعلومات وإتساع الفوارق في الدخول والثروات وفرص العمل.

« عدم إساءة إستخدام سلطة المعرفة من قبل الخبراء والمهنيين.

« تجنب الآثار السلبية لتكنولوجيا المعلومات، فيما يخص تحديد التنوع الثقافي.

« حماية الإنسان من إستغلال نظم المعلومات وإستغلالها كسلاح إيديولوجي.

لقد تعقدت المسائل الأخلاقية بعد أن تداخل فيها العلم والتكنولوجيا، وجاءت تكنولوجيا المعلومات لتزيدها تعقيدا، حيث أصبحت معظم القضايا الأخلاقية المتعلقة بها شائكة، تتناقض فيها الآراء وتتباين، وزاد الطلب على قيم جديدة لتواكب المتغير المعلوماتي، فظهرت فروعاً جديدة لشجرة الأخلاق شملت:

أ- أخلاقيات البيئة: هدف هذه الأخلاق هو حماية البيئة والتنوع البيئي.

¹ - أحمد أنور بدر. علم المعلومات والمكتبات: دراسات في النظرية والارتباطات الموضوعية. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1996. ص308.

² - وهيبه سعدي غرامري. تكنولوجيا المعلومات في المكتبات . أطروحة دكتوراه الجزائر: كلية العلوم الإنسانية: قسم علم المكتبات والتوثيق، 2008. ص 232 .

³ - هند علوي. أبعاد مجتمع المعلومات. في مجلة سبرارين . العدد 25، يونيو 2011 . تم تصفح الموقع يوم : (11-04-

15:00)2013 سا <http://www.journal.cybrarians.org/index.php>

ب- أخلاقيات التكنولوجيا الحيوية: وتتناول قضايا الإستنساخ البشري وتحسين السلالة البشرية (علم الیوجینا)، وتهدف إلى عدم إستغلال بيانات البطاقات الوراثية التي وفرها مشروع جينوم ضد خصوصية الفرد.

ج- أخلاقيات التكنولوجيا: تتناول القضايا المتعلقة بسوء إستخدام التكنولوجيا وتصدير تكنولوجيا ضارة والمغالاة في كلفة نقل هذه التكنولوجيا. وقد جاءت تكنولوجيا المعلومات لتستحدث فروعاً أخلاقية ذات طابع مغاير وهي:

▪ قيم مجتمع المعلومات.

▪ أخلاقيات الإعلام.

▪ أخلاقيات الإنترنت.

د- أخلاقيات التعامل مع المعلومات: إن أخلاقيات العلم هي نفسها أخلاقيات المعلومات. هذه الأخيرة التي أصبحت من القضايا الحالية الساخنة التي توليها منظمة اليونسكو إهتماماً كبيراً، وقد أقامت على الإنترنت (*Virtual Forum*) لبلورة الأفكار حول قضايا عدة يفرضها علينا المتغير المعلوماتي لمراجعة شاملة لقيمنا السائدة فيما يخص: (1)

▪ دقة البيانات ومحتوى المعلومات ومسؤوليات مطوري البرامج إتجاه مستخدميها.

▪ إحترام الأمانة العلمية، وخاصة بعد أن تفشت ظاهرة السرقات العلمية على المستوى

الأكاديمي.

▪ التصدي لظاهرة العداء العلمي، سواء تحت دوافع الجمود الأيديولوجي وإدعاء الحرص على

الدين، أو تحت دعوة القفز فوق المنهجية العلمية من أجل الإسراع في حركات التنمية.

▪ التصدي لظاهرة إنتزاع سلطة المعرفة سواء بصورة رسمية أو غير رسمية.

▪ الحق في الوصول إلى المعرفة دون تكبير هذا الحق بمعايير ومقاييس أو رقابة من طرف

الدولة أو الأفراد أو المؤسسات.

¹ - هند علوي. أبعاد مجتمع المعلومات. المرجع السابق.

3- الفجوة الرقمية ومجتمع المعلومات:

3-1- تعريف الفجوة الرقمية.

تعود التعاريف المرتبطة بالفجوة الرقمية سواء كان الأمر على مستوى الأفراد أو المنظمات أو التكتلات الجيوسياسية أو المناطق الجغرافية أو التجمعات أو المجموعات الإجتماعية أو المهن إلى فكرة الانقسام إلى مجموعتين: من جهة أولئك الذين يستفيدون من هذا الإقتصاد الرقمي، ومن جهة أولئك المقصيون من الاقتصاد الرقمي ومن فوائده.⁽¹⁾

يعرف بيكر (Baker) بأن الفجوة الرقمية يمكن أن تعرف "بالنسبة للمستخدم أو المنتج بأنها الوضعية القصوى من منظور الربط أو الوصول إلى التكنولوجيا وتوفير المضامين والخدمات والجدوى أو الوعي المرتبط بالقيمة الحقيقية من منظور المستخدمين، بالنسبة لإستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات والخدمات المرتبطة بها."²

يبقى الجدل السائد حول الفجوة الرقمية منحصرا في التكنولوجيا لهذا لا بد أن نشير إليها كمتغير تابع وليس مستقلا، فالفجوة الرقمية في باطنها كما في ظاهرها، لذلك يجب أن نتطرق إلى أهم مؤشراتها حتى تتضح صورتها أكثر.

3-2- مؤشرات قياس الفجوة الرقمية.

هناك العديد من المؤشرات تعتبر مقياسا إرشاديا تساعد الدول على تطوير سياستها وفي إطار مراعاة شاملة للمفهوم من حيث الإختلاف في إمتلاك وفي استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يتطلب منا وضع مؤشرات دقيقة وشاملة تركز أساسا على المعطيات التالية:⁽³⁾

- الهياكل القاعدية والمتمثلة في: كثافة الشبكات الكهربائية، الاتصالات اللاسلكية، الإنترنت.

¹ Alain RALLET- Fabrice ROCHELANDET : **La fracture numérique, une faille sans fondement ?** « Réseaux », volume 22, n°127-128, la voisier, 2004, p.2

² Baker P.M.A, **Policy Bridges for the Digital divide : assessing the landscape and gauging the dimensions.** first Monday, Vol6, N°5, 22 September 2007. <http://www.firstmonday.org>, (page consultée le 12/08/2013 à 14h)

³ - نحو مجتمع معلومات عربي: اطار خطة العمل المشترك. المؤتمر العربي رفيع المستوى للتحضير للقممة العالمية للمجتمع المعلومات. القاهرة: من 16- 18 يونيو 2003.

- مستوى تعليم الشعب: الأمية، التعليم، التعود على الإعلام الآلي، عدد المؤسسات التربوية والتكوينية المختصة في الإعلام الآلي، إمتلاك لغة ثانية بالخصوص الإنجليزية.
- التجهيزات: عدد أجهزة الحاسوب، بنوك المعلومات، نسبة التجهيز.
- الكفاءات والمهارات التقنية: ثقل قطاع المعلومات والاتصال، عدد مهندسي الإعلام الآلي، أعوان الشبكات، مؤسسات الإعلام الآلي المنشأة محليا، شركات الأجنبية.
- قدرات الامتلاك والربط بهذه الهياكل القاعدية والتجهيزات: الكثافة الجغرافية للحظيرة المعلوماتية، نقاط الربط بشبكة الإتصالات اللاسلكية، تحديد أماكن التجهيزات، مقدار التجهيزات.
- الامتلاك والاستغلال الفعلي لهذا التجهيز: طبيعة وحجم تدفق المعلومات، ممارسات المستخدمين المهنيين والخواص، الطبيعة والثقل الاقتصادي لنشاطات إستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال.
- وقد تم وضع العديد من المؤشرات من طرف بعض المؤسسات على غرار الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية وأيضا الوكالة الكندية للتطوير الدولي وسنحاول توضيح بعضها باختصار.

❖ مؤشرات الوكالة الكندية للتطوير الدولي:

تم إقتراح مؤشرات لقياس درجة إستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إقتصاد معين، حيث يضم كل مؤشر مركب مؤشرين فرعيين، يتمثل المؤشر الأول في كثافة المعلومة، والذي يقيم القدرة الإنتاجية لبلد ما من خلال تكنولوجيا الإعلام والاتصال أي رصيد تكنولوجيا المعلومات والاتصال مقارنة برصيد العمل المرتبط بهذه التكنولوجيا وتأثيره على القدرة الإنتاجية للاقتصاد. (1)

¹- Alain RALLET- Fabrice ROCHELANDET : *op cit*, P.28.

❖ مؤشرات الجامعة العربية: (1)

يمكن تلخيصها في المحاور الرئيسية التالية وهي:

- ↪ التوسع الأفقي في الربط الإلكتروني.
- ↪ نشر التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد.
- ↪ استخدام تطبيقات الحكومة الإلكترونية.
- ↪ تنمية الأعمال الإلكترونية.
- ↪ استخدام التقنية في الصحة.
- ↪ تنمية صادرات البرمجيات.

3-3- أنواع الفجوة الرقمية.

مدى الفجوة الرقمية ليس محصورا بين دول الشمال والجنوب فحسب، " بل هي أيضا سائدة بين دول الشمال والشمال، وبين دول الجنوب والجنوب، وحتى داخل الدولة الواحدة في الشمال أو في الجنوب"² وهذا الذي يدفعنا إلى التطرق لأنواع الفجوة الرقمية من حيث المستويات الجغرافية.

3-3-1- الفجوة الرقمية بين الدول المتقدمة:

تم ضبط هذا النوع من خلال إحصائيات متشابكة لدول منظمة التعاون الإقتصادي والتنمية، من خلال بعدين مختلفين، من حيث أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إقتصاديات الدول، ومن جهة ثانية إستخدام هذه التكنولوجيا من قبل الشركات، ومن خلال تطبيق عدة مؤشرات قامت منظمة التعاون الإقتصادي بتصنيف دول الأعضاء إلى دول عالية الكثافة من حيث تكنولوجيا المعلومات (فنلندا، المجر، أيرلندا، كوريا، السويد، بريطانيا) ودول متوسطة الكثافة من حيث تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (كندا، الدنمرك، فرنسا، اليونان، المكسيك، هولندا، النرويج، سويسرا)، ودول ضعيفة الإستخدم (أستراليا، بلجيكا، التشيك، ألمانيا، بولونيا، البرتغال، إسبانيا، تركيا).

¹ - جامعة الدول العربية. مؤشرات الفجوة الرقمية. الامانة العامة: إدارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

² محمد لعقاب. مجتمع الإعلام والمعلومات. ماهيته وخصائصه. دار هومه، 2003. ص. 101.

تفاديا لتأثيراتها على الإقتصاديات الكلية دعمت السياسة الأوروبية إنتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصال من أجل مضاعفة فعالية المنظمات.⁽¹⁾

3-3-2- الفجوة الرقمية بين الدول المتقدمة والدول غير متقدمة:

كان تحديد حجم الفجوة بين دول الشمال ودول الجنوب، من خلال المقارنة بين هياكل الإتصالات السلوكية، عدد خطوط الهاتفية الثابتة والمحمولة، ثمن المكالمات الهاتفية، وبعض المعطيات المعلوماتية (العدد التقديري لأجهزة الحاسوب) أو الإنترنت (عدد بنوك المعلومات، عدد المستخدمين) والتي يمكن الحصول على المعلومات من خلال الإتحاد الدولي للإتصالات السلوكية؛ من خلال هذه المعطيات يمكن القول أن المشكل الأساسي لدول المتخلفة يتمثل في إمتلاك الهياكل والتجهيزات، وهذا ما يجعلها تسعى بصورة نمطية إلى الوصول إلى المعلومات والخدمات. الهاتفية الأساسية بينما تتناول الدول المتقدمة المسائل المتعلقة بأمن المعلومات والخصوصية والتطبيقات العريضة النطاق

ويمكن التمييز بين ثلاث أنواع من الأقاليم هي:

✎ "المدن الكبرى: التي برز حجمها وكثافة سكانها من خلال الشبكات الهاتفية بعروض تنافسية.

✎ المناطق الرمادية: هي المناطق المزودة بالإنترنت الفائقة السرعة من خلال المتعامل

الواحد؛ إلا أن الإشكال المطروح في هذه المناطق يكمن في تكلفته بسبب غياب المنافسة.

✎ المناطق الريفية: هي مناطق غير مغطاة بأي نوع من التكنولوجيا بسبب عدم تجهيزها ولكونها بعيدة عن العاصمة."⁽²⁾

3-3-3- الفجوة الرقمية بين المناطق الحضرية والمناطق الريفية:

الاختلافات المسجلة بين الفضاءات الحضرية والريفية هي قوية بقدر تراجع مستوى التقدم للبلد من ناحية غياب مرافق الإتصالات اللاسلكية في الريف، وقدم الشبكة في هذه المناطق، وهذا المشكل مطروح في إفريقيا، أما بالنسبة لهذا التحدي بالنسبة للدول المتقدمة فالفوارق

¹ Alain RALLET; Fabrice ROCHELANDET : *op cit*, P32.

² Alain RALLET; Fabrice ROCHELANDET : *op cit*, P34.

ليست معتبرة، فمثلا في الولايات المتحدة الأمريكية نسبة الربط بالإنترنت تقريبا متساوية، لكن مهما كانت نوع الفجوة الرقمية فإن الإحصائيين يواجهون صعوبات للخروج بتعميمات، لأنه توجد في بلدان العالم الثالث جيوب لشبكة العالم الأول، فمثلا عدد المنازل المتصلة بشبكة الانترنت في البرازيل أكبر من النرويج.

3-4- الأضرار المعنية بالفجوة الرقمية:

أقرت المبادئ العامة للقمة العالمية لمجتمع المعلومات لإتزامات مشتركة لبناء مجتمع المعلومات العلمي مع ضمان تعميم فوائده على البشرية وليس فقط على قلة مميزة، التي تظم كل من الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني وغيرها من الأطراف ذات الصلة التي ترمي إلى جعل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مكونا هاما من مكونات التنمية المستدامة بهدف صياغة وتنفيذ رؤية مشتركة لإستغلالها بهدف ربط المجتمعات بعصر المعلومات وبالتالي سد الفجوة الرقمية.⁽¹⁾

3-4-1- القطاع الحكومي:

تتحمل الحكومات في مختلف الدول المسؤولية في تنمية مجتمع المعلومات، وذلك بإستخدام الآليات صنع السياسات الخاصة بها حسب تفاوت الفجوات من بلد لأخر على أساس التعليم ومستوى الدخل والنوع وعدم التوازن بين الريف والمدينة، فالحكومات تؤدي دور أساسيا في وضع وتنفيذ الإستراتيجيات الإلكترونية الوطنية شاملة ومستدامة تستشرف أمال المستقبل.⁽²⁾

3-4-2- المجتمع المدني:

يلعب المجتمع المدني دور أساسي في ترقية مجتمع المعلومات، كونها أرب الناس لقلب المجتمع، حيث يساهم في تحديد الأطر القانونية والمبادئ العامة لمجتمع المعلومات وفي تنفيذ خطة العمل على نشره وتوسيع قاعدة الإستفادة من إستخدامه.⁽³⁾

¹ - تقرير مؤتمر جنيف من القمة العالمية لمجتمع المعلومات. جنيف: الأمانة العامة للقمة، 2003، ص. 02.

² - تقرير مؤتمر جنيف من القمة العالمية لمجتمع المعلومات. المرجع السابق. ص. 11.

³ - مصطفى ربحي عليان. مجتمع المعلومات والواقع العربي. المرجع السابق. ص. 183.

كما يمكن أن يلعب دور مميز في مجال تعزيز حرية الرأي والتنظيم والتعبير، وكذا نشر التعليم وتشجيع البحث العلمي من خلال إقامة مراكز البحوث والدراسات على المعرفة العلمية، كما تساهم منظمات المجتمع المدني في دفع تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

3-4-3- القطاع الخاص:

يلعب القطاع الخاص دور فعالا في قلب مجتمع المعلومات على المدى الطويل، كون الشركات الخاصة قادرة على الإرتقاء بالأنشطة المختلفة والتأثير أكثر مما تستطيع الحكومات، لهذا لا بد من ضرورة دعم الشراكة بين القطاعين العام والخاص بهدف تحقيق أكبر عائد من إستخدام البنية التحتية القائمة، والتي سيتم إنشاؤها، وكذا الإستثمارات المختلفة كونه ملزم بتطوير ونشر التكنولوجيا سواء تعلق بالبنية التحتية أو المحتوى أو التطبيقات.⁽¹⁾

3-5- المجهودات المبذولة لتقليص الفجوة الرقمية في الجزائر:

إتساع مسافة الفجوة الرقمية تعد عائقا أمام طموحات الدول الغنية معلوماتيا في نشر الشبكة وتطبيقاتها على مستوى العالم، ويهدف سد الفجوة الرقمية الموجودة كان من الضروري مساعدة الدول المتقدمة للدول الفقيرة لتأسيس بيئة جيدة لتطوير القطاع الخاص وبناء بنية تحتية مناسبة.²

3-5-1- المبادرة الأورمتوسطية لترقية مجتمع المعلومات:

أدركت البلدان الأوروبية الدور السلبي للفجوة الرقمية على علاقتها مع بلدان البحر المتوسط فصممت برنامج يسمى "أوميديس"، ويهدف أساسا لسد الفجوة بين أوروبا ودول المتوسط وتتلخص أهداف المشروع عامة في:³

- تسريع التنمية الإقتصادية الشاملة عن طريق تحديث القطاعات الحيوية.

- استيعاب ثقافات دول وأقاليم المتوسط.

¹ - تقرير مؤتمر جنيف من القمة العالمية لمجتمع المعلومات. المرجع السابق. ص.11.

² - الفجوة الرقمية. حالة الشبكة بين الأغنياء والفقراء. التقرير الاستراتيجي العربي. مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية. [متاح على الخط]:

<http://acpss.ahram.org.eg/ahram>. زيارة يوم: 2014/04/18/ على الساعة 14:00.

³ الفجوة الرقمية. حالة الشبكة بين الأغنياء والفقراء. نفس المرجع.

تم توقيع الإتفاقية كل من الجزائر، تونس، المغرب، سوريا، الأردن، لبنان، مصر، تركيا، قبرص، فلسطين؛ وقد شمل المشروع ثلاث مستويات أساسية:¹

﴿ تمويل إنشاء شبكة نقاط محورية بهدف ترقية الإستراتيجية الوطنية لتطوير مجتمع المعلومات.

﴿ تخصيص ميزانية من طرف الإتحاد الأوربي بهدف تمويل مشاريع نموذجية.

﴿ تمويل التبادل في مجال الإنترنت مابين الشبكة الأوربية والشبكات المتوسطة.

3-5-2- الجرد الأوربي الثاني لمجتمع المعلومات الجزائر:

في سنة 1997م قامت إحدى الهيئات الأوربية بإقتراح مشروع يسعى إلى جرد المشاريع وكذا جمع كافة النشاطات المتعلقة بترقية المؤسسات من طرف السلطات العمومية، والفاعلين الخواص في إطار ما يسمى الجرد الأوربي لمجتمع المعلومات، ويهدف المشروع إلى إنشاء بنك للمعلومات لكل المشاريع المتعلقة بمجتمع المعلومات في 25 دولة، وقد إعتمدت الجزائر في هذه العملية على المركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، حيث قامت بتقديم تقاريرها المختلفة التي تضمنت.

- متابعة التطور القانوني والتشريعي.

- نشاطات ترقية مجتمع المعلومات.

- الأفراد والهيئات الأساسية.

- الشبكات البديلة.

- التحاليل الإحصائية للمشاريع.

- مؤشرات مواقع الويب.

3-5-3- برنامج ميدا:

يعتبر برنامج ميدا من حيث المبدأ الأداة الفعلية ، وخصص للتعاون المالي بين الاتحاد الأوربي والجزائر، ويركز برنامج ميدا على أولويات ثلاث ترتبط بصورة وثيقة بعملية الشراكة في دعم الإصلاح الإقتصادي في دول الشراكة تتمثل في:

- دعم التحول الاقتصادي.

- تعزيز ودعم الميزان الاجتماعي والاقتصادي.

¹ - الفجوة الرقمية. حالة الشبكة بين الأغنياء والفقراء. المرجع السابق..

- تعزيز العمليات الإقليمية.

كما يهدف برنامج ميدا إلى دعم البحث والتطوير التقني ومعالجة المشكلات الناجمة عن اتساع الفجوة الرقمية في الإنجاز العلمي، "كما تم في هذا الإطار ترمين الموارد البشرية وذلك بتحديث التعليم العالي مع الأخذ بعين الإعتبار مؤشرات كفاءة البرنامج بالجزائر والإستعداد المالي للإتحاد الأوربي".¹

إن تطور الحياة وتقدمها يقوم على أساس العلم والبحث، وتلعب المعلومات دورا أساسيا في هذا التطور الحادث في دول العالم بإعتبارها العصب المحرك لأي نشاط يقوم به الفرد على إختلاف مجالاته والأساس الذي تبني عليه هذه الدول إستراتيجيتها و خططها للتنمية في كافة المجالات العلمية والثقافية، فهي الشريان الحيوي للحياة المعاصرة فمن يمتلكها يمتلك القوة في كل المجالات كما أدت تكنولوجيا المعلومات والإتصالات دورا هاما في نشر المعلومات عبر بقاع الأرض بسرعة كبيرة، فتحول العالم من قارات متباعدة إلى قرية صغيرة ومن هذا المنطلق تسعى مختلف دول العالم للولوج في زمرة "مجتمع المعلومات" لأنه السبيل إلى التقدم والرقى والإزدهار.

¹ - مارين منويل.الشراكة الاوربية - الجزائرية. بروكسل: منشورات المفوضية الاوربية، 1997.ص.02.

الفصل الثاني

مجتمع المعلومات في الجزائر بين الواقع
والتحديات

لقد تطرقنا في الفصل السابق لمفهوم وخصائص مجتمع المعلومات الذي يختلف كلياً عن باقي المجتمعات الزراعية والصناعية في كون المادة الخام الأولية فيه هي المعلومات وسنواصل التعرف أكثر على هذا المجتمع من خلال هذا الفصل وذلك بالتطرق إلى مقوماته الأساسية ومظاهره وتحدياته كما سنسرد نماذج تطور السياسات للدخول في مجتمعات المعلومات.

قد ساهم التطور العلمي والتكنولوجي في تحقيق رفاهية الأفراد، ومن بين التطورات التي تحدث باستمرار تلك المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصال، وما تبلغه من أهمية من ناحية توفير خدمات الاتصال بمختلف أنواعها، وخدمات التعليم والتثقيف وتوفير المعلومات اللازمة للأشخاص والمنظمات، حيث جعلت من العالم قرية صغيرة يستطيع أفرادها الاتصال فيما بينهم بسهولة وتبادل المعلومات في أي وقت وفي أي مكان، وتعود هذه الأهمية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال إلى الخصائص التي تمتاز بها هذه الأخيرة، بما فيها الانتشار الواسع وسعة التحمل سواء بالنسبة لعدد الأشخاص المشاركين أو المتصلين، أو بالنسبة لحجم المعلومات المنقولة، كما أنها تتسم بسرعة الأداء وسهولة الاستعمال وتنوع الخدمات.

وتوفر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أداة قوية لتجاوز الإنقسام الإنمائي بين البلدان الغنية والفقيرة والإسراع ببذل الجهود بغية دحر الفقر، والجوع، والمرض، والأمية، والتدهور البيئي. ويمكن لتكنولوجيا المعلومات والاتصال توصيل منافع الإمام بالقراءة والكتابة، والتعليم، والتدريب إلى أكثر المناطق إنعزلاً، فمن خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، يمكن للمدارس والجامعات والمستشفيات الاتصال بأفضل المعلومات والمعارف المتاحة، ويمكن لتكنولوجيا المعلومات والاتصال نشر الرسائل الخاصة بحل العديد من المشاكل المتعلقة بالأشخاص والمنظمات وغيرها، لذلك تعتبر من بين أهم الركائز الأساسية التي يبنى عليها مجتمع المعلومات.

1- مرتكزات إستراتيجية تشييد مجتمع معلومات ناجح ومتكامل.

تعرف الجزائر فيما يخص إنتقالها نحو مجتمع المعلومات تأخرا، حيث قررت عام 2000 أن تسرع وتيرة الإصلاحات وتبدأ إصلاحا عميقا في ميدان الإتصالات وعلى السلطات الآن البدء في تحديد رؤية و تطوير إستراتيجية لهذا القطاع.

عملت السلطات في هذه المرحلة التركيز على إستراتيجية تشجع إمتلاك التكنولوجيا الحديثة للإتصالات من طرف الشركات والإدارة، حتى تتمكن هذه الأخيرة من تحويل عملياتها ومعاملاتها وتقديم الخدمات الأزمة بالطريقة السليمة وإدخال خدمات حديثه ان إنشاء قطب تنافسي لإنتاج تكنولوجيايات الإعلام والإتصال في الجزائر لا يجب أن يكون هو الأولوية القصوى على المدى المتوسط بما ان الجزائر أكدت رغبتها في الإنضمام الى منظمة التجارة العالمية وعقد مفاوضات متعلقة بإتفاقية الشراكة مع الإتحاد الأوربي إن بناء مجتمع معلومات ناجح لا يتم إلا من خلال:¹

- توفير مناخ سياسي إقتصادي وتنظيم مصالح التطور الاقتصادي.
- تحرير الإتصالات كما كان مقرر عام 2005، والإستمرار في تحديث عصرنة ميدان الاتصالات وإكمال التعديلات التشريعية والتنظيمية.
- تحسين وتطوير كل تجهيزات وآلات وتقنيات شبكة الهاتف الثابت والمحمول للوصول الى الكثافة الهاتفية المطلوبة.
- تكوين المستخدمين في قطاع الإتصالات للرفع من الكفاءة والمر دودية في الوقت نفسه وتطوير ثقافة الخدمات.
- منح قطاع البحث وتكنولوجيا المعلومات والإتصالات إمكانيات أكثر وميزانية أكبر.
- التعاون بين قطاع التعليم العالي والبحث العلمي والمؤسسات المتخصصة.

¹ - أمنة بن عبد ربه. الجزائر في مجتمع المعلومات سنة 2003: حصيلة وآفاق. مذكرة ماجستير. كلية العلوم الإنسانية: قسم علوم الإعلام والإتصال. جامعة الجزائر، 2006. ص 95.

- تفعيل مشروع المدينة العلمية أو الحظيرة الإلكترونية.
 - الترويج لإستعمال تكنولوجيات المعلومات والإتصالات في المؤسسات والإدارات.
 - تشجيع النشر للمعلومة عبر الإنترنت بطريقة شفافة ذات مصداقية حول مواقع المؤسسات ما يسهم في نشر ثقافة المعلوماتية لدى المواطن.¹
- 1-1 المقومات الرئيسية لبناء مجتمع المعلومات:**

يستند مجتمع المعلومات إلى مجموعة متنوعة من المقومات، وتشخص هذه المقومات بوصفها عقبة تقنية وإجتماعية، على حد سواء، أمام الكيانات الإجتماعية التي تصبو إلى الإنتقال من المجتمع الصناعي إلى مجتمع المعلومات.

1-1-1- البنية التحتية لتكنولوجيا للمعلومات والإتصالات:

أصبح مصطلح تكنولوجيا بحد ذاته شائع الاستعمال والتداول بين العامة والخاصة وهذا دليل على قوة الجذب والتغيير الذي لعبته التكنولوجيا في المجتمعات فهي الوسائل التي تسهل الحصول على المعلومات وتبادلها وجعلها متاحة لطالبيها بسرعة وفاعلية.⁽²⁾

1-1-1-1 تكنولوجيا المعلومات:

تكنولوجيا المعلومات مصطلح أصبح يتكرر بشدّة على كافة المستويات، لدرجة أنّ البعض صار يردّده دون أن يدرك معناه. بل نستطيع أن نقول إنّ بعض المثقّفين أيضاً لا يعرفون معنى تكنولوجيا المعلومات الدقيق، حيث عادةً ما يحدث خلط بين تكنولوجيا المعلومات وبين معالجة البيانات. ولا زال هذا اللبس.

معنى تكنولوجيا المعلومات: هو عبارة عن مصطلح مستحدث على لغتنا العربيّة، ويقصد به إستخدام التقنية الحديثة من علوم الحاسب والتّحليل الفتيّ في ترتيب الكم الضّخم من البيانات المرتبطة بكافة نواحي الحياة، سواء أكانت سياسيّة أو اقتصادية أو إجتماعية وغيرها.

¹- أمانة بن عبد ربه. المرجع السابق. ص. 95.

² - جعفر الحاسم. تكنولوجيا المعلومات. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2005. ص. 48.

وقد ظهر هذا النوع الحديث من العلوم نتيجة التقدّم التقني الهائل الذي إستطاع أن يصل بمخترعات الحاسب إلى تقنيات تقدّم خدمات هائلة للإنسان، والتي تعتبر المعلومات واحدة منها، فمن خلال إدخال بيانات معيّنة وبطريقة خاصّة يستطيع الحاسب الآلي أن يقدّم كم هائل من المعلومات المرتبطة إرتباطاً وثيقاً بهذه البيانات، ليقوم الإنسان بدوره بإستخدام هذه المعلومات في توجيه خططه مجال البحث والتحليل.

ولذلك ينبغي أن نفرّق جيّداً بين المعلومات والبيانات حين نتحدّث في هذا المجال، فالمعلومات هي المحصّلة أو الخلاصة النّهائية من تحليل البيانات التي يتم تزويد الحواسيب بها، لتكون هذه المعلومات هي الأداة التي يستخدمها أصحاب القرار في إتخاذ قرار ما في الوقت المناسب، ونظراً لأهمية المعلومات ودقّتها فقد أطلق على عصرنا هذا أنّه عصر المعلومات، فقديمياً أو منذ فترة كان الحصول على المعلومة أمر شاق وقد يكون غير دقيق، بينما حالياً أصبح توافر المعلومة سهل وبسيط وتستطيع أن تحصل عليه بعدّة طرق.¹

ولعلّ شبكة الإنترنت و القنوات الفضائية هي أحد أهم أدوات الإنسان في الحصول على المعلومات، فضلاً عن الحواسيب والبرامج أو تقنيات التحليل المرتبطة بها. وهنا نوضّح نقاط هامّة فيما يتعلّق بتكنولوجيا المعلومات؛ فالمعلومات هي نتاج التحليل لما يتم إدخاله من بيانات إلى الحواسيب الآلية، بينما يقصد بمصطلح تكنولوجيا كل ما يرتبط بأجهزة الحاسب ومتعلقاتها من أدوات وتقنيات تحليل، تستخدمها هذه الحواسيب في التحليل والإستنباط للخروج بالمعلومات كمنتج نهائي لهذه التحليلات.

كل هذه التقنيات والمعلومات لم تكن متاحة لأجيال قريبة مضت، ومن يعتقد أنّنا وصلنا إلى نهاية المطاف أو القمّة فيما يتعلّق بتوافر المعلومات والتكنولوجيا الخاصّة بها، فهو مخطئ، ذلك لأن كل الدلائل تؤكّد أن القادم سيكون أكثر إبهاماً، وهو ما ننتظره وستشاهده الأعوام القادمة.

¹ - les-infostrategies.com. *Document, donnée, information, connaissance, savoir.* [en ligne].
Visite le: 08/03/2015. Disponible sur: <http://www.les-infostrategies.com/article/031269/document-donnee-information-connaissance-savoir>.

وتعرف تكنولوجيا المعلومات على أنها: "الحصول على المعلومات الصوتية، والمصورة والرقمية والتي في نص مدون وتجهيزها وإختزانها وبثها وذلك لإستخدام توليفة من المعدات الميكرو إلكترونية الحاسبة والإتصالية عن بعد".⁽¹⁾

ومن ناحية أخرى فتكنولوجيا المعلومات تخص كل ما يتعلق بالتقنيات المستعملة والمتمثلة أساسا في الإعلام الآلي، الإنترنت ووسائل الإتصال التي تسمح بمعالجة وبث المعلومات.⁽²⁾ وعموما هي: "تلك الوسائل والأساليب الإلكترونية المستخدمة في تخزين ومعالجة وإسترجاع وبث ونشر المعلومات بدلا من الوسائل التقليدية".⁽³⁾

1-1-2 تكنولوجيا الاتصالات:

هي مجمل المعارف والخيارات والمهارات المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية، والتنظيمية الإدارية المستخدمة في جمع المعلومات ومعالجتها وإنتاجها، وتخزينها، وإسترجاعها، ونشرها، وتبادلها أي توصيلها إلى الأفراد والمجتمعات وتجربة تطبيق ذلك عمليا، كما أنها تعد ظاهرة إجتماعية متعددة الأبعاد التكنولوجية الإقتصادية، العلمية، والنفسية، السياسية، وهي نسبة بطبيعتها وترتبط أشد الإرتباط بدرجة تطور كل مجتمع، وما قد يعد حديثا في مجتمع ما، قد يعد تقليديا في مجتمع آخر.⁽⁴⁾

تعد البنية التحتية للمعلومات والاتصالات العصب الحيوي الذي تركز عليه هيكله مجتمع المعلومات، لقد تغلغت أدوات الإتصال في المجتمعات المعاصرة في جل القطاعات، وجاءت تقنية المعلومات لكي تبسط نفوذها على جميع المعالجات التي نقوم بها على مدخلات المنظومات المجتمعة ومخرجاتها، فأضحى نسيج أدواتها معيارا على قدرة المجتمع في ديمومة البقاء ضمن الركب الحضاري الرقمي الذي يهيمن على مجتمعا المعاصر.

1 - أحمد محمد الشامي؛ سيد حسب الله. المرجع السابق. ص. 573.

²Techno-Science.net. définition de nouvelles technologies. [en ligne].

<http://www.technoscience.net/?onglet=glossaire&definition=8126>. (Page consulté le 30-05-2013).

³ - ميان بيزان؛ الربيع دومير. إتجاهات موظفي المكتبة الوطنية الجزائرية نحو إستخدام تكنولوجيا المعلومات. مجلة دراسات وأبحاث في

المعلومات والتوثيق العلمي والتكنولوجي. المجلد الأول. ع.1. جانفي 2013. قسنطينة: داربهاء الدين للنشر والتوزيع، 2013. ص.93.

⁴ - محمد منير حجاب. المعجم الإعلامي. القاهرة: دار الفجر، 2004. ص.166.

إن النسيج الجوهري لمجتمع المعلومات بات يركز بجميع تفاصيله على النمط الشبكاتي (*Networked Structure*)، يتطلب هذا النمط وجود عقد مقيمة على شبكة تتألف مادتها من خليط يضم مجموعة من الموارد والزبائن ترتبط في ما بينها بواسطة وصلات إرتباط تذلل عمليات التواصل الإرتجاعي بين كل فئة من فئاتها الشبكاتية، وقد أدى النمط الشبكاتي دورا فاعلا في تغييب أهمية المكان والزمان نتيجة لحصول عمليات الإتصال والتعاون، وعقد التحالفات بصورة غير متزامنة (*Asynchronous*)، ومن أي عقدة معلوماتية مقيمة على شبكة المعلومات، بمغزل عن محددات الزمان والمكان وقيودهما.⁽¹⁾

1-1-1-3- المحتوى المعلوماتي:

إن المحتوى "*Content*" هو المادة الأساسية أو الجوهر لعمل مكتوب كمقابل لشكله أو أسلوبه، وبشكل عام كل الأفكار أو الموضوعات أو الحقائق أو البيانات المحتواة في كتاب أو عمل مكتوب. ويشير المصطلح أيضا إلى المادة التي هي موضوع مقرر دراسي.⁽²⁾ كما أنه ينظر إليه على أنه المعلومات المهيكلة بطريقة ما (مثل قاعدة بيانات) أو النصوص غير المهيكلة. ومواد المحتوى قد تكون وثائق مفردة بأشكالها المتعددة، وقد تكون مجموعات مثل المواقع وقواعد البيانات. وقد أصبح الحصول على المحتوى وتوزيع وسائطه مرجحا للغاية في الوقت الحاضر.⁽³⁾

وبالتالي فالمحتوى بصورة عامة خام ومنتج عبارة "عن نتاج لصناعة النشر والإنتاج الإعلامي والفني والتطبيقات البرمجية بالإضافة إلى نتاج ثقافة الشعوب وتراثها المدون أو المختزن في ذاكرتها الإنسانية الممكن الوصول إليه (إن تقديم برنامج تلفزيوني أو فيلم وثائقي لعادات شعب ما في

¹ - حسن مظفر الزور. الفضاء المعلوماتي. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2007. ص. 254.

² - محمد فتحي عبد الهادي. المكتبات والمعلومات في عالم جديد. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2007. ص. 232.

³ - *International encyclopedia of information and library sciences*. 2ed. London: Routledge, 2003. p105-106.

مناسبة معينة هو استخدام محتوى تراثي متاح يمكن التعامل معه فالإذن بالتصوير لهذه
الفعاليات مثلما الإذن بتصفح محتوى موقع إلكتروني مثلا، وإن اختلفت مستوى الإتاحة في كل
منهم. (1)

ووفقاً لما تضمنته أدبيات قمة المعلومات فالمحتوى اليوم هو عنصر أساسي في ما يعرف
بإقتصاديات المعرفة كما أنه أحد مقومات مجتمع المعلومات.

وعليه فإن مجتمع المعلومات هو ثنائية مكونة من بنية تحتية قوامها شبكة الاتصالات ومحتوى
المعلومات التي يجري تبادلها عبر الشبكة، وتشبه شبكة الاتصالات بشبكة المواسير، أما شق
المحتوى فهو شبيه بالماء الذي يسرى خلال هذه الشبكة من حيث حجمه وتفاوته ومعدل تدفقه
وإتاحته للجميع، كما تشبه شبكة الإتصالات بشبكة الأوعية الدموية، وينظر المحتوى بالدماء
التي تسري داخل هذه الأوعية. (2)

بالإضافة إلى المقومات الرئيسية السالفة الذكر هناك مقومات أخرى داعمة وهي سياسة
المعلومات والتي تشمل مجموعة من القوانين والأنظمة والسياسات العامة التي تشجع أو لا تشجع،
أو تنظم إنشاء المعلومات وإستخدامها وإختزانها وتوصيلها، ومقوم آخر ألا وهو حماية المعلومات
وتنطوي على عنصرين هامين حماية الخصوصية، وحقوق الملكية الفكرية، فضلا عن بيئة تعليم
وبحث وإبداع وتطوير مناسبة، وأخيرا الوعي المعلوماتي وهو القدرة على النفاذ إلى المعلومات
وتقييمها وإستخدامها. (3)

1 - لبيب شائف محمد. صناعة المحتوى المفهوم والبنية ومقومات تطورها. ورقة مقدمة إلى منتدى تقنية المعلومات والاتصالات الخامس المرافق
لمعرض - JITCOM. صنعاء. 2006. تصفح الموقع يوم: (2014-07-04) 11:30 سا.

<http://www.yemen-nic.info/files/informatics/studies/22.pdf>

2 - نبيل علي. الفجوة الرقمية. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 2005. ص.97.

3 - محمد فتحي عبد الهادي. مجتمع المعلومات كمجال للدراسة في أقسام الدراسات المعلومات العربية: دراسة ميدانية. في المؤتمر 23
للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، الدوحة، 20 نوفمبر 2012. تم تصفح الموقع يوم: (2014-06-21). 18:00 سا

http://www.arab-afli.org/shared/.../AFLI23-2012_Fathy

2- ملامح مجتمع المعلومات:

لا نضيف جديداً إذا قلنا إن النظام العالمي الجديد يشهد تحولاً فريداً، جعل البعض يطلق على نوعية التحول بأنه (جديد)، وجعله البعض الآخر يطلق على التحول الحادث بأنه من الصعب الحكم عليه، إذ أنه قيد التحويل والتغيير، ومع محاولة تجاوز إشكالية النظام الدولي الجديد، فإننا يجب أن نقول على حقيقة إننا أمام مجتمع عالمي جديد، ونظام جديد، له إشكالياته وملاحمه وقسماته المميزة الآخذة في التشكل والتكوين، إذ يرى بعض الخبراء أن هناك نظاماً جديداً، بدأت تتضح سماته، أهم ما يميزه سيادة المعلومات، والتقدم التكنولوجي فيما يعرف بمجتمع المعلومات. هذا النظام يؤكد أن هناك ملامح مميزة لهذا القرن، آخذة في التسارع والتعمق، بحيث يمكن القول إنها مجددة لمجتمعات ما بعد الحداثة. فمجتمع ما بعد الحداثة هو مجتمع يتميز بعدة خصائص أو سمات من أهمها التغير المتسارع، الذي لا مثيل له، الذي يشهده العالم اليوم، فنحن نتقدم إلى عالم غريب، دون خرائط واضحة أو علامات على الطريق، ومع ذلك فإن وقت الإضطراب والفوضى والهياج هو نفسه وقت الفرص العظيمة لمن يستطيع أن يسعى ويفهم، ويتقبل ويستثمر الحقائق الجديدة، فهو وقت مناسب تماماً لإيجاد فرصة للقيادة قيادة التغيير.

وقد إستُخدم مصطلح الإتجاهات الكبرى لوصف التغييرات العريضة والعميقة التي تجتاح العالم؛ في الجوانب الإقتصادية والسياسية والتكنولوجية والإجتماعية، التي يمكنها أن تؤثر بطريقة قوية في إتجاهات التغيير في العالم. وهذا يدعونا إلى التعرّف على ملامح التغييرات العالمية التي تتسم (بالإثبات)، فالقول إن المجتمعات الصناعية المتقدمة تتجه نحو (مجتمع ما بعد الصناعة) أو (مجتمع المعلومات) أو (مجتمع الخدمات)، أو (مجتمع ما بعد الحداثة) أو مجتمع (الثورة الصناعية الثالثة)، لا يعبر سوى عن بعض جوانب هذا المجتمع المرتقب، الذي ما زال غير واضح المعالم من حيث الأسس والهيكلي.

إن النقلة الحضارية إلى مجتمع المعلومات، هي نقلة نوعية ومثيرة في مسار التقدم البشري وملامح النظام الجديد أخذت إتجاهين، إتجاه إيجابي لا بد من إستثماره واتجاه سلبي ينبغي فهمه ومعالجته.

2-1- الملامح الإيجابية لمجتمع المعلومات:

تتمثل الملامح الإيجابية لمجتمع المعلومات فيما يلي: (1)

- ثورة المعلومات أدت إلى تعدد مصادر المعلومات بأشكالها وتشعب موضوعاتها وتداخلها وظهور تخصصات جديدة. فجاءت تكنولوجيا المعلومات التي تفاعلت مع تكنولوجيا الإتصالات إلى ظهور موضوعات جديدة لربط العالم في مجتمع معلوماتي واحد. فأصبح العالم قرية صغيرة ينظر له من خلال شاشة الحاسوب.
- أصبح الإنسان المعاصر في حاجة ماسة إلى المعلومات المطلوبة بسرعة كبيرة ودقة مناسبة وشمولية وبأقل جهد ممكن، على إختلاف موقعه الجغرافي من هذا العالم وهذا ما يمكن أن تؤمنه مراكز المعلومات بمختلف أنواعها ومسمياتها.
- التطور الهائل والسريع في مجال تكنولوجيا المعلومات والإتصالات، من حيث كمية المعلومات المخزونة، وسرعة معالجتها، وإسترجاعها. فمن حواسب الصمامات إلى حواسب الترانستر ثم السيلكون، إلى الأقراص الليزرية المكتنزة بكل أنواعها. ثم جاءت أقمار الإتصال والألياف البصرية، وتفاعلت مع تكنولوجيا تخزين وإسترجاع المعلومات وتؤمن للإنسان المعاصر مختلف أنواع من شبكات المعلومات التعاونية، إبتداءً من الشبكات المحلية والإقليمية وإنتهاءً بشبكة الإنترنت
- أصبحت المعلومات بمثابة سلعة تسوق، وموردا أساسيا في التنمية الإقتصادية والإجتماعية والإدارية والعلمية والسياسية وتحولت المجتمعات الصناعية إلى مجتمعات معلوماتية وأصبحت المعلومات هي المواد الأولية.

¹ - عامر إبراهيم قندلجي؛ إيمان فاضل السامرائي. حوسبة (أتمتة) المكتبات: إستثمار إمكانات الحواسيب في إجراءات وخدمات المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار السيرة للنشر والتوزيع، 2003، ص108.

- ظهور الذكاء الاصطناعي* المرتبط بالحواسب الإلكترونية التي يعتقد العديد من الباحثين أنها ستحل محل الإنسان في القيام بالعمليات الإبداعية.
- ساعدت تكنولوجيا المعلومات في ظهور نظم متكاملة للمعلومات على مستوى المؤسسات والنظم والشبكات بأشكالها.
- ظهور علم جديد هو علم المعلومات يؤكد على التعامل المتطور مع مصادر المعلومات العلمية والبحثية وتوثيقها وإختيار المناسب منها للتخزين والمعالجة ومن ثم إسترجاعها للباحث المناسب في الوقت المناسب.

2-2- الملامح السلبية لمجتمع المعلومات:

- من جانب آخر فقد جلبت ثورة المعلومات الجديدة معها عددا من العيوب والسلبيات على مجتمع المعلومات يمكن حصرها فيما يلي:⁽¹⁾
- البيئة التكنولوجية الضعيفة:

المستفيدون من خدمات المعلومات التي تعتمد على التكنولوجيا الحديثة قد تنتشر بينهم ظاهرة الأمية التكنولوجية، وعدم المعرفة الدقيقة في إستثمار إمكانات تكنولوجيا الحواسيب والتكنولوجيات الأخرى المصاحبة لها، وهي ظاهرة مازالت تقف في وجه العديد من أفراد المجتمع، وفي عامة المجتمعات المستخدمة مثل هذه التكنولوجيات وخاصة في المجتمعات النامية، ومنها المجتمع العربي، كذلك غياب التنسيق بين المتخصصين في علوم الحواسيب والبرمجة من جهة، وبين المتخصصين والعاملين في المكتبات ومراكز الوثائق والمعلومات.

* **الذكاء الاصطناعي:** هي تلك البرمجيات التي تهدف إلى تصميم أنظمة ذكية باستخدام تقنيات الكمبيوتر لتحاكي طريقة تفكير البشر في معالجة المعلومات، وتعطي نفس الخصائص التي نعرفها بالذكاء في السلوك الإنساني، وتعمل برمجيات الذكاء الاصطناعي معتمدة على مبدأ مضاهاة التشكيلات التي يمكن بواسطته وصف الأشياء والأحداث والعمليات باستخدام خواصها الكيفية وعلاقتها المنطقية والحسابية وتمثل برمجيات الذكاء الاصطناعي في المجالات التالية: كالنظم الخيرة، البرمجة الآلية، إدراك الحاسوب للكلام، الإنسان الآلي... الخ.

¹ - منال هلال المزاهرة. تكنولوجيا الإتصال والمعلومات: *Infomation et communication technologies*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2014. ص. 418.

■ التوزيع الجغرافي غير المتناسب للمعلومات:

ففي الوقت الذي تتوفر فيه كل أنواع المعلومات في منطقة محددة من العالم، يوجد فقر شديد للمعلومات في مناطق أخرى. فالدول المقتدرة الصناعية تتوفر لها جميع أنواع المعلومات، وجميع أنواع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بينما زادت الدول النامية فقرا وأحيانا عزلة في هذا المجال بل وأصبحت يحجب عن بعضها المعلومات المهمة.

■ السيطرة على المعلومات:

وأمن المعلومات (Information Security) وقرصنة المعلومات* (Information Piracy) وفيروسات الحواسيب (Computer Viruses)، التي أصبحت من الأمور التي تقلق الدول النامية والصناعية على حد سواء.

■ غياب التشريعات القانونية التي تحمي المعلومات:

كما وقد أعطت حرية التعبير والنشر عبر الشبكات فرصة لوجود صور تتنافى ومبادئ الدين الإسلامي وكذا ثقافتنا العربية ويرجع هذا إلى إنعدام التشريعات، وإحترام مبدأ حرية التعبير عبر الشبكات.

■ توجيه الرأي العام والسيطرة على إتجاهاته الفكرية في بعد جديد من قانون السوق إلى السيطرة السياسية.

■ الحواجز اللغوية خاصة وأن معظم المعلومات هي ليست بلغات الدول النامية.

■ قيام الجهات المعنية، وخاصة في الدول النامية في حجب أنواع مختلفة من المعلومات تحت ذرائع وحجج إجتماعية وسياسية ودينية مختلفة مما قد يؤثر سلبا في وصول الباحثين الحقيقيين إلى المعلومات البحثية المطلوبة.

* القرصنة هي عملية النسخ غير القانوني لمعلومات يحميها قانون حماية الملكية الفكرية. القرصنة هي من الأمور الخطيرة لأنها غير قانونية، كما أنها واسعة الانتشار، حيث انتشرت هذه الظاهرة في جميع دول العالم، مما يجعل القرصنة بمأمن عن المراقبة والمتابعة هو أنه يستحيل معرفة كامل الطريق الذي تسلكه المعلومات من مرسلها إلى مستقبلها.

■ استخدام تكنولوجيا المعلومات كمظهر حضاري فحسب، في العديد من مجتمعات الدول النامية. وأصبح الدافع هو المباهاة الإعلامية أو الإجتماعية أكثر منها إنتاج المعلومات والإستفادة منها للوصول إلى المعرفة، كذلك فقد إقتصر إستثمار العديد من الدول النامية للتكنولوجيات على شراء وإقتناء الأجهزة، أو تجميع أجزائها المستوردة. ولم تعط فرصة للدخول الفعلي في مجال المعرفة والتصنيع، ومعرفة أسرار وتطور مثل تلك التكنولوجيات مع وجود إستثناءات هنا وهناك، بموافقة ومباركة بعض الدول الصناعية أو بالرغم عنها.

■ الأمية التكنولوجية وعدم المعرفة الدقيقة في إستثمار إمكانات تكنولوجيا الحواسيب خصوصا والتكنولوجيات الأخرى المصاحبة لها لا زالت عقبة تقف في وجه العديد من أفراد المجتمع في الدول النامية.

■ البيئة التكنولوجية الضعيفة، وغياب التنسيق بين المتخصصين في علوم الحواسيب والبرمجة من جهة، وبين المتخصصين في التعامل الموضوعي مع مصادر المعلومات وتوثيقها، في المكتبات ومراكز البحوث والمعلومات. إضافة إلى إحتتمالات وجود بعض من الإتجاهات التقليدية التي تقاوم التغيير.

■ إن الإعتماد الكبير على تكنولوجيا المعلومات وخاصة بعد ظهور مسألة الذكاء الإصطناعي، سيؤدي إلى ما يسمى بتسطيح العقل البشري نظرا لإعتماده على الآلة لتؤدي التفكير، بدلا من الإنسان والقيام بالخطوات الإبداعية المطلوبة.

■ قلة أو ضعف القوى العاملة الفنية، وقلة كفاءة التدريب والتأهيل، خاصة وأن التغيرات سريعة في مجال ظهور الحواسيب والتكنولوجيات المصاحبة الأخرى.

■ عدم إتخاذ المنظمات الدولية والإقليمية مواقف جادة في ردم الهوة بين الدول الصناعية المنتجة للمعلومات من جهة، و الدول النامية المستهلكة لها من جهة أخرى في مجال التطور التكنولوجي للمعلوماتي وفي عملية نقل التكنولوجيا، إلا في حدود، مثل تبني أو تطوير البرامج.⁽¹⁾

¹ - عامر إبراهيم قندلجي؛ إيمان فاضل السامرائي. المرجع السابق. ص.ص: 109-110.

■ الشرح المعلوماتي أو ما يطلق عليها "الهوة المعلوماتية" أو "الفجوة المعلوماتية" التي تفصل بين المجتمعات المتقدمة والمجتمعات النامية. ويمكن القول أن هناك نحو 20% من سكان العالم يستفيدون من مزايا ثورة المعلومات، بينما هناك 80% من سكان العالم يعيشون على هامشه⁽¹⁾. ورغم الملامح الممثلة لمجتمع المعلومات تبقى السمة المميزة لهذا المجتمع هي تزايد أهمية المعلومات عما كانت عليه، ويبقى مشكل تنظيم المعلومات والمعرفة من المشاكل الرئيسية لمجتمع المعلومات.

3- نماذج عن تطوير السياسات للدخول في مجتمعات المعلومات:

في عالم أصبحت قوة الدول و تطورها تقاس بقوة هياكلها القاعدية المتعلقة بالتكنولوجيات الحديثة، وتطور مجتمعاتها يقاس بتطور الشبكات الرابطة بين أجزائه ومستوى وكمية إتصال أفرادها، وكذا تمتع مواطنيه بهذه التقنيات.

ومن المؤشرات التي يمكن رصدها لقياس إمكانية النفاذ والإستعمال توجد المؤشرات التالية (نسبة تمتع المواطنين بالحاسب الآلي ونسبة الإشتراك في الهاتف الثابت والنقال وكذا نسبة الإشتراك في خدمة الإنترنت ونسبة الاستعمال لهذه الأخيرة) و يمكن لهذه المؤشرات كذلك أن تخبرنا بأداء الدولة ومؤسساتها في هذا المجال (أنظر مؤشرات مجتمع المعلومات).

وعليه سنحاول من خلال هذا العنصر ان نسلط الضوء على بعض النماذج والتجارب الخاصة بسياسة الدول في الولوج الى مجتمع المعلومات.

3-1- تجربة الولايات المتحدة الأمريكية:⁽²⁾

في سنة 1993م ركز المخطط الوطني للهياكل القاعدية للمعلومات على الشراكة بين القطاعين العام والخاص وعلى أولوية دور القطاع الخاص في بناء بنية تحتية وطنية للمعلومات. مع العلم أن التركيز على القطاع الخاص لا يعني الإستغناء أو التقليل من دور القطاع العام، بل على الدولة تقع مسؤولية التوجيه ورسم معالم سياسية وطنية مدروسة بإمكانها أن توظف مساهمات القطاع الخاص لتحقيق نتائج ملموسة.

¹ - محمد لعقاب. المرجع السابق ص.101.

² - أعراب عبد الحميد. دراسات في المكتبات والمعلومات. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2013. ص. ص. 07-08.

على هذا الأساس حددت مهام الدولة وفق سياسة وطنية ترمي إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- تشجيع الإستثمار الخاص في قطاع المعلومات.
 - 2- تيسير الوصول إلى المعلومات للجميع وبأسعار معقولة.
 - 3- المساهمة في تطوير تكنولوجيا المعلومات وإستخداماتها.
 - 4- السهر على السير الحسن للهياكل القاعدية ووضعها تحت تصرف مستعمليها.
 - 5- ضمان أمن المعلومات ونوعية الشبكات.
 - 6- حماية حقوق الملكية الفكرية.
 - 7- تسهيل الوصول إلى المعلومات الإدارية في مجال الإتصالات.
 - 8- التنسيق بين مختلف الهيئات الإدارية على المستوى الوطني وربط العلاقات مع الشعوب الأخرى.
 - 9- التسيير بين مختلف الهيئات الإدارية على المستوى الوطني وربط العلاقات مع الشعوب الأخرى.
- بعد مراجعة قانون 1934 أمضى الرئيس السابق كلينتون *Clinton** القانون الجديد المسمى: *Telecommunication act of 1996* والذي ألغيت بموجبه قوانين التي تمنع القطاع الخاص من المشاركة في الإستثمار في خدمات الهاتف المحلي كما حدد هذا القانون شروط المنافسة وأعطى صلاحيات واسعة للجنة الفدرالية للإتصالات *Federal Communication (FCC)* *Commission* مع مطالبتها بتعيين تعريف الخدمة العامة والسهر على أن تستفيد المدارس والمكتبات من خدمة الإتصالات بسعر خاص.

* كلينتون، بل (1946م-). انتخب رئيساً للولايات المتحدة في عام 1992م ثم أعيد انتخابه في 2 نوفمبر 1996م لفترة رئاسية ثانية. كسب كلينتون، وهو ديمقراطي، الانتخابات حينما كان يعمل حاكماً لولاية أركنساس للفترة الخامسة. وفي الانتخابات الرئاسية هزم هو ورفيقه السناتور ألبورن من ولاية تينيسي، الرئيس جورج بوش المرشح الجمهوري، ونائب الرئيس دان كويل. ويُعدُّ كلينتون (الذي بلغ 46 عامًا عند توليه رئاسة أمريكا) ثاني أصغر أمريكي يُنتخب رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية.

3-2- سياسة الإتحاد الأوروبي في بناء مجتمع المعلومات:

يعود تاريخ إهتمام الإتحاد الأوروبي بقطاع المعلومات إلى الثمانينات من القرن العشرين حيث أولى الإتحاد عناية خاصة لتطوير تكنولوجيا المعلومات التي إعتنت ب"التكنولوجيا الأساسية" وترجم إهتمام الإتحاد بهذا القطاع بوضع برنامج أوروبي للبحث والتطوير في مجال تكنولوجيا المعلومات سنة 1984م وزيادة الغلاف المالي المخصص لتمويل البرامج في نفس المجال. تلي هذه المرحلة إجراءات عملية تهدف إلى تحسين البنية التحتية لقطاع الإتصالات .

في بداية التسعينات أكد الإتحاد الأوروبي ضرورة الدخول وبسرعة في مجتمع المعلومات نظرا للوتيرة المتسارعة للعملة وما إنجر عنها من تخوف الأوربيين من تراجع موقعهم أمام الولايات المتحدة الأمريكية. وفي هذا الإطار شرع في إنشاء شبكة أوروبية.

كما أنه في شهر ديسمبر 1993م كلف المجلس الأوروبي فريقا من الخبراء لإعداد تقرير حول إقتصاد المعلومات في الإتحاد وأفضى التقرير إلى ضرورة إسناد الدور الأساسي للقطاع الخاص لتطوير مجتمع المعلومات.

وفي شهر جويلية 1994م نشرت اللجنة الأوربية محاضرة تحت عنوان: "طريق أوروبا نحو مجتمع المعلومات والخطة التنفيذية" أين طرحت جملة من القضايا المتعلقة بالإطار القانوني والتنظيمي وكذا الخدمات والمحتوى والجوانب الإجتماعية والثقافية.⁽¹⁾

وفي سنة 1999م بدأ المجلس الأوروبي في تنفيذ قاعدة بيانات للمشاريع التي تحقق كيان مجتمع المعلومات وهو مشروع (ESIS) وهو بمثابة نظام لدعم اتخاذ القرار في مجال بناء أنظمة ومشاريع المجتمع المعلوماتي لأوروبا.

ويهدف هذا المشروع إلى بناء وتوفير أدوات تكنولوجية مناسبة في مجال المعرفة ، الاتصالات، المشاركة، نشر المعلومات، التجوال والدعاية.

¹- أعراب عبد الحميد. المرجع السابق. ص. 10-09.

إن السياسات الأوروبية المنتهجة في مجال المعلومات إنطلقت من الجانب الاجتماعي الذي يشكل القاعدة الأساسية لتطوير مجتمع المعلومات، وبالتالي وجهت عناية كبيرة للتربية والتكوين للإرتقاء بالعنصر البشري إلى مستوى التفاعل مع التحولات التي يعرفها العالم لتمكين الفرد من القيام بدوره كعنصر فاعل يساهم في بناء المجتمع.

فيما يخص الجهود الفردية لدول الإتحاد فهي تصب في نفس الاتجاه، على سبيل المثال حررت فرنسا قطاع الاتصالات في الفاتح من جانفي 1998م وذلك في إطار مخطط وطني شامل لإعداد أرضية مناسبة تسمح لها بالدخول في مجتمع المعلومات. حيث خصصت فرنسا 50 مليون فرنك سنويا لمدة 3 سنوات لإنشاء شبكة تربط بين المكتبات الجامعية و30 مليون فرنك لنفس المدة لرقمنة الأرصدة الوثائقية.⁽¹⁾

3-3- سياسة دول شرق وجنوب شرق آسيا في بناء مجتمع المعلومات:

أدى التطور الإقتصادي الذي عرفته بعض دول شرق آسيا إلى إنشاء هياكل قاعدية تكنولوجية مهمة وفق سياسات مدروسة للإرتقاء بقطاع المعلومات إلى المستويات المطلوبة.

■ سياسة اليابان في بناء مجتمع المعلومات:

يعود التطور الذي حققته اليابان في المجال الإقتصادي إلى التحكم في آليات النجاح منها الإهتمام بالمعلومات وحسن إستغلالها وإدراجها في الحياة اليومية لليابانيين. ويعد اليابان من الدول السباقة إلى وضع خطة إستراتيجية للتحويل إلى مجتمع المعلومات فقد سخر أموالا طائلة، وجند قوة بشرية هائلة لهذا الغرض. وبهذا فقد "أخذت دور الريادة في الثورة الإلكترونية وفي خلق مجتمع المعلومات إنطلاقا من إعلانها عام 1976م عن خطتها الشاملة للوصول إلى مجتمع المعلومات."⁽²⁾

¹ - فردي لخضر. المكتبات الجامعية في ظل مجتمع المعلومات: نحو التكيف مع التحديات. مجلة العلوم الإنسانية. العدد 28. المجلد المكتبات الجامعية في ظل مجتمع المعلومات: نحو التكيف مع التحديات. تم تصفح الموقع يوم (25-03-2014 أ.ديسمبر 2007 ص101 <http://revue.umc.edu.dz/index.php/h/article/view/823/0>: 14:30 سا.

² - أبوبكر محمود الهوش. التقنية الحديثة في المعلومات والمكتبات: نحو إستراتيجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003. ص. 22.

وقد أصدرت في سنة 1994م برنامج البنية الأساسية المتقدم للمعلومات يشمل على تطوير ثلاثة مجالات أساسية، هي :

- أ- تدعيم نظم الاتصالات الرقمية لإتاحة فرصة الإتصال بشبكة الأنترنت على نطاق واسع.
- ب- تطوير إنتاج الوسائط المتعددة وطرق التعامل والاستفادة منها.
- ج- دعم وتطوير المكتبات الرقمية.⁽¹⁾

وتتراوح الميزانية التي خصصتها الإدارة للمعلومات بين 1,7 و2 مليار دولار سنويا منها 10 إلى 15% موجهة للبحث العلمي، ونظرا للأهمية القصوى التي تكتسيها المعلومات في حياة الأفراد والجماعات فإن المؤسسة اليابانية تتعامل مع المعلومات وفق المبادئ التالية:

- التحسيس بأهمية المعلومات على أعلى مستويات المؤسسة.
- إنفاق الميزانيات الكافية لإقتنائها.
- الإهتمام الفردي لإدراج المعلومات في العمل اليومي.
- نجاعة الإتصال بين عمال المؤسسة.⁽²⁾

■ سياسة ماليزيا في بناء مجتمع المعلومات:

ماليزيا من الدول التي أدركت أهمية المعلومات كأداة لتحريك عجلة التنمية وبالتالي شرعت في بداية القرن الحالي في تطبيق سياسة تعتمد على توظيف تكنولوجيا المعلومات لتطوير المجتمع حيث

تمكنت في 1969 من إرسال قمرها الإصطناعي: *Malaysian East Asian (MEAST)*

Satellite

تعتمد السياسة الماليزية المنتهجة في ميدان المعلومات على العناصر التالية:

- 1- الإستثمار الواسع في مجال تكنولوجيا المعلومات.
- 2- إعتداد التخطيط كأسلوب منهجي لتحقيق المشاريع منها المتعلقة بقطاع المعلومات على المدى المتوسط والبعيد.

¹ - فردي لخضر. المرجع السابق. ص. 102.

² - أعرب عبد الحميد. المرجع السابق. ص. ص: 12-13.

- 3- الإستثمار الجاد في العنصر البشري من خلال العناية بقطاع التربية والتعليم.
- 4- الإهتمام بالمكتبات بالعمل على تقريبها من المواطن عن طريق الوسائل التكنولوجية الحديثة.
- 5- السعي لتمكين المواطنين من إستعمال الإنترنت.
- 6- إستعمال المكتبة المتنقلة لإيصال الكتب والمعلومات إلى سكان الأرياف والمناطق النائية.
- 7- التحرير الجزئي لوسائل الإعلام والإتصال مع الحفاظ على الدور التوجيهي للدولة.

■ سياسة سنغافورة في بناء مجتمع المعلومات:

في سنغافورة أدركت السلطات أهمية تكنولوجيا المعلومات مند الثمانينات وسارعت إلى إعتماد إجراءات عملية في هذا المجال، ويعد مشروع (النظرة البعيدة لجزيرة ذكية) لسنة 2000م من أهم البرامج الموجهة لإدراج تكنولوجيا المعلومات والإتصال في جميع مجالات المجتمع ومن جملة ما يرمي إليه المشروع تمكين المواطنين من التحكم في تكنولوجيا المعلومات والإتصال، هناك 7 بيوت من أصل 10 تمتلك حاسوبا و6 من أصل 10 تستعمل الإنترنت.

■ سياسة كوريا في بناء مجتمع المعلومات:⁽¹⁾

تضافرت جهود القطاع الخاص والقطاع العام لتطوير بنية تحتية تكنولوجية أفضت إلى تمكين مالا يقل عن 2,5 مليون كوري من الإستفادة من خدمات الإنترنت في سنة 1997م، حيث صرح وزير الإعلام والإتصال لجمهورية كوريا أثناء القمة العالمية لمجتمع المعلومات المنعقدة بجنيف في 12 ديسمبر 2003 أن 70% من البيوت الكورية تستعمل الإنترنت و70% من مجموع السكان يملكون الهواتف النقالة، كما قامت الحكومة بتطبيق برنامج سمح بتكوين 10 ملايين شخص في الإعلام الآلي.

¹ - أعراب عبد الحميد. المرجع السابق. ص.15.

4- مبادرات الجزائر في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال:

تقاس درجة التطور في مجتمع ما، يكون قياسه عن طريق مؤشرات سوسيواقتصادية وتكنولوجية، مشاركة الجزائر في مشاريع مشتركة مع البلدان الرائدة في مجال الاتصالات سيحقق دفعا جديدا وكمثال فإن الجزائر تساهم في عدة مشاريع يكون مجتمع المعلومات هو موضوعها ومحورها، حيث قررت الحكومة الجزائرية تخصيص ميزانية في إطار خطة الإنعاش الإقتصادي لصالح بعض المبادرات: (1)

« 130 مليون \$ لإنشاء حظيرة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال بالجزائر العاصمة بالمدينة الجديدة (سيدي عبد الله).

« 83 مليون \$ لنشر وتطوير الخدمات البريدية عبر البلد.

« 93 مليون \$ لبرنامج توسيع الإرتباط الهاتفي في المدن الداخلية.

« 86 مليون \$ لدعم برامج البحث والتطوير في مؤسسات التعليم العالي.

4-1- نشاطات البحث العلمي لتكنولوجيا المعلومات الحديثة:

منذ 1998م نشاطات البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في الجزائر تطبق في إطار مؤسستي محدد من طرف قانون التوجيه، والبرنامج الخماسي الخاص بالبحث العلمي والتطوير التكنولوجي (98-02)، والذي يوضح في مادته الثانية أن البحث العلمي والتطور التكنولوجي أصبحا من الأولويات الوطنية، في المجموع حوالي 300 يعمل فيها أكثر من 1000 باحث، متعلقة بالتكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال هي في طور الإنجاز تنفيذ هذه المشاريع يتم في 60 مخبرا للبحث الجامعي وأربع مراكز ووحدة واحدة للبحث.

4-2- المشاريع المتعلقة بالتكنولوجيا الحديثة في التعليم العالي والبحث العلمي:

يواجه قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر تحديات مقارنة بالقطاعات الأخرى حيث يجب تطوير هذا القطاع من خلال إدخال التكنولوجيا الحديثة فيه، وإستعمالها على كل

¹- أمانة بن عبد ربه. المرجع السابق. ص. 93.

الأصعدة في كل المراحل وتدريب الأساتذة والطلبة والباحثين على التعااطي معها، وهذا بإدراج إهتمامات كل هذه المجالات في البحث في مجال التكنولوجيات الحديثة.¹

تعتبر الجامعات ومراكز البحث العلمي أولى الهيئات التي ربطت بها، حيث أدى إلى ديمقراطية الحصول على المعلومات سواء كانت علمية، تقنية، متخصصة على أي شكل من الدعائم: مواجيز، مناشير، تقارير البحوث، مجلات على الويب، ملتقيات، مما أدى بالوصاية، برامج وطنية لتحقيق الأهداف المرجوة²، حيث في إطار برنامج التعاون الجزائري- الفرنسي بمشاركة كل من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عن طريق المركز الوطني للبحث في الإعلام العلمي والتقني منذ بدايتها سنة 2001، ساهمت في تكوين عمال قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في الفروع التالية:

إدارة الشبكات، أنظمة الإعلام، تكنولوجيا التربية، إذ تم إلى غاية 2003 تكوين 06 دفعات من الجزائر العاصمة، وجامعات الشرق والغرب.⁽³⁾

4-2-1- المشاريع المتعلقة بالهياكل الأساسية للاتصال:

في جانفي 2002 تم إنشاء الوكالة الفضائية الجزائرية التي قامت بإنشاء القمر الصناعي السات 1 ووضعها في مساره (ALSAT1) في نوفمبر 2002، ومع نهاية 2008 تم إطلاق (ALSAT2) وبعدها (ALSAT3) وهو ما يعتبر مساهمة وطنية هامة في حركة التنمية والتكنولوجية والتطوير. خاصة أنه ألحق به المركز الوطني للتكنولوجيا الفضائية بأرزو بغرب الجزائر.⁴ طور المركز الوطني للبحث في الإعلام العلمي والتقني CERIST عدة أنماط من الشبكات (شبكات محلية، شبكات خاصة بكل قطاع.

¹- أمنة بن عبد ربه. المرجع السابق. ص. 95.

² -Z, Alimazighi, « les NTIC et l'enseignement supérieur » SITIC, MPTIC, Alger : Décembre 2003.

³ - Moussa Benhamada, « les actions relatives aux NTIC dans l'enseignement supérieur et la recherche scientifique » SITIC, MPTIC, Alger : Décembre 2002.

⁴ - السعيد بوعافية، محمد عبد الهادي. مشهد بناء مجتمع المعرفة في الجزائر: مؤشرات واقعية وآفاق مستقبلية. في المؤتمر 23 للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. الدوحة، 20 نوفمبر 2012. ص. 45.

- **مشروع ARN**: من أكبر مشاريع قطاع التعليم العالي والبحث العلمي فيما يخص الإتصال الهدف منه توفير الهياكل القاعدية والأدوات التكنولوجية اللازمة لكل العناصر الفاعلة في هذا القطاع، قصد التكفل باحتياجاتهم بالنسبة للاتصال والمعلومات العلمية والتقنية.
- **مشروع التعليم عن بعد Télé-Enseignement**: يتمثل في تزويد كل المؤسسات الجامعية بهياكل التعليم العالي من تجهيزات المحاضرات عن بعد والتي تسمح بالتفاعل على المباشر بالصوت والصورة والزمن الحقيقي ما بين الأساتذة والطلبة.
- مشروع المكتبة الافتراضية: الهدف منه هو إنشاء سياسة وطنية لنشر المعلومات والوثائق العلمية حسب الإحتياجات وذلك بطريقة موضوعية ومشاركة.¹

- 4-2-2- مشروع النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL):

يعتبر النظام الوطني للتوثيق على الخط مصدر مهم بالنسبة للمعلومات داخل الجامعة الجزائرية، كما يعتبر أداة لتجاوز إفتقار المكتبات الجامعية لأرصدة وثائقية ذات علاقة بالبحث العلمي.

المشروع عبارة عن قواعد معلومات علمية متاحة على الخط، يعمل على تجميع المعلومات، حفظها وإتاحتها لمجتمع الباحثين في الجزائر، جاء النظام بناء على مشروع تطوير البحث العلمي في الوطن والذي نص عليه المرسوم التوجيهي في أكتوبر 2008م، وهذا المشروع نظمته المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي بالتعاون مع مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، دخل حيز التنفيذ كفترة تجريبية لمدة ثلاث أشهر في 15 أكتوبر 2010م إلى غاية 15 ديسمبر 2010، متاح للجميع (أساتذة، باحثين، مكثبين، طلبة)، ثم في جانفي 2011م، أصبح النظام رسميا متاح للباحثين من خلال رؤساء المخابر ومراكز البحث ومحافظي المكتبات المركزية.⁽²⁾

¹ - Moussa Benhamada .op cit.

² - ميلود صغيري. دور قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط S.N.D.L بالمكتبات الجامعية في دعم وتطوير البحث العلمي.دراسة ميدانية بجامعة المسيلة.جامعة وهران-1-كلية العلوم الإنسانية:قسم علم المكتبات.2015.ص.48.

4-2-3- برنامج إنعاش البحث العلمي 2001-2004 :

في هذا الإطار الثلاثي تم إنشاء 4 لجان: لجنة إنترنت، لجنة التعلم عن بعد، الطب عن بعد، لجنة إنتاج برامج الكمبيوتر ذات القيمة المضافة، وقد خصصت لهذا المخطط ميزانية 12.4 مليار دج بالنسبة للجنة الإنترنت - إنترنت فمهمتها توفير الارتباط بالإنترنت وكمبيوتر شخصي لكل أستاذ جامعي، و توفير شبكات محلية و مقدمي خدمات إنترنت ل 100 مؤسسة أكاديمية (جامعة و مراكز البحث) لذلك تسهر هذه اللجنة على ربط مؤسسات التعليم العالي والبحث بالإنترنت خاصة التي تعتمد على الألياف البصرية، وقد توصلت اللجنة إلى تحرير أكثر من 20 دفتر لإنجاز شبكات الإنترنت إضافة إلى تحرير دفتر الأعباء لتوفير 3000 حاسوب للأساتذة الباحثين.

وتوصلت كذلك للحصول على الموافقة لتقوية العمود الفقري وهذا لتجهيز أربعة مواقع جهوية (Academic Research Network) ARN (ب: (العاصمة، وهران، قسنطينة و ورقلة).

أما الشبكة الوطنية لإنتاج برامج الكمبيوتر ذات القيمة المضافة فالهدف منها هو خفض من تبيئة الجزائر فيما يخص البرامج الإلكترونية بتجهيز 55 مؤسسة جامعية بمحطات لإنتاج و صناعة البرامج الإلكترونية ذات القيمة المضافة، لتشغيل مئات المتخصصين وحاملين الشهادات في هذا التخصص وقد توصلت اللجنة المكلفة بهذا المشروع إلى تقييم إحتياجات 73 مختبر بحث في الإعلام الآلي وتحرير دفتر أعباء و الاهتمام بالتجهيز وتقييم العروض.⁽¹⁾

4-2-4- الجزائر والتعاون الدولي في تكنولوجيات الحديثة:

شاركت الجزائر في العديد من المشاريع على المستوى:

- مبادرة EUMEDIS التي شرع فيها في 2000م من طرف اللجنة الاوربية شارك فيها بلدنا عن طريق CERIST ومن بين 26 إقتراح مشروع جهوي قبل من طرف اللجنة الاوربية للتمويل نجد 25 مؤسسة جزائرية.

¹ -Moussa Benhamada .op cit.

- الجرد الأورو متوسطي لمجتمع المعلومات وممول من طرف اللجنة الأوربية حيث قام CERIST بتحقيق دام سنتين 1999م-2000م، وحضر تقرير مفصلا حول مجتمع المعلومات في الجزائر.

4-2-4-1- الجامعة الافتراضية الأورو متوسطة - ابن سينا: هي مشروع أورو متوسطي لمنظمة اليونسكو بالتعاون مع الإتحاد الأوربي يرمي إلى تطوير وتوسيع التعليم عن بُعد في الحوض المتوسطي باستخدام شبكة الإنترنت و قد إنضمّت إليه الجزائر ممثلة في جامعة التكوين المتواصل. وقد إنطلق التّحضير في ماي 2001 أسوة بتجارب الجامعات الأمريكية والكندية التي كان لها السبق في إرساء هذا النمط من التّكوين، وتشارك في هذا المشروع 15 دولة هي: الجزائر، قبرص، مصر، فرنسا، إيطاليا، الأردن، مالطا المغرب فلسطين، إسبانيا، تركيا، سوريا وبريطانيا، المشروع نفسه يتضمن إنشاء مكتبة إلكترونية افتراضية، وتنظيم عدة جلسات عمل مع الشركاء المعنيين، قصد الدراسة عن قرب، وخطط لهذا المشروع بحر 2004م.

4-2-4-2- التعليم الإلكتروني E-Learning:

كان على الجزائر بناء مجتمع يتحكم فيه المتعلمون في التكنولوجيات الحديثة خاصة الكمبيوتر والإنترنت و يجب كذلك ضمان مستوى من التحكم في هذه التكنولوجيات يسمح لأصحاب الشّهادات.

التّعامل مع إقتصاد المعرفة، ويجب التّركيز خاصّة على الشّباب بإدماج التّعليم عن بعد ليكونوا عنصراً في مجتمع المعلومات.¹

يعتبر التعليم الإلكتروني هو طريقة للتعليم باستخدام آليات الإتصال الحديثة من حاسوب وشبكاته ووسائظه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية،

¹ - جاسم محمد جرجيس. قطاع المعلومات في الوطن العربي. ط. 1. دمشق: دار الفكر، 2002. ص. 237.

وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي أي إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت و أقل جهد وأكبر فائدة.¹

5- بناء القدرات البشرية في قطاع المعلومات في الجزائر:

يعد عنصر بناء القدرات البشرية في قطاع الإتصالات والمعلومات عنصرا رئيسيا من عناصر التنمية الشاملة لأي مجتمع، فبدون توفر الموارد البشرية المدربة والمؤهلة لا يمكن الإرتقاء إذ تقتصر أهمية بناء هذه الموارد على إمكانية إستخدام المعلومات وتوزيعها.

لهذا عملت هذه البلدان على مدار السنوات الماضية بإعادة هيكلة مناهجها الدراسية، بحيث تتضمن تعليم البرامج المعدة مباشرة لمعرفة تكنولوجيا المعلومات والإتصالات حتى تتمكن من مواكبة متطلبات مجتمع المعلومات.

5-1- التدريب التخصصي والتأهيل:

تعد البرامج التدريبية سواء كانت متخصصة أو عادية أهم روافد التنمية البشرية في أي بلد إلا أن البلدان التي تعاني قصورا في برامجها التعليمية تجد صعوبة في سد الفجوة الرقمية بين ما هو موجود من مناهج دراسية في مجال تكنولوجيا المعلومات والإتصالات، وبين ما هو مطلوب منها لمواكبة التطور المتلاحق في هذا المجال لهذا ينبغي أن يتاح لكل شخص فرصة اكتساب المهارات والمعارف الأزمة.²

لذلك فمن الضروري وضع برامج تدريبية على مستوى عالمي لرفع مستوى المحترفين في مجال تكنولوجيا المعلومات والإتصالات، فضلا عن إتاحة برامج أخرى لمستخدمي هذه التكنولوجيا لرفع كفاءتهم في أداء الأعمال وضمان الاستخدام الأمثل للأدوات والبرامج المتاحة لتسهيل أداء الأعمال في كافة القطاعات الأخرى بإستخدام هذه التكنولوجيا.

¹- جاسم محمد جرجيس. المرجع السابق. ص. 238.

²- تقرير مرحلة جنيف من القمة العالمية لمجتمع المعلومات. المرجع السابق. ص. 05.

5-2- التدريب الجامعي والبحث العلمي:

لتضيق الفجوة الرقمية مع الدول التي تمتلك أسباب المعرفة لا بد من الإهتمام بالبحث العلمي بوضع الإستراتيجيات وخطط وأولويات لما يجب أن يكون عليه البحث العلمي مستقبلا في كافة المؤسسات البحثية، عرف البحث العلمي في الجامعة الجزائرية تهميشا نوعا ما خلال العقود الماضية لنقص الدعم المالي الموجه لهذا الغرض من جهة، ولعدم وجود ترابط بين عملية التعليم الجامعي وعملية البحث من جهة أخرى¹؛ كما أن وحدات البحث لم تكن تخرج بعد من إطار الإجراءات البسيطة والتي كانت تنقصها التجهيزات والحداثة بالرغم من المحاولة التي يبذلها المسؤولون في إتجاه تحسين الأداء قصد توفير المناخ الملائم للباحثين.²

أما في مجال نشر المطبوعات العلمية كالمجلات العلمية وغيرها، فنادرا ما يتم ذلك ولو حدث هذا يكون بصورة غير منتظمة، وبالرغم من تخصيص منح عديدة لتكوين في الخارج للحصول على الرسائل الجامعية هناك؛ فإن هذه الأخيرة بعد مناقشتها تبقى دون قيمة تذكر، وذلك بحصول صاحبها على درجة علمية أعلى مما كانت عنده بل في بعض الأحيان فهي لسبب أو لآخر غير متوفرة في المكتبة على الإطلاق، وحتى البحوث العلمية التي تجرى في الجامعة أحيانا تبقى دون صدى، مما لا يشجع على إنتاج أعمال فكرية، ولا يبعث في نفس الباحث الطموح إلى ذلك، إلا أن الجامعة الجزائرية تحاول جاهدة الخروج من شبه الركود الذي مرت به خلال السنوات السابقة، حيث أنه في مجال البحث العلمي تعرف نشاطا ملحوظا مقارنة مع السنوات الماضية.³

6- تحديات مجتمع المعلومات على المستويين العالمي والعربي:

يواجه مجتمع المعلومات مجموعة من التحديات على المستوى العالمي وكذا على المستوى الوطني، ويمكن بإختصار عرض أهم هذه التحديات فيما يلي:

¹ عبد اللطيف صوفي. المرجع السابق. ص. 17 .

² عبد المجيد الرفاعي. المعلومات بين النظرية والتطبيق. دمشق: دار الإعلام، 199.5 ص. 94 .

³ جميلة معمر. البحث العلمي ودور تكنولوجيا المعلومات والانترنت في تطويره: دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة. مذكرة ماجستير، جامعة قسنطينة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، علم المكتبات، 2001. ص.ص: 85_84.

6-1- التحديات العالمية: وتشمل على التالي: (1)

1- **التحديات السياسية:** إن الحاجة للمعلومة حاجة قوية، والقوة هذه ذات تأثير في القرار السياسي في أي مجتمع. فمن يملك المعلومة يملك القوة التي تؤثر على صانع القرار السياسي في أي مجتمع إن كان بحاجة إلى تلك المعلومة.

2- **التحديات الاقتصادية:** إن نقص الموارد الاقتصادية يعني الحاجة إلى المعلومات التي تطور إقتصاديات الدول، وحاجاتها المستقبلية، فتطوير صناعة الأسماك، والزراعة وغيرها، كل هذه التقنيات ذات تأثير في القطاع الإقتصادي للدولة.

3- **التحديات التقنية (التكنولوجية):** هناك تحد تقني يتمثل بحاجة الدول والمجتمعات إلى المعدات والبرمجيات، وإلى تطوير إمكانياتها الذاتية في هذا المجال، وهذا التطوير بحاجة إلى المساعدة الفنية والإقتصادية الخارجية.

4- **التحدي الأمني:** يتمثل في ضعف البناء التحتي المعلوماتي الكوني وإنكشافه للتحديات ووجود ثغرات أمنية كبيرة، إن تعطيل هذا البناء أو تخريبه أو التعدي عليه يؤدي إلى اضطراب كبير في عمليات التواصل في مجالات المال والأعمال والعلاقات الإجتماعية بين الأفراد وغير ذلك، كما أن زيادة احتمالات وسهولة شن عمليات إرهابية معلوماتية لازالت قائمة وكبيرة.

بدأ الميل نحو مفهوم دولي للأمن وذلك لأن العالم يشترك في البناء الفضائي العام (وهو مشاع) وفي البنية المعلوماتية التحتية (مثل الأنترنت)، مما جعل مهددات الأمن عالمية تتطلب حولا عالمية.

6-2- التحديات الداخلية: وتشمل التحديات التالية: (2)

1- **تحدي التنمية والديمقراطية وحقوق الإنسان:** ويتمثل في تحدي التخلف وضغوطات النمو التي تقع على كاهل المجتمع فالفقر والأمية، والجريمة، والمشكلات الإجتماعية المتنوعة، والفساد الإداري والسياسي تحد من فرص التطور والانتقال إلى مجتمع المعلومات، فلا بد من تطور البنى

¹ - دياب البدانية. الأمن وحرث المعلومات. عمان: دار الشروق، 2002. ص.ص: 24-26.

² - دياب البدانية. المرجع نفسه. ص.ص: 24-26.

الإجتماعية والإقتصادية حتى تتمكن المجتمعات من دخول المجتمع المعلوماتي بيسر.

2- **التحدي البشري ونقص الكفاءات:** إن نقص الكفاءات على مستوى القيادة والتقنية بسبب عدم التأهيل وهجرة العقول جعل أمر التعامل مع العصر القادم في ظل مشكلات متعددة داخلية يشكل تحديا كبيرا.

3- **التحدي الثقافي:** إن السير ومواكبة مجتمع المعلومات لا بد من أن يتماشى ذلك ثقافيا مع مركباته وبنائه، فلا تستطيع دولة أن تصل إلى مستوى متقدم من البنى الإقتصادية والتقنية، دون تأقلم ثقافي وتكوين ثقافي معلوماتي.

4- **التحديات التربوية:** يمثل النظام التربوي أكبر تحد في نقل المجتمعات إلى مجتمع المعلومات، فنظام التعليم لا بد أن يبنى على أسس المعلوماتية وتحويله من الإعتماد على النظم التقليدية إلى تكوين بناء معلوماتي تحتي متكامل يشمل ذلك مهارات التدريس والمناهج.

5- **التحدي الأمني:** يشكل الأمن أساس التنمية المستدامة. أن عمليات التحول الإجتماعي من صيغة إجتماعية تتطلب تغيرا إجتماعيا، يؤدي إلى عدم الإستقرار في البنى الإجتماعية. إن التحول لمجتمع المعلومات يتطلب إستقرار أمنيا قبل وأثناء عمليات التحول الإجتماعي لمجتمع المعلومات

6-3- العالم العربي و تحديات مجتمع المعلومات:

إن العالم العربي يمتاز بالعديد من عناصر التي تؤهله لتأسيس قاعدة متينة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ولإقامة الصناعات في هذه المجالات.

فمن المعروف أن الفئة الأقدر على العمل والإبداع في هذه الحقول تتمثل بالطاقات الشابة في أي مجتمع. وبهذا الصدد يمتاز العالم العربي بأن أكثر من نصف سكانه هم تحت سن العشرين عاما، الأمر الذي يمنحه ميزة نسبية من هذه الناحية. وعلى صعيد آخر تعد الصناعات المنضوية في إطار تكنولوجيا المعلومات أقل كلفة، نسبيا، من نظيراتها في الحقول الأخرى. وفي هذا المجال يمتلك العالم العربي المقومات المالية اللازمة لإنشاء مثل هذه الصناعات، وبخاصة البرمجية منها.

إنّ الثورات المعرفية والتكنولوجية والمعلوماتية عرضت العالم العربي لما يسمى بـ " صدمة المستقبل "، بكل ما تنطوي عليه من تحديات وأخطار تمس الكيان العميق للأمة العربية. وتزداد الأخطار تأثيرا بسبب ما يعانيه الكيان العربي نفسه من عوامل الضعف المتمثلة في إنتشار الأمية، وإفتقاد بعض الأقطار العربية المال والخبرات والخطط، وتخلّف برامج التربية والتعليم عن حاجات المجتمعات العربية ومتطلبات العصر، ونقص الحريات، وإنعدام المشاركة الشعبية الحقيقية والفاعلة، وعدم شمولية السياسات الثقافية، وضعف الصناعات الثقافية، وسيادة الإعلام السطحي. فضلا عن عوامل أخرى تتصل بالسياسات الثقافية العربية، وضعف التخطيط الثقافي قريبا وقوميا، ومحدودية الإهتمام بالثقافة في النطاق العربي وبإشعاعها خارج العالم العربي وبصلاتها مع الثقافات المعاصرة.

لذلك يواجه العالم العربي العديد من التحديات حتى يكون مساير لبقية الدول وتكون له بصمة في مجتمع المعلومات وهي كالتالي:

❖ "إن أكبر تحد يواجهه الدول العربية هو الفجوة الرقمية التي تزداد سعة باستمرار في الوقت الذي يتحول فيه العالم من مجتمع معلومات إلى مجتمع المعرفة.

❖ إن البلاد العربية بشكل عام لا تزال في حاجة إلى العديد من المبادرات والسياسات للوصول إلى درجة من الإستعداد لدخول عصر المعلومات عمليا، وخاصة أن المشكلة الأساسية لهذه البلدان تتركز حول كيفية تطوير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلوماتية والاتصالية العربية.⁽¹⁾

❖ " غياب السياسات الوطنية والتشريعات الملائمة لتنظيم مسألة المعلومات.

❖ قلة الإنفاق على البحوث العلمية وعدم الإهتمام بتنمية مهارات الباحثين لديها مما يترتب عليه هجرة الأدمغة إلى الدول الأوروبية.

¹ - عليان عبد الله الحولي؛ فادي عبد الله الحولي. التعليم الالكتروني ودوره في تعزيز مجتمع المعلومات في فلسطين . المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم، 2012. ص. 259-260

❖ إرتفاع الأمية في بعض الدول العربية وإنخفاض عدد المهتمين بالقراءة.⁽¹⁾

6-3-2- الإستراتيجية المطلوبة لمجتمع المعلومات العربي:

من أجل الإستعداد والتهيؤ لدخول مجتمع المعلومات وكيفية التغلب على التحديات التي تواجه العالم العربي يمكن إتباع الآتي:⁽²⁾

1- تطوير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والإتصالات وذلك بالإعتماد على التكنولوجيات المناسبة، وبتكلفة معقولة تستطيع الدول العربية المختلفة تحملها دون إرهاق موازاتها أو تحمل ديون باهظة قد تحتاج إلى سنوات طويلة لسدادها، وكذلك دون وضع فوائد وأعباء إضافية كبيرة على موازانات الدول في السنوات القادمة.

2- تطوير الخطط الأزمة لبناء المجتمع المعلوماتي، الأمر الذي يحتاج إلى دعم سياسي، وإعطائه الأولوية ضمن برامج الدولة، ذلك أنه لا يمكن تحقيق التنمية البشرية الضرورية أو تأسيس البنية التحتية الملائمة لتكنولوجيا المعلومات والإتصالات دون توافر الدعم من أعلى مستويات المسؤولية في الدولة. وزيادة الوعي بأهمية تكنولوجيا المعلومات والإتصالات لدى المؤسسات المختلفة، والنشاطات في مختلف أجهزة الدولة بحيث يسهل التعامل معها إلكترونيا.

3- توفير إمكانية الإتصال للمجتمعات العربية ذات الدخل المنخفض وبتكلفة رخصية. ويمكن الإعتماد على أجهزة الحواسيب وأجهزة إتصال ذات تكنولوجيا أقل تطورا لتعليم سكان المناطق الفقيرة أساسية الحاسوب وتطبيقاته وإستخداماته، والإتصال مع شبكة الإنترنت، بحيث يتم حصول على هذه الأجهزة من المؤسسات الإقتصادية والعلمية والتكنولوجية ذات المقدرة على تطوير مقتنياتها من التكنولوجيا، إضافة إلى التبرع بالأجهزة الأخرى إلى المراكز المجتمعية المذكورة.

4- تثقيف المواطنين بأساسيات الحاسوب والإتصالات (أنظمة التشغيل ومعالجة الملفات، ومعالج الكلمات، الإنترنت وغيرها)، عند إنشائها ومساعدتهم على إنجاز معاملاتهم والحصول على

¹ - عبد المجيد البركة قدي. أبعاد مجتمع المعرفة في الوطن العربي. الملتقى العلمي حول مجتمع المعرفة في الوطن العربي 22-24 أفريل 2014. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. ص. 05.

² - ربحي مصطفى عليان. إقتصاد المعلومات *Information Economy* المرجع السابق. ص. ص: 408-409.

الخدمات المختلفة إلكترونياً. وتأهيل الموظفين في القطاعات المختلفة للتحويل إلى النظام الحكومية الإلكترونية والتجارة الإلكترونية وغيرها من التطبيقات.

5- "توفير بيئة تشريعية ملائمة للتعاملات الإلكترونية، ويتضمن ذلك إعداد قانون في كل دولة يعترف بالتعاملات التي يتم إجرائها أو إرسالها أو تخزينها بالوسائل الإلكترونية وبحيث يتسم القانون بالحياد التكنولوجي ويعترف بطريقة الدفع الإلكتروني مع ما يصاحب ذلك من قوانين أو تشريعات قانونية، كالتوقيع الإلكتروني وغيره.

كما يتضمن هذا الأمر مراجعة جميع القوانين الأخرى ذات العلاقة وتحديثها، مثل قوانين الضرائب والجمارك والعمل والشركات والمؤسسات المالية والمصرفية وغير ذلك، بحيث تعكس تلك القوانين عناصر الشفافية والمرونة في التعامل من خلال البيئة الإلكترونية.

6- إنشاء منظومة عربية للمعلومات العلمية تدعم البحث العلمي والإبداع هي إحدى الركائز المهمة لمجتمع المعلومات لأن ذلك من شأنه توفير الشرط الأساسي لنقل التكنولوجيا وتوطينها ودعم الإبداع العربي في المجالات العلمية.¹

إن مجتمع المعلومات المعاصر هو الذي يعتمد في تطوره بشكل رئيس على المعلومات والحواسيب وشبكات الإتصال المختلفة، وسيتحول الإقتصاد العالمي المبني على الطاقة والمادة إلى إقتصاد يعتمد على المعلومات والمعرفة وأن هذا القطاع يشمل المهن والوظائف التي يقوم أصحابها بإنتاج أو خلق أو تجهير أو معالجة وتوزيع وبث المعلومات "كما يرى العالم ماكلوب، خمسة أقسام رئيسة لصناعة المعرفة وهي (التعليم، البحوث والتنمية، وسائل الإعلام والاتصال، آلات المعلومات، خدمات المعلومات)"²

¹ - أحمد علي. مفهوم المعلومات وإدارة المعرفة. في مجلة جامعة دمشق-المجلد 28 - العدد الأول 2012. تم تصفح الموقع يوم: (01-01-2013) 14:00 سا. <http://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=52653>

² - محمد فتحي عبد الهادي. تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها في مراكز المعلومات والتوثيق والمكتبات. مجلة المكتبات والمعلومات العربية/ ع3، 1998. ص. ص: 92-95.

فضلاً عن ذلك فإن التطور السريع لتكنولوجيا المعلومات الجديدة التي تعتمد على الإلكترونيات الدقيقة والموجهة نحو الربط بين مختلف الحواسيب والاتصالات سيؤدي إلى التسريع في تطور إقتصاديات المعلومات، وسيظل قطاع المعلومات هو البارز في المجتمعات الصناعية المتقدمة، وستبقى هذه الدول هي المتحكمة في صناعة المعلومات وتشغيلها وإختزائها وإسترجاعها وبثها للمستفيدين، وتحقيق الإستثمار الأمثل لها بعد أن أصبحت صناعة المعلومات صناعة قائمة بذاتها في مثل هذه الدول، فهي صناعة الـ 52 بليون دولار في الولايات المتحدة الأمريكية في السبعينيات، والخمسين بليوناً في العقود التالية، وبذلك ستزداد الهوة بين إمكانات الدول النامية والدول الصناعية في إنتاج المعلومات ونشرها لفقر الدولة النامية بالمعلومات، وضعف البنى الوطنية للمعلومات، وإفتقارها إلى الطاقات البشرية المؤهلة في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة، وعدم وجود نظم معلومات وطنية وقومية كفؤة وفعالة تحقق الإفادة القصوى من هذه الثروة الحيوية وإستثمارها لصالح التطور الحضاري والتنمية الشاملة في هذه البلدان.

لقد أدت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات دوراً هاماً في نشر المعلومات عبر بقاع الأرض بسرعة كبيرة، فتحول العالم من قارات متباعدة إلى قرية صغيرة تحوي دولاً جدياً متطورة ومزدهرة تعرف بمجتمعات المعلومات التي تقوم صناعتها على إنتاج المعلومات، في حين نجد دول أخرى لا تزال متأخرة عن اللحاق بركب التطور والازدهار، لأن الوصول إلى مجتمع المعلومات المنشود لن يكون بإكتساب التكنولوجيا فقط ولكن من خلال توظيف المعلومات والمعرفة في جميع المجالات عن طريق أخصائيي معلومات مؤهلين قادرين على قيام بالمهام الموكلة لهم وإثبات وجودهم في مجتمع المعلومات، مع العلم أن الإنتقال نحو مجتمع المعلومات لم يعد مجرد خيار أمام الدول، بقدر ما أصبح ضرورة في عصر تحكمه المعلومة.

الفصل الثالث

أخصائي المعلومات: الكفاءات والأدوار
في مجتمع المعلومات

إن النمو السريع للتكنولوجيات الحديثة أدى إلى التأثير في كل مجالات وميادين الحياة، ومما لاشك فيه أن المؤسسات الوثائقية أصبحت تحوي مواد مطبوعة وأخرى إلكترونية، مما يؤدي إلى صعوبة في القيام بالوظائف المنسوبة إليها بنفس الطريقة التقليدية المعتمدة، كما أن تكنولوجيات المعلومات كان لها تأثير كبير على العديد من المهن والوظائف المرتبطة بقطاع المعلومات والاتصالات ومن بينها المهنة المكتبية، مما دعت الحاجة إلى أخصائي المعلومات للعمل في مختلف المؤسسات الوثائقية مهما كان نوعها وشكلها، ومن خلال هذا الفصل سنتطرق إلى:

- ماهية الكفاءات ومفهوم المهنة المكتبية:
- مفهوم أخصائي المعلومات.
- خصائص أخصائي المعلومات.
- الكفاءات والمهارات المطلوبة لأخصائي المعلومات في مجتمع المعلومات.
- المهام الجديدة المنوطة بأخصائي المعلومات وكذا التحديات التي تواجهه.

1- ماهية الكفاءات المعلوماتية.

يعرف القرن الحديث تحولات كبيرة على جميع المستويات، ولعل أهمها التغيرات الحاصلة في الفكر الإداري العالمي الذي يتوجه إلى التركيز على العقول البشرية وإعتبارها مصدر للمعرفة والإبداع أي بمثابة محور إرتكاز يقوم عليه التطور.

فالتطور النوعي في مجال الإقتصاد والأعمال رافقه تطور نوعي مماثل في إدارة الموارد البشرية أين يكثر الحديث وتكثر الدراسات حول إدارة وتسيير الكفاءات بإعتبارها الحل الوحيد لتحقيق التغيير الذي أصبح كما يؤكد العديد من المختصين حتمية مؤكدة، من هذا المنطلق سنعمل في هذا الفصل على تقديم أهم المعلومات الخاصة بالكفاءات والإلمام بالعناصر المحيطة بالمفهوم لإستنباط العناصر التي ستقوم عليها الدراسة.

1-1- تعريف الكفاءة:

أ- الكفاءة لغة: ورد لفظ كفاء في لسان العرب والصحاح¹ (كفأ) بالألف وليس على السطر بمعنى الإجازة وبمعنى النظير وبمعنى التغيير وبمعنى الوصف مشية المرأة وهذا التعدد ليس جديد بل هو من خصائص اللغة العربية. كفأ (لسان العرب): "كافأه على الشيء مكافأة وكفاء: جازاه. تقول: ما لي به قبل ولا كفاء أي ما لي به طاقة على أكافئه. وقول حسّان بن ثابت وروح القدس ليس له كفاء أي جبريل عليه السلام ليس له نظير ولا مثيل."²

ب- إصطلاحاً: الكفاءة كلمة لاتينية من الفعل *competere*، "تعني الإمتداد من نفس النقطة أو البحث الحصول"³ حيث أشار المختصون إلى "وجود أكثر من 100 تعريف حول مصطلح الكفاءة."⁴ تعريف *De Montmollin* سنة 1984م: "مجموعة ثابتة من المعارف والأفعال أو الإجراءات المقننة لنوع من التفكير المهني دون اللجوء إلى تكوين، فالكفاءات حسب هذا التعريف تركز على الموارد الفردية الشخصية والتي تستعمل عند الحاجة المهنية."⁵

تعريف *zarifian*: "الذي يصف الكفاءات من خلال ثلاث أنواع من التصرفات: التلقائية، المسؤولية والتواصل حيث يعتبر أن هذه التصرفات تكتسب في الوسط المهني وفي الوضعيات المهنية التي يتعرض لها الفرد أثناء أداء مهامه."⁶

وهناك تعاريف أخرى صادرة عن مؤسسات وهيئات متخصصة أهمها:

¹ - الجوهري. الصحاح في اللغة. [على الخط] متاح على الرابط التالي: <http://www.baheth.info/index.jsp> تمت زيارة يوم: 2013/12/12 الساعة 20:33.

² - ابن منظور. لسان العرب. [على الخط] متاح على الرابط التالي: <http://www.baheth.info/index.jsp> تمت زيارة الصفحة يوم: 2013/12/12 الساعة 21:35.

³ - Catherine Paradeisea ; Yves Lichtemberger. « Compétence, compétences » in *Encyclopédie des ressources humaines* ; (dir) José, allouche. Paris : vuibert, 2003. P. 204

⁴ - كمال مسعودي. الكفاءات المعلوماتية في المكتبات المتخصصة: مكتبات قطاع العدالة. مذكرة ماجستير. جامعة الجزائر: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية: قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، 2011. ص.52.

⁵ *Montmollin.M*. L'intelligence de la tâche .Berne édition Péter Lang,1984.p.73

⁶ - كمال مسعودي. المرجع السابق. ص.52.

الكفاءات تجمع ثلاث أصناف من المعرفة: المعرفة النظرية، المعرفة الميدانية وبعدها يقوم على التصرفات المسخرة التي يعتمد عليها موظف للقيام بالمهام المسندة إليه.

ويمكن التمييز بين عدة أنواع من الكفاءات (كامنة، العملياتية، شخصية).¹

تعريف جمعية المكتبات الأمريكية (ALA): "الثقافة أو التحكم في المعلومات هي مجموعة الإجراءات التي تسمح بتحديد المعلومة المناسبة، وكذا معرفة مكان تواجدها، تقويمها وإستعمالها في إطار نظامي من أجل حل المشاكل المتعلقة ببث وتبليغ المعلومات المعالجة التي تمكن الشخص من النجاح في مجتمع المعلومات."²

1-2- المفاهيم المرتبطة بالكفاءة:

هناك جملة من المصطلحات والمفاهيم المرتبطة والمرافقة للكفاءات والتي يكثر تداولها في مختلف

الدراسات كالأبحاث المتناولة للموضوع وأكثر هذه المصطلحات تداولاً:

● **"القدرة:** إمكانية النجاح، ضمن مجال عملي أو نظري، والقدرة أيضاً تشمل الإنجازات التي ترتبط مع بعضها في خاصية معينة، تمكن المتعلم من إنجاز سلوكيات متعددة في مجالات مختلفة، كحفظه لقطعة شعرية أو لأحداث تاريخية، التي تدخل ضمن قدرة واحدة هي قدرة التذكر.

● **المهارة:** هي مجموعة من الكفاءات المعينة، تنتج عموماً عن حالة تعلم، تهيئ من إستعدادات وراثية، وهي تعني بالخصوص الإتقان يرتبط هذا المفهوم مع الإتقان.

● **السلوك:** يشمل نشاط الإنسان كما يشمل الكائن الحي في تفاعله مع بيئته من أجل تحقيق أكبر قدر من التكيف معها؛ هذا المعنى يشمل مختلف أنشطة الكائن الحي أو الفرد الإنساني ولذلك فالسلوك يتضمن مختلف المفاهيم السالفة الذكر ويشملها، فهو أعم وأوسع منها، بحيث أن الكفاءة أو الكفاءات لا تكون إلا مجموعة أو مجموعات صغيرة لمجموعة السلوك.³

¹JEAN-MARIE Peretti. *Dictionnaire des ressources humaines*. 5ème ed. Paris: vuiber, 2005. P.63

²- كمال مسعودي. المرجع السابق. ص.53.

³- Jean François Amadieu, Loïc Cadin. *Compétence de l'organisation qualifiante*. Paris: economia, 1996. P. 42.

● **"الإستعداد:** هو أداء متوقع سيتمكن الفرد من إنجازه فيما بعد، عندما يسمح بذلك عامل النمو كالنضج أو عامل التعلم أو عندما تتوفر الشروط الضرورية والإستعداد أداء كامن يمكن على أساسه التنبؤ بالقدرة في المستقبل كما هو نجاح كل نشاط، سواء تعلق ذلك بمهمة معزولة أو سلوك معقد أو تعلم وتمرن على مهنة ما.¹

1-3- أنواع الكفاءات:

توجد عدة تقسيمات للكفاءات جاءت بين الاختلاف والاتفاق والتي يمكن تقسيمها إلى:

- **"الكفاءات الفردية والجماعية:** الكفاءة الفردية تدل على المهارات العلمية المقبولة في الوسط المهني من خلال التجارب المهنية، أما الكفاءات الجماعية في التي تحدد مكانة المؤسسة التنافسية، حيث يبقى مصدر تقييمها هو المجتمع من خلال إختيار المؤسسة الأكثر كفاءة.

- **الكفاءة الخاصة أو النوعية:** تلك الكفاءات المرتبطة بمجال محدد أو بمرحلة معينة، فتوظف في مجالات عدة وتكون غنية المكونات وطويلة التحقيق، والتي يهدف تحصيلها وتوظيفها خلال إنشاء المعرفة والمهارات المأمولة.²

هي امتلاك كفاءة أساسية أثناء منهج تعليمي كاللغة، أما النوعية فهي المرتبطة بقسم من أقسامها كالقراءة ضمن اللغة العربية.

- **"الكفاءة الممتدة أو المستعرضة:** تلك الكفاءة التي توظف في مجالات عدة أو مواد مختلفة وتكون غنية المحتويات، كما تمثل خطوات عقلية ومنهجية إجرائية مشتركة بين مختلف الموارد المعلوماتية بهدف تحصيلها.

- **الكفاءة التنظيمية:** تتمثل في كفاءة التخطيط والإدارة، كفاءة التنفيذ، وكفاءة الرقابة والتقييم، والكفاءة العلاقات الإنسانية والكفاءات الفنية الإدارية من جهة.³

¹Jean François Amadiou- ; LOÏC Cadin .op. cit. P.43

²- العبدان عبد الرحمان بن عبد العزيز. العلاقة بين التحصيل الاكاديمي والكفاية. مجلة العلوم الانسانية. البحرين: [د.ن]، 2002، ع.5، ص.ص: 138-163.

³- المرجع نفسه. ص.163.

كما أن هناك تقسيم آخر للكفاءات:¹

- كفاءات الإستعمال.

- كفاءات تنظيمية مصدرها التجارب التراكمية.

- كفاءات تسيير المعلومات.

- كفاءات إدارية.

للإشارة فإن تقسيم الكفاءات المعلوماتية يختلف من مؤسسة وثائقية إلى أخرى كما أنه يختلف

حسب العلاقات الإتصالية والإجتماعية بين المهني والرواد.

1-4- خصائص وميزات الكفاءات:

تتميز الكفاءات بجملة من الخصائص:

✎ توظيف جملة من الموارد. كالمعارف العلمية، معارف التجارب الذاتية.

✎ الإرتباط بجملة من الوضعيات ذات المجال الواحد.

✎ القابلية لتقويم من خلال النتائج المتوصل إليها.

كما تتميز الكفاءات بجملة من المزايا أهمها:⁽²⁾

✎ الكفاءات ليست ملموسة.

✎ تتعلق الكفاءات بالوضعية التي يوجد عليها الفرد.

✎ الكفاءات نتيجة للتفاعل بين العلم والممارسة ونمط التفكير.

✎ تختلف الكفاءات من مؤسسة لأخرى.

1-5- المعايير العالمية للكفاءات:

يعتبر إعتقاد معايير الكفاءات أمر بالغ الأهمية ومن المعايير التي تم اعتمادها حسب التقانين الفرنسية

AFNOR:⁽³⁾

✎ المعيار X 50-749 والمتضمن التكوين وتطوير الموارد البشرية- التكوين المهني- كيفية تطبيق

¹-Lamarque Eric, Lamarque Francis. « De la compétence organisationnelle à la compétence humaine: le cas du secteur bancaire » .in : Encyclopédie des ressources humaines/sou la dir. José allouche. Paris: vuibert, 2003. P. 226-

²Jacques Aubert, Frédérique Piegeyre Gilbest , Patrick Gilbert. *Savoir et pouvoir : les compétences en questions*. France: PUF, 1993. P.42.

³Eray Philippe. *Précis de développement des compétences*. Paris: liaisons, 1999. P. 136.

التقنين، هذا التقنين يحدد الإطار العام للتقنين المعتمد في ميدان التكوين المهني.
« المعيار 50-750 X ك 2-750-50X: هذا المعيار يقترح قاموس دقيق لمجموعة المصطلحات الخاصة المستعملة في مجال التكوين.

« المعيار 50-755 X: المتضمن التكوين المهني طلبات التكوين مناهج إعداد مشروع تكوين.
يقدم المعيار المذكور إطار منهجي لقيادة عهدة (*dispositif*) للتكوين كمشروع.
« المعيار 50-760 X والمتضمن، التكوين المهني مؤسسات التكوين المعلومات المتعمقة بالعروض والصفقات.

يحدد هذا التقنين كيفية إعداد وتقديم العروض المتعلقة بالتكوين.

2- المؤسسات الوثائقية والمهن الجديدة:

2-1- تعريف المهنة المكتبية:

بصفة عامة مفهوم "المهنة" حسب معجم إدارة الموارد البشرية هي وظيفة يمتنها الفرد ويحتاج إلى تعليم لسنوات عديدة في مجال متخصص من العلوم، كالحاماة، الهندسة والطب.⁽¹⁾
أما في مجال تخصص علم المكتبات والمعلومات فإن المهنة المكتبية "هي مهنة العاملين بمرافق أو مؤسسات المعلومات على اختلاف أنواعها ومستوياتها، أو هي مهنة القائمين على أمر توفير وإتاحة المعلومات للمتريدين على المكتبة، ولمن لهم الحق من الإستفادة منها، ولمن يحتاجون إليها.
كما تعرف على أنها: "الوظيفة التي تهتم برصد الإنتاج الفكري ومعالجته وحفظه ووضع وسائل إسترجاعه خدمة للمستعملين من مختلف الأصناف والمستويات"⁽²⁾
وفي الحديث عن مكانة مهنة المكتبي فهي تعتبر مهنة المهن لأنها تتعامل مع كافة التخصصات المعرفة البشرية. "هذا ما يجعلها مهنة راقية ومشرفة لأن المشتغلين بها يتعاملون مع نتاج العقل الإنساني، وهي مهنة الحضارة لأنها تحافظ على أوعية الفكر وتتيحها للأجيال."⁽³⁾

¹- حبيب الصحاف. معجم إدارة الموارد البشرية وشؤون العاملين. بيروت : مكتبة لبنان، 1997. ص.25.

² السيد أحمد محمد حسب الله الشامي. المرجع السابق. ص.83.

³- محمد فتحي عبد الهادي. اتجاهات حديثة في المكتبات والمعلومات. القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع، (د.ت). ص.49.

ويرتبط تعريف المهنة المكتبية إرتباطا وثيقا بطبيعة المهام المسندة إلى المكتبي، ونوع المؤسسة الوثائقية فنسمي المكتبي كل من ينشط في المكتبة، وتستعمل تسمية وثائقي لكل من يعمل في مركز التوثيق، وتسمية أرشيفي لمن يزاوّل مهامه في مركز الأرشيف.

ومن أجل التوضيح أكثر سيتم تعريف العاملين بالمؤسسات الوثائقية كل على حدى:

2-2- الأرشيفي (Archiviste):

تجدر الإشارة إلى هناك من يطلق على الشخص الذي يعمل في مركز أو مصلحة الأرشيف تسمية أرشيفي في حين هناك من يرى أن تسمية وثائقي أمين محفوظات هي الأفضل.

على العموم يمكن تعريفه بأنه: "الشخص الذي يشغل وظيفة متخصصة في إدارة الأرشيف، وهو المسؤول الذي يعمل في أحد الأنشطة أو أكثر من أنشطة الأرشيف مثل الفرز-التنظيم-الإضافة والقيّد-الحفظ والصيانة الترتيب والوصف - تقديم الخدمات المرجعية للباحثين - المعارض ونشر الوثائق." (1)

كما توجد بعض التعريفات على أساس المهام التي يقوم بها الأرشيفي ومن بين هذه التعريفات: "القيم على السجلات والوثائق وهو الذي يوفرها للباحثين عند الطلب كما يشرف على تقويمها وحفظها وصيانتها وترتيبها ووصفها وخدمات المعلومات والمعارض وكذلك نشرها" (2)

لقد تطور مفهوم العمل الأرشيفي بدوره حيث أصبح من مهام الأرشيفيين وضع وسائل البحث العلمية في خدمة المستعملين في مراكز أرشيف وباستعمال الوسائل والمعدات التكنولوجية الحديثة للمعالجة والتخزين والإسترجاع لخدمة البحث العلمي، والتاريخي، لهذا أصبح الأرشيفي يعرف بمستشار البحث وعمله متنوع وثري، حيث لا يقتصر على العمل الإداري فقط، بل تطور إلى حد كبير فهو أصبح يتعامل مع الباحث والمؤرخ ويعمل بأساليب تكنولوجية ومتطورة.

¹ - سلوى علي ميلاد. قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف والمعلومات: إنجليزي-فرنسي-عربي. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2007. ص.17.

² - احمد محمد الشامي. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات. المرجع السابق. ص.86.

2-3- المكتبي (librarian):

إن مصطلح مكتبي هو ترجمة لما يعرف في اللغة الإنجليزية "Librarian" والفرنسية "Bibliothécaire" هناك تعريفات كثيرة ومتعددة منها أنه عرف بأنه: "الشخص أو الموظف الذي يعمل في المكتبة ولديه شهادة جامعية في تخصص علم المكتبات وخبرة ومعرفة جيدة في التعامل مع مواد المكتبية ونظمها المختلفة"⁽¹⁾ وعليه فهو الذي توكل إليه "مسؤولية القيام بمجموعة من الوظائف المرتبطة ببعضها البعض من أجل تسيير الوصول إلى المعلومات والوثائق الموجودة على مستوى المكتبة من كتب، دوريات... الخ، وتقديمها إلى جمهور المستفيدين."⁽²⁾

تغيّر مفهوم العمل المكتبي بصفة واضحة وأصبح يقوم على أسس علمية حيث أصبح يعرف بأنه: "أخصائي معلومات على درجة من التأهيل العلمي والتدريب العملي يسمح له بإرشاد الأستاذ الجامعي والمعلم المدرسي والطالب الجامعي والتلميذ، والجمهور العام على إختلاف مستوياتهم التعليمية والثقافية، أي أنّ هذا الأمين أصبح مستشارا للمعلومات ضمن فرق البحوث والدراسات."⁽³⁾ ومن ثمة يتضح لنا أنّ مهنة المكتبي تتطلب شروط تتمثل في كفاءات علمية وإكتساب مهارات التعامل مع مختلف الفئات، فمن يقوم بها لا بدّ أن تتوفر فيه خصائص تمكنه من أداء وظائفه على أكمل وجه خاصة وأنّه يتعامل مع فئات مختلفة وشرائح متعدّدة، فالمكتبي إذن هو شخص تلقى تكويننا في مجال تخصصه، وإكتسب معارف تمكنه من تسهيل الوصول إلى المعلومات وإتاحتها للمستفيدين منها مهما كانت مستوياتهم ودرجاتهم.

2-4- الوثائقي (Documentaliste):

إن الهدف من عمل الوثائقي هو تيسير الإستفادة من المعلومات التي توجد في الوثيقة التي أصبحت وعاء، يحمل معلومات ذات قيمة علمية مثل الدوريات والنشرات والتقارير والمواصفات وبراءات الإختراع

¹ - عبد الغفور عبد الفتاح القاري. معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات: إنجليزي-عربي. الرياض: مطبوعات الملك فهد الوطنية، 2000. ص. 183.

² -Le Coadic, PAULDOMINIQUE ; Pomart SERGE CACALY, YVES François dictionnaire de l'information. 3eme edi .Paris :Armand colin,2008.p.29.

³ - أحمد بدر . المدخل إلى علم المعلومات والمكتبات .الرياض :دار المريخ، 1985 ص. 75 .

وما كان مماثلاً لها من المدونات الخطية⁽¹⁾ والتوثيق هو جزء من التنظيم الببليوغرافي الذي يخدم احتياجات العلم ويقوم بوظيفة كشف المعلومات المسجلة لمجموعة من الأخصائيين بعضهم مع بعض وبتقديم المعلومات إلى المستويات المتخصصة فقط دون غيرها⁽²⁾.

وبالتالي يكون الوثائقي هو الشخص المكلف بعمليات المعالجة وتوثيق البيانات والمعلومات وبثها وتخزينها وإسترجاعها من أجل إثراء رصيد وثائقي متنوع.

كما يعتبر الوثائقي الخبير الذي يدرس الوثيقة ويحقق في جوهرها ليقرر صلاحيتها للبحث العلمي لأن ليس كلما يكتب يعتبر وثيقة لهذا فإن العمل الذي يقوم به الوثائقي خضع لخطة مرسومة وهادفة فهو يقوم بفهرسة الوثيقة ويصنفها ليقوم بحفظها بعد ذلك ويسترجعها كلما دعت الحاجة إلى الإطلاع عليها وهنا تصبح الوثيقة ذات قيمة علمية تفيد الباحث⁽³⁾.

وهناك من يفرق بين عمل المكتبي وعمل الوثائقي من خلال مقاييس وأهداف العمل الذي يقومون به وفي هذا الإطار ينظر البعض من المتخصصين إلى الوثائقي بأنه ضابط المعلومات حيث يقوم بتجميعها وضبطها وهو يختلف في هذا المقام عن المكتبي الذي يهتم بأساليب تداول سجلات المعرفة وتوفيرها للمستعملين والأکید هو أن عمل الوثائقي يدخل ضمن الخدمات العلمية التي تعالج المعلومات وتضعها في متناول المستعمل وهو في هذا الدور يلتقي مع جميع العاملين في ميدان المكتبات ويتقاسم معهم نفس الوسائل التي تؤدي جميعاً إلى خدمة من يبحث عن المعلومات سواء كان شخصاً أو هيئة.

"وبالحقيقة ومهما تضاربت الآراء حول المهنة التي يقوم بها الوثائقي ومدى إرتباطها بعلم المكتبات أم إنفصالها عنه فهي تؤكد أن التوثيق ما هو إلا جانب من علم المكتبات، إلا أن له خاصيته وطبيعته ودراساته الخاصة حيث تنطبق عليه أكثر من النظم المكتبية هذه الطبيعة التي يجب أن يدركها الوثائقي ويعمل في ضوئها."⁽⁴⁾

¹ - الشامي أحمد محمد، سيد حسب الله. المرجع السابق. ص. 383.

² - عبد اللطيف صوفي. المدخل إلى علوم المكتبات والمعلومات. قسنطينة. جامعة منتوري، 2001، ص. 108.

³ - طباع عبد الله أنس. علم الإعلام : الوثائق والمحفوظات. بيروت: الشركة العالمية للكتاب، 1986 ص. 57.

⁴ - طباع عبد الله أنس. المرجع السابق. ص. 58.

2-5- أخصائي المعلومات *Spécialiste de l'information*:

هي أحدث تسمية للعاملين في مختلف المؤسسات الوثائقية في جميع المستويات وفي جميع التخصصات العلمية كإعكاس لتكنولوجيا المعلومات وتطور الأوعية وظهور شبكات ونظم المعلومات الحديثة. "فمفهوم أخصائي المعلومات يشمل جميع فئات العاملين في حقل المعلوماتية الذين يقومون بأعمال تتعلق بتحليل نظم المعلومات ودراساتها وتصميمها وتنفيذها ويتولون الإشراف الفني والتقني على هذه النظم"⁽¹⁾.

ليس من الواضح على وجه التحديد متى بدأ استخدام مصطلح أخصائي المعلومات "ولكنه مصطلح حديث النشأة وقد حظي بالقبول في أواخر التسعينيات حيث تمت صياغة كلمة *Cybrarian* عن طريق مايكل باوينز (*Michel BAUWENS*) وهو أخصائي معلومات بلجيكي يعمل في أحد مراكز المعلومات الغذائية في بلجيكا، وقد صاغ هذا المصطلح لوصف العاملين في المكتبات التخيلية.

إن المصطلح تم تداوله في مجتمع المكتبات والمعلومات على المستوى العربي منذ عام 1995م، أصدر مجموعة من خريجي قسم المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة دفعة 1994م، نشرة ورقية تحمل إسم *Cybrarians* وفي نفس الوقت تقريبا أنشأ نفس المجموعة جماعة نقاش على الإنترنت تحمل إسم النشرة تمثلت ظهور نشرة تحمل إسم *Cybrarians*، وكذلك جماعة إهتمام على الإنترنت.²

كما استخدام مصطلح *cybrarian* على المستوى العربي في مقالة متخصصة عام 1998م لسمير عثمان وهي بمثابة أولى المحاولات لوضع مقابل عربي لكلمة *Cybrarian* وهو أمين المعلومات، ونجد أن هذا المصطلح قد تطور الآن وأصبح شائعاً بين المتخصصين ولكنه عدل وأصبح "أخصائي المعلومات".

محاولة أخرى قامت بها مبروكة عمر الحيريق لكن لا يمكن القول بأنها قدمت ترجمة للمصطلح حيث جاء في مقالها المشار إليها عنوان جانبي هو "أهم وظائف أمين المعلومات *cybrarian*"، وهنا نلاحظ أنها استخدمت نفس التعريب الذي ذكره سمير عثمان، إلا أنها عادت في نهاية الفقرة وإستخدمت مقابل

¹- السالم بن محمد السالم، توظيف شبكة الإنترنت في تنمية مهارات اخصائي المعلومات. وقائع المؤتمر العشرين للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: نحو جيل جديد من نظم المعلومات والمتخصصين: رؤية مستقبلية، الدر البيضاء، 2009، ص. 825.

²محمود عبد الستار خليفة. مصطلح *cybrarian*: المفهوم والاستخدام العربي. <http://www.cybrarians.info> فحص 15: 15. 2013-02-02

آخر وهو أخصائي المعلومات، حيث تقول: "ونلاحظ أن طبيعة هذه الوظيفة تجعل أخصائي المعلومات *cybrarian* يسبح بين شبكات الإتصال الإلكترونية طوال اليوم".⁽¹⁾
في حين نجد أن ياسر يوسف عبد المعطي وتريسالشر وضعا المقابل العربي لمصطلح *cybrarian* مكتبي البيئة الإلكترونية.⁽²⁾

2-5-1- تعريف أخصائي المعلومات :

هناك تعاريف كثيرة ومتنوعة لأخصائي المعلومات سنتطرق إلى البعض منها:
يعرف الموقع *Special Libraries Association* مفهوم مصطلح *cybrarian* بأنه: «أخصائي المعلومات الذي يستخدم تكنولوجيا الإتصالات الرقمية في إسترجاع، تقييم وبث المعلومات».⁽³⁾
في حين يعرف في موسوعة قاموس إنكارتا (*Encarta*) يعرفه أنه: «الشخص الذي يعد دليلا للمعلومات المتاحة على الإنترنت، والذي يقدم خدمات جمع المعلومات عبر الإنترنت، أو الذي يستخدم الإنترنت كمصدر أو أداة للقيام بعمله».⁽⁴⁾
ويعرف قاموس *netling* مصطلح أخصائي المعلومات *cybrarian* بأنه "الشخص الذي يقوم بأداء بحث فعال على الخط المباشر وإسترجاع المعلومات، ويطلق عليه الباحث الفائق".⁽⁵⁾
أما القاموس الشارح في علوم المكتبات والمعلومات يعرفه بأنه "الشخص الذي يقوم بقسم كبير من أنشطته في البحث وإسترجاع المعلومات من خلال الإنترنت وغيره من المصادر الإلكترونية الأخرى".⁽⁶⁾
كما يعرف أيضا بأنه "الشخص الذي يحمل درجة البكالوريوس أو الدبلوم في مجال علوم المكتبات

¹ - محمود عبد الستار خليفة. المرجع السابق.

² - ياسر يوسف عبد المعطي؛ تريسالشر. قاموس الشارح في علوم المكتبات والمعلومات: إنجليزي-عربي. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2009. ص. 526.

³ *Cybrarians* .- Accessed(17/02/ 2011)14:00 h .- Available at :

<http://www.sla.org/content/Help/industopics/cybrarian.cfm>-

⁴ - *msn Encarta dictionaries*. Accessed(17/02/2011) 14:40 h Available at:

http://encarta.msn.com/encnet/features/dictionary/dictionary_results_opx?refid=5615388461

⁵ - *netlingo* .- Accessed(18/03/ 2011)16:00 h- Available at : <http://www.netlingo.com/lookup.cfm?term=cybrarian>

⁶ - ياسر يوسف عبد المعطي؛ تريسالشر. المرجع السابق. ص. 526.

والمعلومات أوفي علم المعلومات، ولديه القدرة في التعامل مع النظم الآلية وشبكات المعلومات وإدارة المعلومات، وتقنية الوسائط المتعددة والبحث في قواعد البيانات وإستراتيجها"⁽¹⁾ على العموم مهما تعددت التعاريف إلى أن كلها تصبو إلى أن أخصائي المعلومات هو المكتبي، الأرشيفي والوثائقي المتحصل على شهادة في علم المكتبات والعلوم الوثائقية والذي يتقن إستخدام الوسائل التكنولوجية ويستخدمها في مزاوله مهامه، كما يسعى دائما لتطوير مهارته حتى يواكب التطور الذي يشهده مجتمع المعلومات.

3- أخصائي المعلومات والكفاءات الجديدة:

دائما ما تؤثر البيئة على كل مكونات الحياة، فالتطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال أثرت بصورة مباشرة على مختلف المهن خاصة التي لها علاقة مباشرة بالمعلومات، لذلك ظهرت العديد من المهن الجديدة والتي يجب على أخصائي المعلومات أن يمتلك كفاءات حتى يتمكن من التحكم فيها.

3-1- أسباب تحول العاملين بالمؤسسات الوثائقية (المكتبي، الأرشيفي، الوثائقي) إلى

أخصائي المعلومات:

إن التحول نحو مجتمع المعلومات ومجتمع المعرفة يفرض على العاملين بالمؤسسات الوثائقية أن يطوروا مهاراتهم وكفاءاتهم وهذا لأنهم أول المعنيون بإيصال المعلومات لمن يحتاجها في الوقت المناسب، ومن ثم يبرز إلى الوجود مجموعة من الأسباب أدت إلى الإنتقال من المكتبي، الأرشيفي والوثائقي إلى أخصائي المعلومات يمكننا إجمالها في ما يلي:

"أولا: إنفجار المعلومات :تواجه المجتمعات ومؤسساتها العلمية الثقافية والإنتاجية تدفق هائلا في المعلومات التي أخذت تنمو بمعدلات كبيرة نتيجة للتطورات العلمية والتقنية الحديثة، وظهور تخصصات جديدة، من إنتاج المعلومات إلى صناعتها، وتتخذ ظاهرة إنفجار المعلومات أوجها عديدة هي:

¹ - محمد أمين مزعلاني؛ شاكر عبد الله خليل.تعليم تقنية المعلومات في أقسام وبرامج المكتبات والمعلومات السعودية: الاتجاهات والتطورات الحديثة. ع. 2. 2008. ص.19.

أ- النمو الكبير في حجم الإنتاج الفكري : لقد عرف الإنتاج الفكري نمواً وزيادة كبيرة لم تعرفهما البشرية من قبل، حيث أن حجم المنشورات والمطبوعات العلمية الصادرة لسنة 1985م وحدها فاقت العدد الإجمالي لما نشر في الفترة الممتدة ما بين عصر النهضة وبين عام 1975 م، كما تشير الإحصائيات أيضاً إلى الإنتاج الفكري السنوي - مقدار الوثائق المنشورة - يصل ما بين 14/12 مليون وثيقة، ويبلغ رصيد الدوريات على المستوى الدولي ما يقارب 15000 دورية جديدة في كل عام، أما الكتب فقد بلغ الإنتاج الدولي منها حوالي 600000 كتاب.

ب - تشتت الإنتاج الفكري: نتيجة لتطور التخصصات وتفاعلها مع بعضها ظهرت فروع جديدة مثل: الهندسة الطبية، الكيمياء الحيوية، وموضوعات أخرى أكثر تخصصاً ودقة، هذا ما أبطل فائدة الإنتاج الفكري الشامل كالدوريات التي تغطي قطاعات عريضة وظهر الإنتاج الفكري المتخصص. مما جعل من الصعب متابعته والإحاطة به من قبل الباحثين والدراسيين وحتى العاملين بالمؤسسات الوثائقية أصبحوا غير قادرين على تسيير هذا الكم الهائل من المعلومات في المستقبل ناهيك عن المستعمل أو المستفيد من هاته المعلومات.

ج - تنوع مصادر المعلومات وتعدد أشكالها: بعد أن سادت الأوعية المطبوعة فترة من الزمن عرف العصر الحالي تطوراً هائلاً في أنواع وأشكال مصادر المعلومات فبالإضافة إلى الكتب والدوريات والرسائل الجامعية والتقارير العلمية وبراءات الاختراع والأشكال المصغرة والأوعية الممغنطة والأوعية البصرية والوسائط المتعددة إضافة أهم مورد للمعلومات في العصر الحديث وهو شبكة الإنترنت وما تمنحه من خدمات. (1)

"ثانياً: زيادة أهمية المعلومات كمورد حيوي وإستراتيجي:

حيث تعتبر المعلومات مورداً لا يمكن بدونها استثمار أي مورد آخر، فقدرة الإنسان على استثمار الموارد المتاحة الأخرى تقدره على استثمار المعلومات. وإذا كان الإنسان الآن يستثمر موارد الطاقة

¹ - السعيد مبروك إبراهيم. المكتبة الجامعية وتحديات مجتمع المعلومات. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2009. ص. 71.

الجارية (السائلة)، الطاقة الكهربائية الطاقة الشمسية وغير ذلك من مصادر الطاقة، فإن ذلك ما كان ليتحقق إلا بإستثمار ما توفر لديه من معلومات حول مصادر هذه الموارد وسبل الإفادة منها.

ثالثا: نمو وتعدد فئات المستفيدين وتعدد إحتياجاتهم.

رابعا: بزوغ تكنولوجيا الإتصالات والتزاوج الحاصل بينها وبين تكنولوجيا المعلومات وظهور النظم المتطورة للمعلومات مثل: شبكات المعلومات *Intranet, Internet* بالإضافة إلى أوعية التخزين ذات الفترة العالية مثل *cd-rom*.

خامسا: المناقشة الشديدة في خدمات المعلومات.

سادسا: سوق العمل والمتمثل في مؤسسات المعلومات، حيث أدت إستمرارية التطورات التكنولوجية إلى تدفق فئة جديدة من العناصر البشرية على مهنة المكتبات والمعلومات من التخصصات الأخرى كالإعلام الآلي والإحصاء والإدارة ألا وهم التقنيون، والذين أصبحوا يشكلون خطرا على معدل الحاجة للمختصين ومزاحمتهم لهم في سوق العمل.⁽¹⁾

3-2- خصائص أخصائي المعلومات :

في ظل التزايد الهائل للمعلومات والتطورات المتسارعة لوسائل المعلومات والإتصال مما نجم عنه تغير إحتياجات المستفيدين وجب على أخصائي المعلومات أن يتميز بمجموعة من الخصائص التي تمكنه من الإندماج الفعلي في مجتمع المعلومات والمتمثلة فيما يلي:⁽²⁾

❖ **التأقلم بسرعة مع المتطلبات الجديدة:** ذلك يعني عدم التخوف من كل ما هو جديد وعدم التردد على الإقبال لفهم الوضعيات الجديدة وللإستجابة إلى كل المتطلبات، بل وجوب توفر الرغبة والإرادة في التحسين والتطوير الذاتي مما يعود في الأخير بالإيجاب للمؤسسة التي ينتمي إليها و للمتريدين عليها، ولاشك أنه بفضل تغير الذهنيات لمسايرة التطورات تتغير السلوكيات للتأقلم مع المستجدات.

¹ - أحمد الديقش ، زينب بن الطيب. الأدوار الجديدة لأخصائي المعلومات في مجتمع المعرفة دراسة ميدانية بمكتبات جامعات الجزائر(جامعة باتنة نموذج). في المؤتمر 23 للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. الدوحة - 20 نوفمبر 2012. تم تصفح الموقع (10-04-2013) سا 13:00 متاح على الخط:

http://www.arab-aqli.org/shared/amad/aqli23/session20/AFLI23-2012_Eldiqsh.pdf

² - عز الدين بودريان. المختصون في المكتبات والمعلومات ودورهم في إرساء مجتمع المعلومات. تم تصفح الموقع (10-04-2012) 16:00. متاح على الخط:

<http://umc.edu.dz/vf/Labo/facSchHumSoc/NouvellesTechnologiesDeveloppementNational/Cv/CV%20Bouderbane.pdf>

❖ **روح التعلم الذاتي:** كل المفاهيم التربوية الحديثة تحث الفرد على إكتساب الإستقلالية في التعليم وعدم الإعتماد على أشخاص آخرين لتلقيه المعرفة والقدرات فالإعتماد على النفس في كسب المعارف وتحسين الأداء أصبح جوهرها حتى ينجح الفرد في عمله ويجعل من هذا المفهوم أمرا يجب أن يتوسع لذلك الشرائح المجتمع بمن فيها مستفيد وأنظمة المعلومات.

❖ **القدرة على العمل في إطار التشاور:** لقد أصبح العمل التعاوني والتشاورى سمة من سمات النجاح في مجال البحث والإكتشاف، فلا يمكن لأحد أن يلم وحده بكل ما ينجز في مجال المعرفة، وذلك بسبب تشعب التخصصات وتعددتها، ثم إن أحسن الإنجازات هي التي تأخذ طابع المشروعات المسيرة في إطار تشاوري وتنسيقي من طرف فرق المتخصصين ذوي الخبرات المختلفة والمتنوعة.

❖ **القدرة على حل المشكلات:** هذه القدرة التي يتطلبها المجتمع الجديد ما هي في الحقيقة إلا ذكاء مرفق بفضولية قوية تدفع بالفرد إلى محاولة الفهم المستمر لمشكلاته لكسب التجربة في معرفة أنواع الصعوبات وإختيار الحل المناسب لمواجهتها، وذلك من بين مجموعة من حلول يضعها الإنسان بفضيل التفكير الدائم وروح التحدي إتجاهها لمشكلات.

❖ **المرونة:** كلما كان الفرد مرنا كانت لديها لقدرة على تقبل التغيير والتجديد وكلما كانت لديها لقابلية للتأقلم مع المواقف الجديدة، حتى ولو كانت هذه المواقف عفوية وفي بعض الأحيان غريبة، فالمرونة عند الفرد تجعله لا يرفض الأشياء من أجل الرفض دون التمعن في الأمور، بل تمكنه من التحليل والتبصر والتعمق في التقييم، الحكم وأخذ القرار.

❖ **القدرة على تحمل الصعوبات:** إذا كان المجتمع الحالي يتسم بالتشعب والصعوبة للإندماج فيه، فذلك يدفع بالفرد إلى التسلح بالقدرة على تحمل المشكلات وعدم الخضوع إلى ثقل هذه الصعوبات حتى لا يفشل أمامها، فمهما كان نوعها ومهما كانت درجة صعوبتها، عليه التصدي والتحمل لمواجهتها حتى يتغلب عليها، ويتمكن بذلك من التغيير والتطور للبقاء في المنافسة المستمرة ولتجنب التهميش والعزلة.

❖ **القدرة على الابتكار:** إذا تحصل أخصائي المعلومات على قدرة التفكير للإبداع فذلك يساعده على توفير وسائل البحث التي يحتاجها كل أفراد مجتمع المعلومات دون أي إستثناء حتى يتمكنوا من الوصول إلى هذه المعلومات.

❖ **اليقظة المعلوماتية:** تغيير المجتمع يفرض على أخصائي المعلومات الآن وفي كل وقت أن يكون يقظا باحثا بإستمرار على المعلومات الإستراتيجية التي هو دوما بحاجة إليها، إذا تمكن من معرفة ما ينجز وما سينجز في مجاله الواسع فهم أشياء كثيرة ومفيدة، تمكنه من التنبؤ وكذا القدرة على الإنجاز.

3-3- التخصصات الأكاديمية لأخصائي المعلومات بما أن تخصص علم المكتبات والعلوم الوثائقية له صلة مع كل العلوم فمن الواجب على من ينتمي إلى المهنة المكتبية من مكنتي، أرشيفي، وثائقي أن يلم بعدة تخصصات أخرى ومن بينها: ⁽¹⁾

أ- علم المكتبات: ينصب التعليم في مراكز علم المكتبات بالدرجة الأولى على الخدمات التي تقدم للمجتمع، ويتعلق علم المكتبات بالمبادئ التي تحكم إقتناء المعرفة وإحتزانها وإسترجاعها.

ب- علم الحاسب الإلكتروني: تركز برامج علم الحاسب الإلكتروني الأكاديمية أساسا على برمجة الحاسب الإلكتروني والمنطق وحل المشاكل الرياضية، وغالبا ما يشار إلى تجهيز المعلومات، ولكن مصطلح تجهيز البيانات هو غالبا الأكثر صحة، والمعايير مثل تحليل إحتياجات المستفيد والنظرة الشاملة لتحديد المشكلة التي يبتكر تطبيق لحلها قد تكون ذات أهمية ثانوية.

ت- علم الاتصال: يتعلق علم الإتصال بالمبادئ التي تتناول الرسائل تحت مختلف الظروف، ويلاحظ أن بؤرة أو مركز الإهتمام للأقسام الأكاديمية في هذا العلم تتراوح بين هندسة الوسائل وبناء وظيفة اللغة الطبيعية والإعلان وعرض الأفلام، وهكذا فعلى الرغم من أن علم الإتصال يهتم ببتث المعرفة ثم يساعد على خلقها وإستخدامها، إلا أنه يركز أساسا على الوسائل لعمل ذلك.

ج- علم المعلومات: بصرف النظر عن المناقشة الدائرة حول وجود للمعلومات في حد ذاته، فإنه يبدو كافيا هنا التأكيد على أن بؤرة أو مركز الإهتمام لبرامج علم المعلومات بصفة عامة هي إمداد الأفراد

¹ - أحمد بدر؛ محمد فتحي عبد الهادي. علم المعلومات والتكامل المعرفي. دار قباء للطباعة والنشر، 1998. ص.58.

بفهم للمبادئ التي تحكم إقتناء المعرفة وإختزانها وإسترجاعها، وبهذا المعنى يكمل تعليم علم المكتبات والإختلافات بين العلمين - مع هذا - يمكن إعتبارها مهمة لأنها تعكس خلفيات هيئات التدريس والتوجيه العام للمدارس والكليات أو الجامعات التي توجد بها الأقسام.

ح-الهندسة: إن معظم ما يقوم به أو يؤديه أخصائي المعلومات يتضمن إستخدام التكنولوجيا وقد ظهر أصل معظم التكنولوجيا نظم المعلومات والإتصالات من البحث والتطوير الذي أجراه مهندسون مختصون في الكهرباء والإلكترونيات.

خ-إدارة الأعمال: بدأت مدارس إدارة الأعمال تعترف بدور وأهمية نظم المعلومات ونظم دعم القرار بالنسبة لعمليات الإدارة، فإن تخطيط وضبط الأنشطة المرتبطة بالمؤسسات يعتمد بوضوح على المعلومات، وتتعلق البرامج الأكاديمية (كما تعكسها الكتب الدراسية التي تستخدم لدعم المقررات المقدمة) لدرجة كبيرة بتجهيز البيانات، وخاصة بالنسبة لإدارة السجلات والتطبيقات المتصلة.

3-4- المبادئ الجديدة لوظيفة أخصائي المعلومات:

لقد أدى الإنفجار المعلوماتي من جهة والإقبال الهائل على المؤسسات الوثائقية من جهة أخرى إلى تطوير المفاهيم والأنشطة بصفة عامة ووظيفة أخصائي المعلومات بصورة خاصة وكان ذلك على النحو التالي:⁽¹⁾

* تحول فلسفة الخدمة من الحصول على الكتاب أو الوثيقة وتقديمها إلى الحصول على المعلومات التي تحتويها وتقديمها لمتاجها أي تطور الإهتمام من الكتاب كشكل مادي إلى معلومات تسوق.

* الإهتمام بكيفية الحصول على المعلومة المطلوبة والمناسبة.

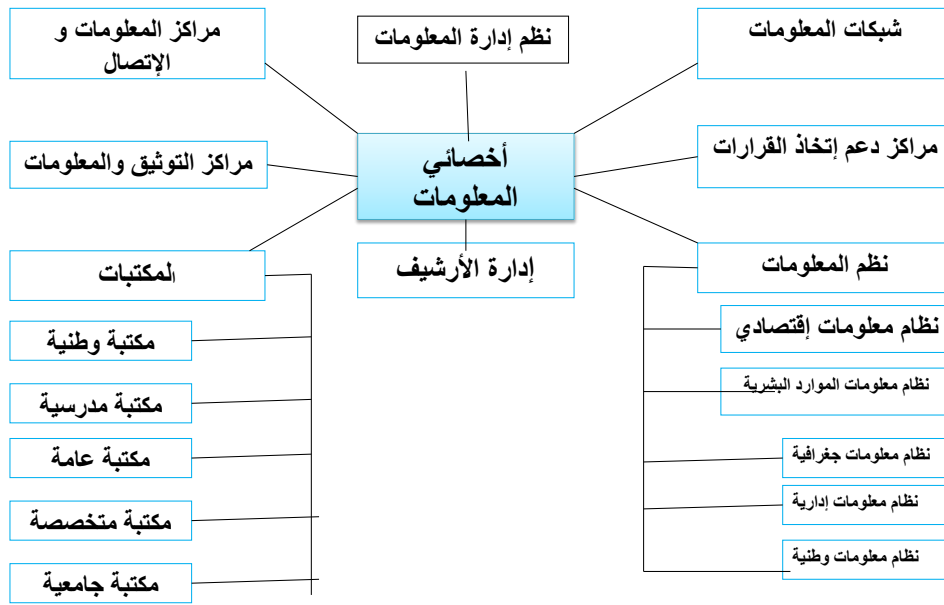
* لم يعد تجميع أوعية المعلومات وتنظيمها هدفا في حد ذاته وإنما وسيلة لتسيير سبل الإستفادة من هذه الأوعية وخدمة المستفيدين منها، وبناء على هذه المبادئ أصبحت وظائف المؤسسات الوثائقية بإختلاف أنواعها تقوم على الإعتبرات التالية:

- المعلومات في أشكالها المختلفة تخصص للإستخدام وليس للحفظ بمعنى تسوق.

¹ - ودعية ماضي. دور إختصاصي المعلومات في إدارة المعرفة. مذكرة ماجستير. جامعة قسنطينة. كلية العلوم الإنسانية: قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، 2009. ص.72.

- لكل مستفيد معلومات خاصة بإهتماماته وتخصصاته بمعنى أصبح المستفيد زبونا أو عميلا.
- توفير المعلومات في الوقت المناسب عند طلبها.
- المكتبة أو مركز الأرشيف أو مركز التوثيق هي مؤسسات متقدمة ومتطورة.
- المكتبي والأرشيفي والوثائقي لم يعد حارسا للوثائق أو وسيط للمعلومات بل تحول إلى إستشاري للمعلومات.

إنطلاقا من هذه الفكرة أصبح أخصائي المعلومات، شخصا يتميز بدرجة عالية من الكفاءة والتي تتسم بصبغة فكرية تقربه من عالم البحث العلمي، وتبعده إلى حدّ ما من عالم الإدارة والتسيير ولكنّ من الممكن أن يتكفل بمسؤولية تصميم وإبتكار نظم معلومات مع إدارتها.



الشكل رقم (5): يبين مواقع عمل أخصائي المعلومات.

3-5- إستراتيجية أخصائي المعلومات:

لا بد أن تكون لدى أخصائي المعلومات مقدرة تامة على إستيعاب التغيرات الموجودة بمجتمع المعلومات والتحكم في زمام الأمور من خلال:⁽¹⁾

- المعرفة الدقيقة بالمجتمع الجغرافي والمؤسسات غير الربحية والحكومية.
- إقناع مؤسسات المجتمع بأنهم مزودون للمعلومات.
- عرض نماذج الترابط والسلوك المشترك.
- عرض حالة متنوعة المصادر.
- تقليص العوائق من خلال التدريب والمساعدة الفنية.
- تقوية التعاون عبر المؤسسات.

3-6- حقوق أخصائي المعلومات :

وقبل الخوض في كيفية صياغة الدستور الأخلاقي المهني وأهدافه، يجب أن نلقي الضوء على جزئية هامة جدا وهي حقوق أخصائي المعلومات والتي من المفترض أن يكفلها له القانون والدولة وتضعها النقابة نصب أعينها:⁽²⁾

- من حق أخصائي المعلومات أن يوفر له المجتمع وسائل التدريب والتأهيل العلمي، ووضع النظم التي تكفل ضمان جودة مؤسسات المعلومات و أدائها وفقا للمعايير العالمية المتعارف عليها.
- من حق أخصائي المعلومات أن تتاح له فرص التدريب والتعليم المستمر، وذلك من خلال المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية وورش العمل ودورات صقل المهارات .فهي مسئولية مشتركة بين الأخصائي وبين مؤسسة المعلومات التي يعمل بها .
- من حق أخصائي المعلومات أن يعامل بما يستحقه من إحترام و تقدير، وتضان كرامته، وأن توفر له جميع الحقوق المدنية التي يتمتع بها غيره من الأشخاص الطبيعيين.

¹- ميلود العربي بن حجار. أدوار اختصاصي مركز مصادر التعلم في عصر التكنولوجيا الحديثة. في مجلة العلوم الإنسانية. ع.1 جانفي 2012. وهران: منشورات كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، 2012. ص.149.

²- حامد الشافعي دياب . إدارة المكتبات الجامعية . القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، 1994 . ص.125.

3-7- المهام الجديدة المنوطة بأخصائي المعلومات:

أصبحت المعلومات تشكل العملة الأساسية المتداولة بين المؤسسات فأصبحت بذلك الكفاءة في المعالجة والسرعة في البحث والتنفيذ هي التي تحدد مستوى المؤسسات الوثائقية وكل من ينتسب إليها، حيث وجد أخصائي المعلومات بالمؤسسات الوثائقية أنفسهم أمام تحديات كبيرة تلزمه من التأقلم مع كل ما هو جديد سواء تعلق ذلك بخطط العمل ومناهجه أو بالتحكم في الوسائل التكنولوجية الجديدة، ليتمكنوا من تأدية رسالته كاملة في عالم متغير، عالم إختلف كثيرا عما كان عليه من قبل وكان من النتائج الطبيعية لهذا التطور تغيير في مهامهم أو بتعبير أصح أصبحوا ملزمين بالقيام بمهام أو أدوار جديدة فبعد أن كانت مهامه تدور حول عمليات فنية فقط أصبحت اليوم تدور حول عمليات تقنية فنية ويمكن أن نلخص هذه الأدوار الجديدة لأخصائي المعلومات فيما يلي:

- "تصميم وإبتكار نظم المعلومات مع إدارتها.

- توفير الوصول إلى الشبكات وقواعد وبنوك المعلومات.

- الإرشاد أو التوجيه: حيث يقدم مؤشرات لمساعدة المستفيد في البحث والتقييم والنقد للمصادر ذات العلاقة بموضوعه .

- تحليل المعلومات: بمعنى تحليل البيانات والمعطيات بهدف الربط والخروج بمعلومات جديدة.

- الترجمة العلمية .

- تقديم المشورة.

- التعليم والتثقيف⁽¹⁾

ويمكن أن نلخص جملة المهام الجديدة لأخصائي المعلومات في البيئة المعلوماتية السائدة حاليا في كونه:

✓ "معالج المعلومات : حيث يقوم بإنشاء قواعد للمعلومات ويصمم مواقع ويب (*Sites web*) وينظم

المعلومات ويبيها للمستفيدين على الخط كما يقوم بالتكشيف والإستخلاص الإلكتروني.

¹ - ناجية قموح. المهنة المكتبية في الجزائر في مواجهة تحديات مجتمع المعلومات. تم تصفح الموقع يوم: (2013-04-04) 10:00 سا

www.webreview.dz/IMG/pdf/19_gharmour_rist.pdf

- ✓ مهندس المعلومات: حيث يشرف على تسيير نظام المعلومات من الجانب التقني المتصل بعلم المكتبات. كما يشرف أيضا على الحواسيب ومعدات الإتصال والشبكات وهذا مجال متصل بالإعلام الآلي.
- ✓ وسيط المعلومات: حيث يقوم بمساعدة المستعملين في الحصول على المعلومات والمواد المعرفية بمختلف أشكالها.
- ✓ خبير المعلومات: وهو خبير في مجال موضوعي محدد حيث يدرس طلبات المستفيدين ثم يرشدهم إلى مصادرها وكيفية الوصول إليها.
- ✓ مدير المعلومات: أي أنه يتولى مسؤولية التخطيط والتنسيق والضبط لبرامج المعلومات والموارد البشرية والمالية اللازمة.⁽¹⁾
- ✓ عالم المعلومات: يهتم أساساً بالجوانب النظرية والعلمية الأساسية لمجال المعلومات ويساهم بما يقوم به من بحوث في تنمية المعرفة في المجال.
- ✓ ضابط المعلومات: يتعامل مباشرة مع المستفيدين، يتلقى إستفسارات المستفيدين ويتولى الرد على هذه الإستفسارات اعتماداً على ما يتوفر له من مراجع.
- ✓ محلل الإنتاج الفكري: يستخدم الأساليب غير التقليدية في تحليل محتويات الوثائق بكل أشكالها. وتشمل عملية التحليل هذه كلاً من التكشيف والإستخلاص.⁽²⁾
- ✓ إستشاري المعلومات: حيث يعمل أخصائي المعلومات على توجيه المستفيدين إلى بنوك ومصادر معلومات أكثر استجابة لإحتياجاتهم.⁽³⁾
- ✓ باحث الإنتاج الفكري: يضطلع بمهمة إرشادية، وهي البحث في الإنتاج الفكري المتصل بموضوع معين إستجابة لطلبات المستفيدين.

¹ - مراد كريم. مجتمع المعلومات وأثره في المكتبات الجامعية: "مدينة قسنطينة نموذجاً . أطروحة دكتوراة. 2008. ص.157

² - برجس عزام. إختصاصي المعلومات ودوره في إرساء مجتمع المعلومات. تم تصفح الموقع يوم: (16-02-2013) 17:00 سا متاح على الخط www.yemen-nic.info/contents/Informatics/studies/3.pdf

³ - السعيد مبروك إبراهيم. المكتبات ومنظومة التعليم الإلكتروني. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2013. ص.20.

- ✓ محلل المعلومات: التحليل الذي يتم ليس تحليلاً بليوغرافياً ولا تحليلاً للوثائق وإنما بتحليل البيانات والمعطيات والحقائق بهدف الربط والتخليق والخروج بمعلومات وحقائق جديدة.
- ✓ محلل النظم: يرتبط عمله باستخدام الحاسبات الإلكترونية في أي نشاط. وتحليل هذه النظم خطوة أساسية تسبق مهمة وضع البرامج حيث تيسر هذه المهمة.
- ✓ المترجم العلمي: مهمته الأساسية هي مساعدة المستخدمين على تخطي الحواجز اللغوية ومن ثم فإنه ينبغي أن يكون متمكناً من لغة أخرى على الأقل خلاف اللغة الرسمية.
- ✓ مشجع على المعرفة والإبداع: فأخصائي المعلومات له دور كبير في نحو الأمية التكنولوجية لدى المستخدمين من المؤسسات الوثائقية بما يحمله من إمكانيات تقنية، وذلك عن طريق تعليمهم استخدام التكنولوجيات المتاحة، وإستثمار إمكانياتها وتطويرها في تحقيق رغباتهم والوصول إلى إحتياجاتهم. (1)
- ✓ "مدرّب للمستعملين": حيث يقوم بمساعدة المستخدمين وتدريبهم على تقنيات البحث عن المعلومات من خلال تحديد إستراتيجيات البحث في مختلف المصادر الورقية واللاورقية (الإلكترونية) التي تمهم. (2)
- ✓ "متيقظ أو راصد المعلومات": يساهم بصفة كبيرة في عملية الرصد بإعتباره هو الفاعل الأساسي في جميع المراحل التي تقوم عليها عملية الرصد المعلوماتي. (3)

4- الكفاءات والمهارات المطلوبة لأخصائي المعلومات في مجتمع المعلومات:

- يقصد بالمهارات الكفاءات والدراسات والخبرات العلمية التي يجب أن يتحلّى بها أخصائي المعلومات "في إمتلاك معرفة عميقة بمصادر المعلومات. وإمتلاك مهارات المعلومات وتوظيفها مهنيًا مع إمتلاك مهارات للتطوير. (1)

¹ صبري الحاج المبارك. التطوير الذاتي لأخصائي المعلومات في البيئة الرقمية: المتطلبات والواقع. مجلة العلوم الإنسانية. وهران: منشورات كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، 2012. ع. 1. ص. 234.

² رضا محمد محمود النجار. المراجع الإلكترونية المتاحة على الإنترنت. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2009. ص. 203.

³ عمر شابونية. أنظمة الرصد المعلوماتي في المؤسسات الاقتصادية: دور اختصاصي المعلومات: دراسة حالة مؤسسة صوميك SOMIK سونطراك سكيكدة. مذكرّة ماجستير: جامعة قسنطينة: كلية العلوم الإنسانية: قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، 2008. ص. 213.

بما أن أخصائي المعلومات أصبح يؤدي دورا هاما في مجتمع المعلومات، هذا ما يفرض عليه التسلح بمجموعة من المهارات والكفاءات التي من شأنها أن تجعله مشاركا فعلا في عالم سريع التغير وتضمن له فرصة التميز بصورة أكثر وضوح داخل مجتمع المعلومات، لذا يحتاج أخصائي المعلومات إلى مجموعة متنوعة من المعارف والمهارات التي تمكنه من إستخدام المعرفة والتكنولوجيات المتقدمة في تأديته لأدواره وخدمة الإحتياجات، يمكن إجمالها على النحو الآتي:

4-1- الكفاءات المهنية:

وهي تتعلق بمعرفة أخصائي المعلومات بمصادر المعلومات والوصول إليها، والتكنولوجيا والإدارة، والمقدرة على إستخدام هذه المعرفة كأساس لتقديم خدمات معلومات عالية الجودة، وهناك أربع كفاءات حسب رأي محمد فتحي عبد الهادي، كل منها يتطلب مهارات محددة، وهي على النحو الآتي⁽²⁾

(أ) إدارة مؤسسات المعلومات، وهي تتضمن الإدارة للمؤسسات التي تتراوح بين مؤسسات تعتمد على شخص واحد إلى مؤسسات تشغل بضع مئات، كما أن المؤسسات قد تكون في أي بيئة.

(ب) إدارة مصادر المعلومات، وهي تتضمن الإختيار والتقييم والتأمين وتقديم الوصول للمصادر.

(ت) إدارة خدمات المعلومات، يدير أخصائي دورة الحياة الكاملة لخدمات المعلومات من تصميم وتطوير وإختبار وتسويق وتسليم وما إلى ذلك.

(ث) تطبيق أدوات وتكنولوجيات المعلومات، يسخر أخصائي الأدوات التكنولوجية الحديثة والمناسبة لتسليم أفضل الخدمات وتقديم أفضل المصادر المتاحة.

4-2- الكفاءات الشخصية: تتمثل في مجموعة من الإتجاهات والمهارات والقيم التي تمكن أخصائي من العمل بفعالية والإسهام بإيجابية لمؤسساتهم والمستفيدين والمهنة. ويمكن إجمالها على النحو الآتي:

➤ "إمتلاك سعة الأفق.

¹ عبد الفتاح قسم السيد بشير؛ معتمد الحاج عوض كرم. اتجاهات بناء القدرات وتنمية المهارات بمقررات تقنيات المعلومات بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات السودانية نحو مجتمع المعرفة (منظور اختصاصي المكتبات والمعلومات). المؤتمر العشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم). مج.1. الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، 2009. ص 351.

² محمد فتحي عبد الهادي. القوى العاملة في مجال المكتبات والمعلومات بمصر. مجلة إعلم العدد الثاني. الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة،

- البحث الدائم عن شركاء وحلفاء.
 - العمل على إيجاد بيئة تتميز بالإحترام والثقة.
 - العمل بنجاح مع الآخرين ضمن فريق عمل.
 - المرونة والإيجابية في زمن التغير المستمر، والتأقلم بسرعة مع المتطلبات الجديدة.
 - مهارات التفاوض والإستماع والدبلوماسية.
 - مهارات إدارة المشروعات.
 - مهارات إدارة التغيير.
 - التعهد بالتعلم مدى الحياة⁽¹⁾.
 - "المقدرة على الإتصال البشري والإلكتروني
 - مهارات في تناول لغة أجنبية وبخاصة اللغة الإنجليزية.
 - المقدرة على الإبتكار والتطوير والتقييم، وخصوصاً التكنولوجيات الجديدة، والتفكير بطريقة نقدية.
 - تقدير المعايير الخلقية للمهنة في شكلها الجديد.
 - القدرة على إمتلاك مستوى جيد في التخاطب بالطرق المباشرة أو غير المباشرة بإستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة.
 - إمكانية الإبحار والملاحظة بمهارة فائقة في شبكات المعلومات من أجل الوصول إلى قواعد البيانات المتخصصة. والتعامل معها بكثافة مطلقة⁽²⁾.
- 3-4- الكفاءات التقنية:**

"وهي المهارات والقدرات التي تمكن أخصائي المعلومات من الإستعمال الفعال للوسائل والطرق والأساليب والإجراءات بغية تأدية مهامه وأدواره على أكمل وجه في مجتمع المعلومات"⁽³⁾.

¹ -Abels, Eileen and others. *Competencies for information professionals of the 21th century, prepared for Special Libraries Association, 2003.- p.1. Accessed(17/02/ 2011)14:00 h .- Available at www.sla.org/content/learn/comp/index.cfm*

² مبروكة عمر الخيري. المكتبة الإلكترونية وأثرها على العاملين ومراكز المعلومات. مجلة الإتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2002، مج.9، ع.17، ص.40-41.

³ - طاهر عبد الحميد العدلي أحمد. فعالية برنامج مقترح قائم على استخدام المستحدثات التكنولوجية لتنمية المهارات العملية لأخصائي المكتبات في ظل متطلبات سوق العمل. مهنة ودراسات المكتبات والمعلومات: الواقع والتوجهات المستقبلية. المؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات. السعودية: المدينة المنورة. 25 و 28 نوفمبر، 2013، ص.312.

وهي أيضا الوصل بالعمل إلى درجة من الإتقان تيسر على المتعلم أداءه في أقل ما يمكن من وقت, وبأيسر ما يمكن من الجهد مع تحقيق الأمان وتفادي الأخطاء والأضرار.

- ترى ميريديث فركس *Farkas* أنه يمكن تقسيم الكفاءات التقنية لأخصائي المعلومات إلى قسمين رئيسيين: (1)

أ- الكفاءات التقنية الأساسية وهي:

- القدرة على تقبل التغيير.
- الإحساس بالراحة عند العمل على الإنترنت.
- القدرة على إستكشاف التقنيات الجديدة والتعامل مع مشكلات تطبيقها.
- القدرة على تعلم إستخدام تقنيات جديدة وتقبلها.
- القدرة على مواكبة الأفكار الجديدة في مجال التقنية (الحماس للتعلم).

ب- الكفاءات التقنية العليا وهي:

- القدرة على تحديد حاجات المستفيدين وتقييمها.
- إمتلاك رؤية لتقديم خدمات المعلومات التقليدية إلى مستفيدين من خلال الإنترنت.
- القدرة على تقييم تقنيات المعلومات وبيان مميزاتا وعيوبها، والمقارنة بينها.
- القدرة على تسويق أفكاره في مجال خدمات مؤسسات المعلومات.

بينما لورا ترنر (*Turnerlaura*) فهي ترى أن لابد على أخصائي المعلومات من إمتلاكه للمهارات التقنية التالية:²

- القدرة على إستخدام الحاسب الآلي مثل برامج معالج النصوص **WORD** وبرامج الجداول الحسابية **EXCEL**، عمل العروض التقديمية **POWER POINT**.
- التعامل مع قواعد البيانات.
- القدرة على تنصيب البرامج على الحاسوب.
- القدرة على تعامل مع أدوات تخزين المعلومات.

¹-حمد بن إبراهيم العمران. الكفايات الأساسية اللازمة لإختصاصي المعلومات للعمل في الجيل الثاني من مؤسسات المعلومات. المؤتمر العشرون لإتحاد العربي المكتبات والمعلومات،

11-10-9 ديسمبر 2009. ص. 879

²- حمد بن إبراهيم العمران. المرجع نفسه. ص. 880.

● القدرة على الإبحار عبر مختلف المواقع الإلكترونية.

● المعرفة بأمن المعلومات وحمايتها.

في حين تحدد لطيفة علي الكميشي مجموعة المهارات والكفاءات التي لا بد من توافرها في أخصائي المعلومات لكي يتمكن من القيام بالأدوار الجديدة المنسوبة إليه في مجتمع المعلومات على النحو التالي:

➤ "مهارات أكاديمية حيث يكون ملماً بأبعاد الموضوع.

➤ مهارات لغوية متعددة حتى يستطيع التعامل مع مختلف أوعية المعلومات متعددة اللغات.

➤ مهارات فنية خاصة بالعمليات الفنية.

➤ مهارات تقنية وفيها يكون ملماً باستخدام أنواع التقنية كلها وتوظيفها في الأعمال.

➤ مهارات مستقبلية حتى يكون ذا بعد نظر في المجال، ويقدم مقترحاته بناء على تخیلاته المستقبلية.

➤ إمتلاك معرفة عميقة بمصادر المعلومات.

➤ تطوير خدمات سهلة وميسرة وإدارتها للوصول إليها.

➤ تقييم الإحتياجات الموضوعية وتصميم خدمات لسد تلك الإحتياجات.

➤ إستخدام تقنيات المعلومات المناسبة.

➤ التحسين المستمر لخدمات المعلومات.

➤ تدريب المستفيدين على إستخدام المصادر والنظم الإلكترونية.

➤ تحليل المعلومات وتقديمها للمستفيدين.

➤ العمل على إنشاء ملفات بحث وجعلها بين أيدي الباحثين والدارسين.

➤ البحث في مصادر غير معروفة للمستفيد وتقديم نتائج البحث.⁽¹⁾

لقد وضعت مجموعة من الخصائص أو المؤهلات التي يمكن التحلي بها من طرف أخصائي المعلومات، ولعل أهمها هي تلك التي أصدرها الإتحاد الأوربي في شكل دليل مرجعي لمؤهلات العاملين في مجال

¹ - عبد المجيد مهنا. التأهيل الأكاديمي لأخصائي المكتبات والمعلومات في القرن الواحد والعشرين. مجلة جامعة دمشق. 2011. مج. 27.

ع، 3، 4. ص. 770 تم تصفح الموقع يوم (08-04-2013) 18:00 سا. متاح على الخط.

www.damascusuniversity.edu/symaghumanimagesstories761-780

المعلومات والتوثيق سنة 1999 م، حيث يقدم الدليل نتائج دراسات قامت بها ستة جمعيات للمعلومات والمكتبات ويصنفها إلى أربعة أصناف. (1)

➤ **معارف خاصة بالتوثيق والمعلومات:** التعامل مع المستخدمين وبيئة المعلومات، خاصة بالنسبة لإدارة المجموعات معالجة المعلومات، وتخزينها وإسترجاعها.

➤ **كفاءات في مجال الإتصال:** والمقصود هنا هو الإتصال الشفهي والمكتوب وحذق اللغات الأجنبية أي التحكم فيها وتكنولوجيا المعلومات والنشر الإلكتروني.

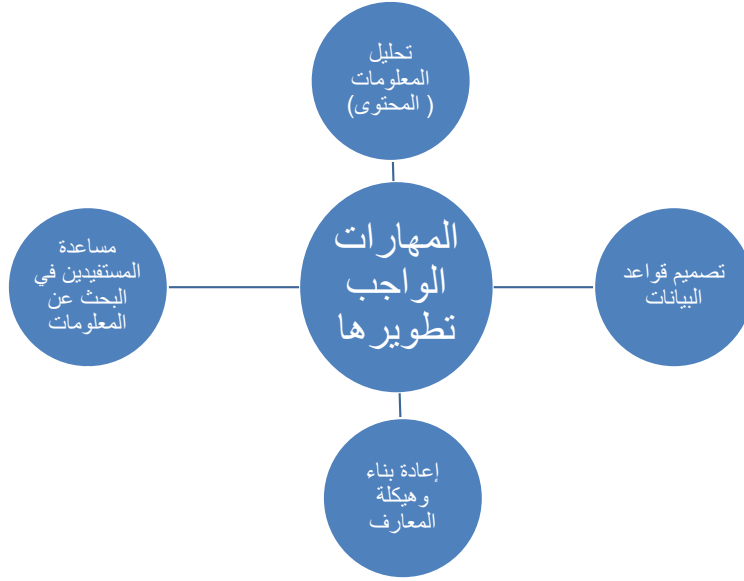
➤ **كفاءات تتعلق بالإدارة والتنظيم:** التسويق، التجارة، التخطيط، وإدارة المشاريع والتقييم وإدارة الموارد البشرية.

➤ **معارف أخرى:** تنطبق على التوثيق والمعلومات، وهي مفيدة في إدارة المعلومات، الثقافة المكتبية وفهم مصطلحات المعلومات والتعرف على مناهج البحث في الاختصاص.

مما سبق يمكن أن نلاحظ أن الكفاءات المطلوبة في أخصائي المعلومات في مجتمع المعلومات هي خليط بين مهارات مهنية في مجال المعلومات، ومهارات شخصية، وكذا تقنية، وعليه فإن أخصائي المعلومات مطالب أن يتحلى بكل الكفاءات والمهارات السالفة الذكر ويعمل على تطويرها، مع العلم أن مقدرته على التحكم في الوسائل التكنولوجية الحديثة يمكن أن تكون ورقة رابحة في يده لإبراز مكانته في مجتمع المعلومات.

والشكل الموالي يبرز بعض المهارات والقدرات الواجب على أخصائي المعلومات تطويرها.

¹- صلاح الدين بن عيسى. مهارات مهنة المكتبات والمعلومات ووظائفها المتجددة من خلال الأدلة المرجعية الريادية في أوروبا وأمريكا. المؤتمر الحادي عشر لإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، أكتوبر 2002. ص.ص: 143-163.



الشكل رقم 04 : يبين المهارات والقدرات الواجب على أخصائي المعلومات تطويرها.

5- أخصائي المعلومات والتكوين:

5-1- أخصائي المعلومات والتكوين المستمر:

إن تنمية وتطوير القدرات البشرية الفنية والإدارية العاملة في مجال المكتبات والمعلومات, أمر بالغ الأهمية إذ يتوقف عليه رسم السياسات المتعلقة بالإختيار وما يتصل به من تنظيم وإعداد فني, وكذلك نوعية وطبيعة الخدمات المقدمة للمستفيدين. " والإعداد الفني والمهني الجيد والمستمر لأخصائي المعلومات يمنحه الثقة بنفسه والإيمان بعمله ويدفعه لبذل المزيد من الجهد والإرتقاء بمستوى أدائه الوظيفي. الذي بلا ريب سوف ينعكس على مستوى الخدمات المعلوماتية المقدمة (1)

وليمكن أخصائي المعلومات أن يتمتع بالمهارات والكفاءات التي تطرقنا إليها سابقا ويؤدي المهام والأدوار السالفة الذكر على أحسن وجه لا بد له أن يكون قد تلقى تكوينا يسمح له بتطوير قدراته ليواكب كل ما هو جديد في مهنته.

¹- الرضي جادين الإمام, ابن عوف محمد احمد ابراهيم. فاعلية التدريب أثناء الخدمة في تحقيق الرضى الوظيفي للمكتبيين دراسة حالة : العاملين بمكتبة جامعة الجزيرة -السودان. المؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. السعودية, مهنة ودراسات المكتبات والمعلومات: الواقع والتوجهات المستقبلية. المؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات. السعودية: المدينة المنورة. 25 و 28 نوفمبر، 2013. ص.66.

5-1-1- تعريف التكوين المستمر:

المقصود به عادة هو التكوين المعنوي والتعديل والتغيير المعنوي قد يعني إكتساب الإنسان معارف ومهارات وإتجاهات وأسلوب حياة جديد بما يجعله قادرا على القيام بنشاطات ومهام لم يكون بمقدوره القيام بها من قبل.⁽¹⁾

كما يعرف أيضا بأنه "تكوين إضافي يستفيد منه العامل ليتمكن من التأقلم مع التطور الصناعي والعلمي"⁽²⁾ فهو عملية محددة مسبقا بأهداف معينة تطمح إلى إكساب المتكون مجموعة من المهارات والسلوكيات التي تمكنه من القيام بوظيفة أو مهنة معينة، فهو يهدف إلى إحداث التغييرات على مستوى المعارف والمهارات والسلوكيات لتحقيق أهداف معينة، "وتكوين أخصائي المعلومات يهدف إلى إعداده وتزويده بالمعارف والمهارات اللازمة والخاصة بضبط المعلومات وأوعيتها وإتاحتها للإستخدام بأيسر السبل، وأقل التكاليف، وفي أقل وقت ممكن."⁽³⁾

كما يعرف التكوين المستمر بأنه مجموعة من الإجراءات أو العمليات التي تهدف إلى إكتساب وتطوير المهارات والمعارف والإتجاهات لدى مجموعة من الأفراد، قصد تحقيق قدر من الكفاءة.

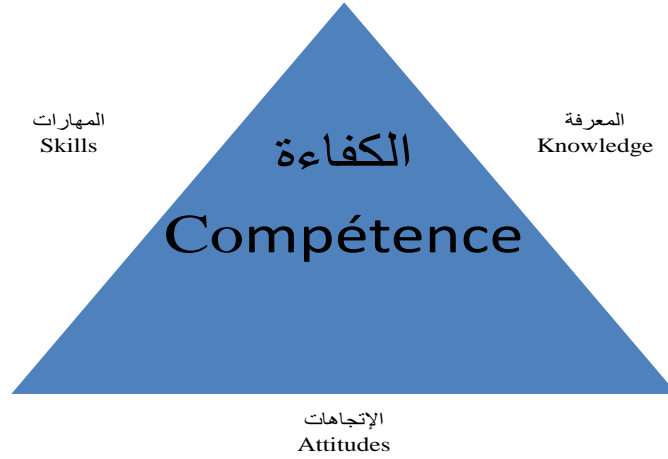
وتجدر الإشارة إلى أنه توجد تسميات عديدة تستعمل للدلالة على التكوين المستمر كالتكوين المتواصل، التنمية المهنية، التكوين المستمر، التأهيل المهني، كما يستعمل البعض تسمية الرسكلة وهي مشتقة في الأصل من التسمية الفرنسية (RECYCLAGE).

مما سبق يمكن القول أن التكوين المستمر هو ذلك التكوين الذي يستفيد منه العمال الذين يمارسون في قطاعات أو مجالات تستدعي تحديث معارفهم وتحسين مؤهلاتهم وفقا للتطورات الحاصلة في الميدان الذي ينشطون فيه فيصبح بذلك التكوين المستمر بمختلف أنواعه ومستوياته وسيلة للتنمية المهنية تساعد على تحسين مستوى الأداء وبالتالي تحقيق مردودية أفضل.

¹ - حبيب تيلوين. التكوين في التربية. وهران: دار الغرب، 2002. ص.12.

² - Petit Larousse illustré. Paris: La rousse, 1991. p.825

³ - عبد المالك بن السبتي. آفاق تطوير مهنة المكتبات والمعلومات في الجزائر. مجلة المكتبات والمعلومات. قسنطينة: مخبر تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الوطنية، 2006. مج.3. ع.1. ص.33.



الشكل رقم 6: يبين عناصر التكوين المستمر⁽¹⁾

5-1-2- أسباب ودوافع التكوين المستمر:

يعتبر التكوين المستمر ضرورة من ضروريات هذا العصر الذي يتسم بالتغير المستمر وعدم الثبات في شتى المجالات. ونظرا لما يتميز به قطاع المكتبات من تحولات وتغيرات أصبح من الواجب اللجوء الى التكوين المستمر للمتخصصين من أجل رفع مستوى الخدمات المقدمة لذلك هناك أسباب عديدة تجعل أخصائي المعلومات بحاجة إلى التكوين المستمر في مجال عام أو متخصص نذكر أبرزها:

✓ "الرغبة الشخصية في التكوين، وفي تجديد المعرفة.

✓ ضرورة التكوين لمسايرة التطور، والبقاء في المنافسة، والتمكن من الإندماج في مجتمع معقد ومتغير.

✓ عدم وجود طرائق عملية في توجيه الأفراد والعمال خاصة في حالة وجود مشاكل تنظيمية داخل

المؤسسة".⁽²⁾

✓ "ضعف المردودية داخل المؤسسات بمختلف أنواعها نتيجة لعدم التحكم في المهارات الضرورية.

✓ التطور السريع الذي تعرفه مختلف تقنيات المعلومات يتطلب إستحداث نشاطات مهنية جديدة".⁽³⁾

¹ - سليمة شعلال. حملات الترويجية وأثرها في إقناع المستفيدين بالمشاركة في خدمات المعلومات دراسة شبه تجريبية على مستفيدي مكتبة جامعة تبسة. مذكرة ماجستير. قسنطينة. قسم علم المكتبات، 2010، ص.166.

² - عزالدين بودريان. البحث الوثائقي في مجتمع المعلومات: دراسة ميدانية في المؤسسات التربوية. الجزائرية. ولاية قسنطينة أمودجا. أطروحة دكتوراه دولة: علم المكتبات. قسنطينة. 2005، ص.139.

³ - سامي مبرك، الربيع دومير. التكوين المستمر ما بين مهني المكتبات في بيئة 2.0. مهني المكتبة الوطنية (أنموذجا) في المؤتمر 23 لإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. الدوحة (قطر) 17-20 نوفمبر 2012. ص.827. تم تصفح الموقع يوم (04-12-2013) 14:20 سا. متاح على الخط

http://www.arab-aflib.org/shared/emad/aflib23/session13/AFLI23-2012_Samy.pdf

5-1-3- سبل التكوين المستمر لدى أخصائي المعلومات:

5-1-3-1- التكوين المستمر في مؤسسات تعليمية متخصصة:

يتمثل في مساهمة الأقسام والمدارس المتخصصة في المكتبات والمعلومات بتكوين وتعليم مهني متواصل للمتخرجين أثناء حياتهم الوظيفية، وهذا ما قام به عدد من مدارس المكتبات الكبرى بالولايات المتحدة الأمريكية في الستينات، كنشاط ملموس في مجال التكوين المستمر أو التعليم المهني المتواصل.

5-1-3-2- التكوين المستمر في إطار التعاون بين المكتبات أو مراكز المعلومات:

يعد التكوين المستمر مظهرا من مظاهر التعاون والتبادل في إطار المعلومات خاصة العلمية والتقنية، حيث إن إجراء دورات تدريبية لأخصائي المعلومات يكون بإستقبال عدد منهم في مؤسسة وثائقية مضيئة والأجدر أن تكون المؤسسة الوثائقية المنظمة للدورة، أين يستفيد المتكونون (أخصائيو المعلومات) من معلومات وطرق عمل جديدة ويتدربون على إستعمال أجهزة وبرمجيات متخصصة، وكيفيات تنظيم ومعالجة وتخزين وإسترجاع المعلومات بإستخدام هذه التقنيات الجديدة.⁽¹⁾

5-1-4- عناصر نجاح التكوين المستمر:

إن برامج التنمية المهنية المناسبة يجب أن تكون وليدة الحاجة المهنية، كما يجب أن تستجيب لحاجات المؤسسات الوثائقية، بحيث تخدم أهدافها وتغطي النقص الموجود فيها، ومن أهم شروط التكوين الناجح:

✓ "التخطيط الجيد على أسس علمية سليمة.

✓ أن تكون عملية التكوين منظمة ومحددة الأهداف.

✓ أن تأخذ مدة زمنية كافية لتنفيذها.

✓ الإستمرارية لمتابعة التطورات في المجال.

✓ إمكانية قياس فعالية التكوين"⁽²⁾.

¹- مراد كريم. المرجع السابق. ص. 115 .

²- سعاد بوغناقة. التكوين المستمر لأخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية الجزائرية (الفرص والتحديات). مهنة ودراسات المكتبات والمعلومات: الواقع والتوجهات المستقبلية. المؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات. السعودية: المدينة المنورة. 25 و 28 نوفمبر، 2013. ص.144.

5-2- أخصائي المعلومات والتكوين الذاتي:

يحتاج تخصص المكتبات والمعلومات إلى متابعة مستمرة لآخر المستجدات والتطبيقات، وذلك بسبب طبيعة التخصص التطبيقية التي تحتاج إلى اكتساب المهارات لممارسة بعض المهام العملية، فضلا عما يشهده التخصص من تطورات حديثة ومستمرة ومتابعة، تتطلب من المتخصصين متابعتها والإلمام بها، لاكتساب الخبرات والمهارات التطبيقية الحديثة.⁽¹⁾

وبناء على ذلك أصبح من الضروري المحافظة على حداثة المعلومات للعاملين بالمكتبات ومراكز المعلومات المختلفة، ويعتبر أخصائي المعلومات مسؤولاً، وله دور كبير في تعليم نفسه ذاتياً، وتحسين مستواه، وإيرادته الشخصية دور كبير في تنمية كفاءاته ومهاراته المهنية وإنطلاقاً من قاعدة أن التعليم عملية حياتية متواصلة، فإن أخصائي المعلومات معني بتطوير معارفه وتحسين أدائه الوظيفي.²

فعلى أخصائي المعلومات أن يدرك بأن تعليمه المهني لا يتوقف بمجرد حصوله على الشهادة وإن كان ذلك ينطبق على أغلب المهن، فإنه أكثر ما يكون إنطباقاً على المهنة المكتبية، وأشار محسن السيد العريبي لذلك حيث يرى بأن "السياسة الرشيدة والوحيدة لمهنة المكتبات هي أن تطور أنشطة التعليم المستمر كوظيفة تعليمية متميزة ومنفصلة عن برامج الدرجات العلمية لمدارس المكتبات، حتى تتمكن من مساندة التكنولوجيا الحديثة التي تواجه المكتبات".³

ومن هنا يتضح أن الهدف الرئيسي للتكوين الذاتي لأخصائي المعلومات يرمي إلى تطوير قدرات الفرد ومهاراته العلمية وهو يشتمل على⁽⁴⁾

- التكوين على مهارات العمل.

(1) - فاتن سعيد بامفلح. «برامج التعليم المستمر لأخصائي المكتبات والمعلومات في المملكة دراسة تقويمية». [على الخط] متاح على الرابط التالي: http://www.kau.edu.sa/Files/0012433/Researches/53859_24391.doc تمت زيارة الصفحة يوم 2014/05/02.

على الساعة 16:20.

² - حشمت قاسم. خدمات المعلومات : مقوماتها وأشكالها. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، 1984.ص.125.

³ - محسن السيد العريبي. المرجع السابق. ص.45.

⁴ - منصور بن علي الشهري. التعليم عن بعد أسلوب للتطوير المهني لاخصاصي المكتبات والمعلومات في المكتبات الأكاديمية. المرجع السابق.

ص.ص: 136-137

- التكوين على مهارات التكنولوجيا.
- التكوين على خدمات المستفيدين.
- التكوين على الإدارة.

ويحقق التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات ما يلي:

- الحصول على معلومات متخصصة وتأهيل مهني مناسب.
- تحديث المعلومات ومواكبة التطورات الحديثة في المجال.
- تحسين الأداء في العمل.
- تحسين وتنمية المهارات.
- الحصول على مسؤوليات جديدة في العمل.

ومن أهم الأسباب التي تدفع أخصائي المعلومات لتكوين نفسه ذاتيا أن هناك العديد من المفاهيم والمهارات التي لا يقدر على إكتسابها وتعلمها إلا عندما ينهي مرحلته الدراسية، ويتوجه إلى المجال المهني، حيث الاحتكاك المباشر مع مختلف جوانب العمل، فتظهر الحاجة للتعلم والتغلب على الصعوبات التي قد تواجهه في أداء مهامه.

5-2-1- دور التكوين الذاتي في تطوير المهنة المكتبية :

أصبح واضحا أن الإكتفاء بالحصيلة العلمية التي يتلاقاها العاملون في حقل المكتبات والمعلومات خلال مراحل الدراسة الأكاديمية أمر لا ينسجم مع واقع التطور الذي تعرفه المهنة المكتبية، لذلك جاءت الحاجة إلى إيجاد سبل ووسائل لزيادة كفاءة العاملين في مجال المكتبات والمعلومات، "والتكوين الذاتي يعتبر من بين أهم الاتجاهات التي تساهم في مسايرة العاملين في حقل المهنة المكتبية لمختلف التطورات والمستجدات التي تتعلق بالمهنة."¹ وهذا ما أكده عبد اللطيف صوفي عندما قال: " أن الحديث عن ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال لا بد أن يواكبه حديث عن ثورة التكوين، للسيطرة على هذه التكنولوجيا المتطورة بسرعة كبيرة، حتى لا تصبح مهنة المكتبات فائضة عن الحاجة."²

¹السعيد مبروك ابراهيم. أخصائي المعلومات بين المهنة والرسالة. المرجع السابق. ص. ص: 51-52

²- عبد اللطيف صوفي. التكوين العالمي في علم المكتبات والمعلومات: أهدافه، أنواعه واتجاهاته الحديثة. قسنطينة، مخبر بحث تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الوطنية، جامعة منتوري. 2002، ص. 70.

ونظرا لأهمية السيطرة على تقنيات المعلومات وإستعمالها، وحتى لا يشعر أخصائي المعلومات بنوع من العجز في هذا المجال "يجب أن يكون تكوينه ذاتيا وبشكل مستمر يستجيب إلى تطورات المهنة المكتبية وحاجيات المكتبيين والمستفيدين، ويساعد على التكيف مع تطور التقنيات والمعارف."¹ والتكوين الذاتي أمر ضروري بالنسبة لمهنة كالمكتبات والمعلومات، التي تتطور فيها التقنيات والمعارف بسرعة وبتزايد عليها الطلب، وتظهر بها الحاجات الجديدة بإستمرار، وهذا النوع من التكوين يلعب دورا هاما في تطوير المهنة المكتبية من خلال:

- "المحافظة على المهارات المتوفرة من جهة، وإضافة مهارات جديدة من جهة أخرى.
- جعل أخصائي المعلومات على دراية تامة بما ينشر في مجال تخصصه نظرا لصعوبة السيطرة على كل ما ينشر.
- التحسين المباشر للخدمات المقدمة للمستفيدين.
- تقديم فرص وظيفية جديدة لأخصائي المعلومات.
- التكيف مع وسائل العمل الحديثة.
- التعامل مع مشكلات العمل التي تتطلب حولا سريعة."²
- "تحقيق جودة الخدمة المقدمة.
- تحسين أداء العاملين في مجال المهنة المكتبية.
- إعداد المهنيين لتولى مسؤوليات أعلى."³
- "الاستغلال الأمثل للإمكانيات التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة في خدمة المستفيدين.
- التمكن من توظيف التكنولوجيا في القيام بمختلف المهام."⁴

¹-عز الدين بودريان. «تكوين المكتبيين جهاز وقاية ضد التغييرات». مجلة المكتبات والمعلومات. قسنطينة: مخبر البحث تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الوطنية، 2006. مج. 3. ع. 1. شهر نوفمبر، ص. 55.

²- عبد المالك بن السبتي. المرجع السابق. ص. 34.

³- محسن السيد العربي. المرجع السابق. ص.ص: 34-36.

⁴ (Dominique LAHARY. *Le métier de bibliothécaire au risque du numérique*. [En ligne]. disponible sur le lien: <http://www.lahary.fr/pro/2000/metiernumerique.htm> (page consulté le 14/05/2014 à 20 :55)

6- تحديات أخصائي المعلومات في مجتمع المعلومات:

أدى استخدام الحاسوب والاتصالات الحديثة عن بعد والشبكات الحديثة للمعلومات وأهمها شبكة الإنترنت إلى ظهور مشكلات وإهتمامات جديدة يجب تحديدها في سياق الأخلاق العامة وتحديد طبيعتها من أجل الوصول إلى قواعد ملائمة تتيح التعامل معها بشكل صحيح حيث ومن بين المسائل الأخلاقية العديدة التي يتعامل معها أخصائي المعلومات في مجتمع المعلومات ما يلي: (1)

● **الخصوصية** تعد من أهم المسائل الأخلاقية بالنسبة لنظم المعلومات، وهي حق الفرد في الإحتفاظ بمعلومات معنية عن نفسه دون إفشاء أو كشف، إلا بموافقة أو حمايتها من الإتاحة غير المصرح بها، وعلى الرغم من أن هذه المسألة مثارة منذ سنوات طويلة قبل دخول تكنولوجيا المعلومات المعتمدة على الحاسوب في المؤسسات، إلا أن الحاسوب والتكنولوجيا المتعلقة به قد أوجد احتمالات تعريض الخصوصية للخطر بشكل لم يكن موجود من قبل وهنا يبرز التحدي الذي يواجه أخصائي المعلومات ومتخذي القرار المشرعون حول كيفية الوصول إلى توازن بين حق المواطن في خصوصية المعلومات المتعلقة به وبين الحاجة إلى الوصول إلى المعلومات المناسبة لإستخدامها لصالحه أو للبحوث العلمية.

● **دقة تقديم المعلومات**: أخصائي المعلومات مطالباً أن يتحلى بالأمانة العلمية، حيث أن من مسؤولياته أن يقدم المعلومة بدقة وبنوعية جيدة بعد أن ينتقيها ويخزنها في قواعدها بنفس المعايير نظراً لتبعية الإستفادة والإستغلال لهذه المعلومة لأننا في عصر المعلومات الذي يجعل المعلومة هي أساس التعامل، فإن خطأ في تقديم معلومة قد ينجر عنه عواقب، منها ذهاب الثقة التي يضعها المستفيد ونفيه.

● **الملكية**:* تعتمد المؤسسات الوثائقية على إستخدام المصادر المتنوعة منها المطبوعة وغير المطبوعة والمصادر الإلكترونية، وكما هو معلوم أن لهذه المصادر مؤلفين وناشرين ومنتجي قواعد البيانات الإلكترونية، وإن نقل أو نسخ هذه المعلومات هو ضرورة، وعلى الرغم من أن الدافع الأولي للناشرين

¹-عبد الهادي محمد فتحي. مجتمع المعلومات بين النظرية والتطبيق. المرجع السابق. ص. 105-106.

*- الملكية الأدبية هي كل ما ينتجه ويدعه العقل والتي تتحول إلى أشكال ملموسة يمكن حمايتها مثل: الكتب، الشعر، فنون، المسرحيات، الأفلام، الرسوم، اللوحات الزيتية، الصور الشمسية، الروايات والمنحوتات.

ومنتجتي قواعد البيانات الإلكترونية هو الربح الذي يتحقق عن طريق البيع أو التأجير لمنتجاتهم، فإن الدافع لدى الكثير من أخصائي المعلومات هو إتاحة المعلومات للمستخدم بتكلفة منخفضة، إن المشاعر الأخلاقية للفرد فيما يتعلق بطاعة القانون وإحترام حقوق ملكية المصنفات قد تتعارض مع الإلتزام أو الواجب الأخلاقي للفرد بتقديم المعلومات أي أن أخصائي المعلومات مطالب بتقديم المعلومة للمستخدم وفي نفس الوقت بإحترام ملكية الغير والمحافظة عليها.

● **"المنافسة في سوق العمل:** أحدثت المعلومات في عصر المعلومات والمعرفة ثورة أخرى في قطاعات الإقتصاد كلها. وكان من نتائج التزاوج الذي حصل في البيئة الإقتصادية ما بين الإقتصاد وتكنولوجيا المعلومات أن تعززت الحاجة إلى إختصاصي المعلومات في سوق العمل. إلا أن هذه الحاجة أدت إلى نوع من المنافسة بين خريجي أقسام المكتبات والمعلومات وأقسام أخرى مثل الحاسوب ونظم المعلومات والإدارة وغيرها." (1)

● **"أزمة العلاقة مع المستخدم :** إن سهولة وسرعة الوصول إلى المعلومة في مجتمع المعلومات دفع بالمستخدمين إلى الإعتقاد أنه يمكنهم الإستغناء تماما على المؤسسات الوثائقية والعاملين بها خاصة مع توافر الموارد المعلوماتية على شبكة الإنترنت." (2)

مما تقدم يتضح لنا أن من خلال هذا الفصل أن أخصائي المعلومات يلعب دور المفتاح في مجتمع المعلومات، هذا ما يفرض عليه التسليح بمجموعة من المهارات والكفاءات التي من شأنها أن تجعله مشاركا فاعلا في عالم سريع التغير وتضمن له فرصة التميز بصورة أكثر وضوح داخل سلسلة القيمة المضافة للمعلومات من حيث إنتاجها وبثها وإستثمارها.

إن التحكم في الوسائل التكنولوجية الحديثة يمكن أن يكون ورقة رابحة في يد أخصائي المعلومات من أجل إكتساب مهارات وقدرات تضمن له مكانة في العالم المهني والإجتماعي وقيامه بالمهام والأدوار الجديدة المنسوبة إليه على أكمل وجه.

¹ - عبد المجيد مهنا. المرجع السابق.

² - وحيد قدورة. دور المكتبيين وأخصائي المعلومات في مجتمع المعلومات. ملتقى المعلومات في عصر الرقمنة وحاجات سوق العمل: مواكبة المتطلبات في مجالات التدريس وتشبيك المؤسسات. القاهرة، 23-25/12/2007. ص.18.

الفصل الرابع

كفاءات أخصائي المعلومات بالمؤسسات
الوثائقية لولاية وهران

يعتبر القسم الميداني للبحوث العلمية هو تكملة وتدعيم للخلفية النظرية للبحث، وهذا من خلال ما يمكن التوصل إليه من نتائج تعكس وتفسر الواقع المدروس. ومن خلال هذا الفصل سنحاول تسليط الضوء على الكفاءات الجديدة لأخصائي المعلومات بالمؤسسات الوثائقية لولاية وهران، إلا أنه تجدر الإشارة إلى أن هذه الدراسة لم تمس كل المؤسسات الوثائقية لولاية وهران من مكتبات جامعية وعمامة، ومصالح أرشيف، ومراكز البحث... وإنما وقع إختيارنا على المكتبة المركزية فار الذهب التابعة لجامعة أحمد بن بلة بوهرا -1- ومصلحة أرشيف ولاية وهران. وهذا من أجل التحكم أكثر في موضوع الدراسة، كما وأن هاتان الأخيرتين من أقدم المؤسسات الوثائقية في ولاية وهران وتحتويان على رصيد وثائقي هام مقارنة بالمؤسسات الوثائقية الأخرى.

التعريف بالمكتبة المركزية لجامعة وهران -1- ومصلحة أرشيف ولاية وهران:

أثر مجتمع المعلومات على مختلف المؤسسات بما في ذلك المؤسسات الوثائقية، سنحاول فيما يلي التعرف على تأثيرات مجتمع المعلومات على المؤسسات الوثائقية بولاية وهران من خلال دراسة المكتبة المركزية لجامعة وهران -1- ومصلحة أرشيف ولاية وهران.

1-1- المكتبة المركزية لجامعة وهران -1- أحمد بن بلة:

أنشأت المكتبة المركزية لجامعة وهران -1- بموجب الأمر رقم 65-119 المؤرخ بتاريخ 1965/04/13 وفي مارس سنة 1989 انتقلت إلى موقعها الحالي المحاذي تماما لكلية الطب، وقد تم تسميتها بـ «مكتبة عبد الرحمن فار الذهب» نسبة وتكريما للأستاذ رحمة الله عليه المنتسب لكلية العلوم الاقتصادية¹.

¹ - وثيقة مقدمة من طرف محافظة المكتبة.

1-1-1- مبنى المكتبة المركزية:

تحتل المكتبة المركزية موقعا هاما في الجامعة، حيث تبلغ مساحتها 4950 متر مربع ويحتوي مبنى المكتبة على طابقين؛ حيث يضم الطابق العلوي مكتب المديرية أربع مكاتب لإدارة المكتبة، مصلحة الإعلام الآلي، ثلاث قاعات للإطلاع الحر على الكتب نجدها مصنفة حسب التخصصات التالية: العلوم الدقيقة، الطب واللغات.

ويضم الطابق السفلي مخزين للكتب، بنوك للإعارة، ثلاثة قاعات للإطلاع الحر على الكتب مقسمة على النحو التالي:

- قاعة خاصة بعلوم الشريعة.
- قاعة خاصة بعلم التاريخ والآثار.
- قاعة للإطلاع الحر كبيرة الاطلاع الحر أو المباشر للعلوم الإنسانية والاجتماعية والآداب.
- قاعة الدوريات مصلحة للرسائل الجامعية، مصلحة المعالجة مصلحة الجرد.

1-1-2- إمكانيات المكتبة المركزية:

تلعب الإمكانيات المادية والبشرية دورا مهما في السير الحسن للمكتبة، كما أنها تجلب القارئ وتحسن من العلاقة بينها وبين المستفيدين عموما.

1-1-2-1- الإمكانيات المادية:

تتوفر المكتبة على أثاث ثري ومتنوع وهو من النوع الجيد، إذ تحتوي على مجموعة من الخزانات، وأدراج الفهارس، ورفوف عرض الكتب والمجالات، الكراسي والطاولات، بالإضافة إلى سبعة وسبعين حاسوب، وأربع آلات للنسخ.

1-1-2-2- الإمكانيات البشرية:

يعتبر العنصر البشري بالمكتبة كما ذكرنا سلفا، القوة المحركة والفعالة لمختلف نشاطاتها سواء كانت هذه النشاطات فنية أو إدارية والهدف واحد، وهو خدمة المستفيدين، وتُسير المكتبة الجامعية المركزية من طرف مجموعة من الموظفين والجدول رقم (2) يوضح ذلك:

الرقم	الرتبة	العدد	النسبة %
01	محافظ	01	2,70
02	ملحق بالمكتبة الجامعية	26	70,27
03	مساعد بالمكتبة الجامعية	09	24,32
04	وثائقي أمين محفوظات	01	2,70
المجموع		37	100

جدول رقم 02: عدد المكتبيين حسب الرتب بالمكتبة المركزية لجامعة وهران -1-

يلاحظ من خلال الجدول رقم 02 أن النسبة الغالبة 70.27 % ممثلة في رتبة ملحق بالمكتبة الجامعية، إذ طبقا للأحكام المطبقة على شعبة المكتبات الجامعية الواردة في المرسوم التنفيذي رقم 10-133 المؤرخ في 2010، فسلك محافظي المكتبات الجامعية يتكون من أربع رتب من بينها رتبة ملحق بالمكتبات الجامعية من المستوى الأول، وهم عنصر مهم في المكتبة كونهم يقومون بمهام مهمة داخل المكتبة من إعداد سجلات جرد الأرصدة الوثائقية والمجموعات، ضمان عرض الأرصدة الوثائقية وتيسير الوصول إليها من طرف المستفيدين، وصيانة وسلامة وتقييم الأرصدة الوثائقية، أما ملحق المكتبات الجامعية من المستوى الثاني يقومون بإعداد النشرات التحليلية وفهارس المواد¹، بينما النسبة الثانية المقدرة بـ 24.32 % فهي لرتبة مساعد بالمكتبة الجامعية ومهامهم إنجاز الأعمال التقنية الإعتيادية في المكتبة، وإستلام الكتب والوثائق، مع إسهامهم في وضعها تحت تصرف المستفيدين². بينما محافظ المكتبة الجامعية يلعب دورا رئيسيا في المكتبة، فهو مكلف بإقتراح التدابير المتعلقة بتنمية المجموعات والسهر على سلامتها، وهو يتميز بكفاءة عالية ويتم توظيفه على أساس تكوينه المعمق في الدراسات لما بعد التدرج وحصوله على شهادة الماجستير في علم المكتبات³.

¹ الجزائر. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المرسوم التنفيذي رقم 10-133 مؤرخ في 20 جمادى الأولى عام 1431 هـ/الموافق لـ 05 ماي 2010، ع 31، ص 12.

² نفس المرجع . ص 14.

³ نفس المرجع ص 12-13.

زيادة على أسلاك المكتبات الجامعية نجد موظفين آخرين لهم دور مهم في خدمة المستفيدين، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (3):

العدد	الرتبة	الرقم
01	مهندس دولة في الإعلام الآلي	01
01	متصرف	02
01	عون تقني في الإعلام الآلي	03
02	عون حفظ البيانات	04
03	عامل مهني	05
02	حارس	06
01	عاملة نظافة	07
11	المجموع	

الجدول رقم (3): الرتب المهنية المختلفة لموظفي المكتبة المركزية.

1-2-2- تعريف بمصلحة أرشيف ولاية وهران:

تعتبر مصلحة أرشيف وهران واحدة من بين أقدم مصالح الأرشيف في الجزائر يعود تاريخ إنشائها إلى سنة 1858 م .

1-2-1- مبنى مصلحة الأرشيف:

يعود تاريخ إنجاز المبنى الحالي لمصلحة الأرشيف إلى سنة 1960 م، وهو يتكون من أربعة طوابق تستجيب للمقاييس الحديثة للوقاية حيث تتوزع المحلات كما يلي: الطابق الرابع وينقسم إلى جهتين حيث تأوي جهة الشمال المطلة على البحر المكاتب المخصصة للموظفين، قاعة المطالعة، أما الجهة الجنوبية المطلعة على المدخل الرئيسي للولاية فهي مخصصة للمكتبة والوثائق بالإضافة إلى ورشة الميكروفيلم.

- خصص الطابق الثالث والثاني لحفظ الأرشيف الحديث والأرصدة الأرشيفية قيد المعالجة.

- أما الطابق السفلي فهو يأوي الأرصدة الأرشيفية التاريخية المرتبة حسب السلسلات.

جهزت المحلات برفوف حديدية ذات علو يبلغ طولها 212 سم موضوعة حسب نظام الكتل بطريقة تسمح للوصول إلى الوحدات الأرشيفية عبر ممرات ثانوية بين الكتل تبلغ 80 سم وممر رئيسيا عمودي لتلك الممرات والكتل.

تبلغ طاقة الحفظ به حوالي 14000 متر خطي هي مشغولة كلها حاليا وهو يعاني من الإكتظاظ ولم يعد يستقبل أي دفع جديدة لوثائق الأرشيف، مما استوجب بناء مركزا جديدا لحفظ الأرشيف سيتم الانتقال إليه فور الانتهاء من وضع اللمسات الجديدة.¹

1-2-2-1- إمكانات مصلحة أرشيف ولاية وهران:

1-2-2-1-1- الإمكانات البشرية:

ينقسم موظفي مصلحة أرشيف ولاية وهران بين وثائقي أمين محفوظات وموظفين إداريين كما يوضحه الجدول رقم (4) و(5):

الرقم	الرتبة	العدد	النسبة %
01	وثائقي أمين محفوظات	10	66,67
02	مساعد وثائقي أمين محفوظات	05	33,33
100	المجموع	15	100

جدول رقم (4) الرتب المهنية لأخصائي المعلومات بمصلحة الأرشيف ولاية وهران.

يظهر من النتائج أن نسبة 66.67 % هم ممثلين في وثائقي أمين محفوظات، وهذه الفئة لها مهمة تكوين الأرصدة الوثائقية والمحفوظات وإثرائها وصيانتها، مع فهرستها وتصنيفها حسب القواعد المعمول بها، كما أنهم مورد بشري مهم فهم طبقة تحصلت على شهادة الليسانس في تخصص علم المكتبات.

¹ - معلومات مستقاة من خلال مقابلة رئيس مصلحة الحفظ في مصلحة أرشيف ولاية وهران، 04 ديسمبر 2014.

أما الفئة الثانية بنسبة 33.33% والمثلة في فئة مساعد وثائقي أمين محفوظات المكلفون بإستلام الوثائق الإدارية وتسجيلها وتصنيفها وحفظها في الأرشيف وكذا تجميع جردها وبشاركون زيادة على ذلك في تكوين الرصيد الوثائقي وتسييره.¹

ضف إلى هذا هناك فئة من الموظفين تعمل على التسيير الحسن للمصلحة ولكل منهم مهام موكلة إليهم من أجل خلق ديناميكية وحركة داخل المصلحة كما يوضحه الجدول رقم(5):

العدد	الرتبة	الرقم
09	متصرف إداري	01
02	مهندس دولة في الإعلام الآلي	02
02	عون إدارة	03
02	عون حظ البيانات	04
03	حاجب	05
18		المجموع

جدول رقم 05 : مختلف الوظائف الإدارية لمصلحة الأرشيف

1-2-2-2- الإمكانات المادية:

يتكون العتاد المادي المتوفر في مصلحة الأرشيف من عدة مكاتب، كراسي، طاوولات فرز، خزانات حديدية، مكاتب خشبية، خمسة عشرة جهاز حاسوب متصلة بشبكة داخلية وخمسة أجهزة ماسح ضوئي.

¹ - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المرسوم التنفيذي رقم 11-334 مؤرخ في 22 شوال عام 1432 هـ/الموافق ل 20 سبتمبر 2011، ع53، ص18.

2- إجراءات الدراسة الميدانية:

2-1 منهج الدراسة:

إنطلاقاً من طبيعة الموضوع الذي تناولته الدراسة فقد إختارنا تطبيق منهج المسح الشامل الذي يعد نوعاً من أنواع المنهج الوصفي فهو أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترة زمنية محددة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.

2-2- مجالات الدراسة:

كل دراسة تتوفر على قسم ميداني لا بد أن تتوفر بالضرورة على مجالات وحدود معينة ترسم المعالم الأساسية لها، وكانت مجالات الدراسة كما يلي:

2-2-1 المجال الجغرافي:

شملت الدراسة الميدانية على مؤسستان وثائقتان بولاية وهران وهما المكتبة الجامعية المركزية التابعة لجامعة أحمد بن بلة ومصلحة أرشيف ولاية وهران.

2-2-2 المجال الزمني:

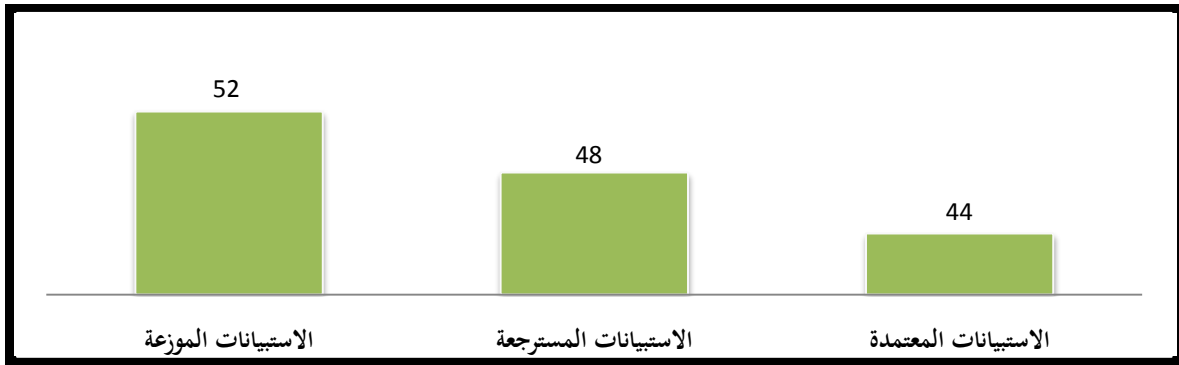
يتمثل في المدة الزمنية التي إستغرقتها الدراسة بداية بتحديد موضوع الدراسة ووصولاً إلى تحديد مجتمع الدراسة وإعداد الإستبيان وجمع البيانات وتحليلها، ومن ثم تمثيلها في جداول والتعليق عليها، وعليه تقدر مدة دراستنا بستة أشهر من 02 نوفمبر 2014 إلى 02 أفريل 2015 بدءاً بالدراسات الإستطلاعية وإلى غاية توزيع الإستبيان وإسترجاعه والشروع في تحليل نتائجه.

2-2-3 المجال البشري:

تتجلى الحدود البشرية للعاملين بالمؤسسات الوثائقية لولاية وهران (مكتبة الجامعية المركزية ومصلحة أرشيف ولاية وهران) الذين يزاولون المهنة المكتبية في الرتب التالية؛ محافظ، ملحق مكاتب جامعية، مساعد مكاتب جامعية، وثائقي أمين محفوظات، مساعد وثائقي أمين محفوظات.

2-3 مجتمع الدراسة:

إشتمل مجتمع البحث في دراستنا على المكتبين والأرشيفيين بالمكتبة المركزية الجامعية التابعة لجامعة أحمد بن بلة. ومصلحة أرشيف ولاية وهران الذي بلغ عددهم 52 ولقد فضلنا استخدام أسلوب المسح الشامل في عملية جمع البيانات، قصد إستقصاء الحقائق والمعلومات كاملة وهذا نظرا لصغر حجم المجتمع، وعليه قمنا بتوزيع 52 إستبيان على جميع المكتبين والأرشيفيين، وبعد جمعها حصلنا على 48 إستبيان إلا أننا حذفنا 04 إستبيانات كونها فارغة، كما قمنا بتفريغ البيانات في الجداول ومعالجتها إحصائيا من خلال رصد التكرارات والنسب المئوية التي تساعدنا في وصف وتحليل موضوع الدراسة.



شكل رقم 7- الإستبيانات الموزعة والمسترجعة والمعتمدة في الدراسة.

كما أننا نظرنا إلى المكتبين والأرشيفيين في إطار بيئة واحدة وهي حدود دراستنا الممثلة في مجتمع المعلومات لهذا السبب جمعنا بينهما، ضمنا محاور الإستبيان.

2-4-أدوات جمع البيانات:

يعتمد الباحث أثناء دراسة الظاهرة موضوع بحثه على استخدام أدوات عديدة تفيده في جمع

البيانات حول مشكلة الدراسة، وجاءت أدوات جمع البيانات في بحثنا هذا كما يلي:

2-4-1- الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من أهم وسائل البحث التي من خلالها يمكن إكتشاف وتقصي بعض الحقائق

والمعلومات، وقد سمحت لنا هذه الأداة من وصف مكان الدراسة و الإطلاع على مختلف مجريات العمل المكتبي بالمكتبة المركزية لجامعة وهران -1- ومصالحة أرشيف ولاية وهران. وقد إعتمدنا على الملاحظة المباشرة.

2-4-2 المقابلة:

نحاول من خلال المقابلة أن يثير بعض المعلومات أو التعبيرات لدى المبحوث حول خبراته وآرائه، نحاول من خلال المقابلة أن يثير بعض المعلومات أو التعبيرات لدى المبحوث حول خبراته وآرائه، وقد إعتمدنا على هذه الأداة في تدعيم عملية تجميع البيانات الميدانية الخاصة بالدراسة.

3-4-2 الإستبيان:

وقع اختيارنا على أداة الإستبيان بإعتبارها الأنسب لجمع البيانات التي نخدم موضوع بحثنا، ولقد تم تحكيم الإستبيان من طرف مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم المكتبات والعلوم الوثائقية مثلما هو موضح في الجدول رقم (06).

الدرجة العلمية	التخصص العلمي	الأستاذ المحكم
أستاذة محاضرة-أ-جامعة وهران-1-	علم المكتبات والعلوم الوثائقية	عبورة ناجي يمينة
أستاذ محاضر-أ-مركز الجامعي غليزان	علم المكتبات والعلوم الوثائقية	يحياوي زوهير
أستاذ محاضر-ب-جامعة وهران-1-	علم المكتبات والعلوم الوثائقية	العربي بن حجار الميلود

الجدول رقم 06 يبين الأساتذة المحكمين للاستبيان.

وبعد تحكيم الاستبيان تم تجريبه على جزء من مجمع الدراسة، حيث قمنا بتوزيع 6 استبيانات على المبحوثين وكانت من نتائج تجريب الاستبيان ما يلي:

✓ إضافة أسئلة جديدة.

✓ إعادة صياغة الأسئلة المعقدة أو المبهمة التي قد لا يفهمها المبحوثين.

✓ دمج بعض الأسئلة مع بعضها لتقاربها وإشراكها في الهدف.

بعد صياغة الاستبيان في صورته النهائية تم تحديد المحاور الأساسية تبعا لفرضيات الدراسة والتي جاءت كما يلي:

- المحور الأول: نظرة أخصائي المعلومات لمجتمع المعلومات.
- المحور الثاني: كفاءات أخصائي المعلومات في مجتمع المعلومات.
- المحور الثالث: أهمية التكوين المستمر في تطوير كفاءات أخصائي المعلومات.
- المحور الرابع: معوقات تطوير كفاءات أخصائي المعلومات في مجتمع المعلومات.

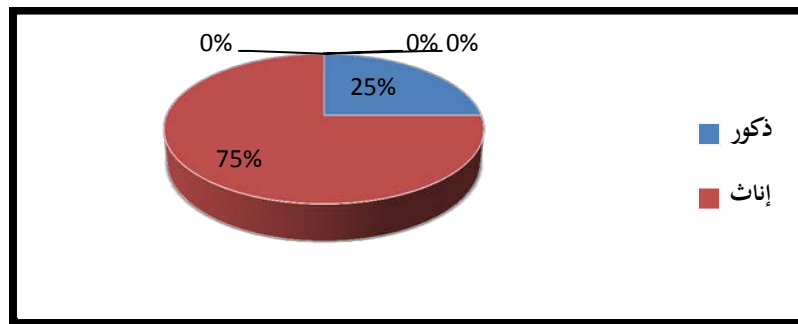
3- تحليل نتائج الإستبيان حسب المحاور:

3-1- البيانات الشخصية:

1- جنس المبحوثين:

النسبة %	التكرار	الجنس
25	11	ذكور
75	33	إناث
100	44	المجموع

الجدول رقم 07: جنس مجتمع الدراسة.



الشكل رقم 08: جنس مجتمع الدراسة.

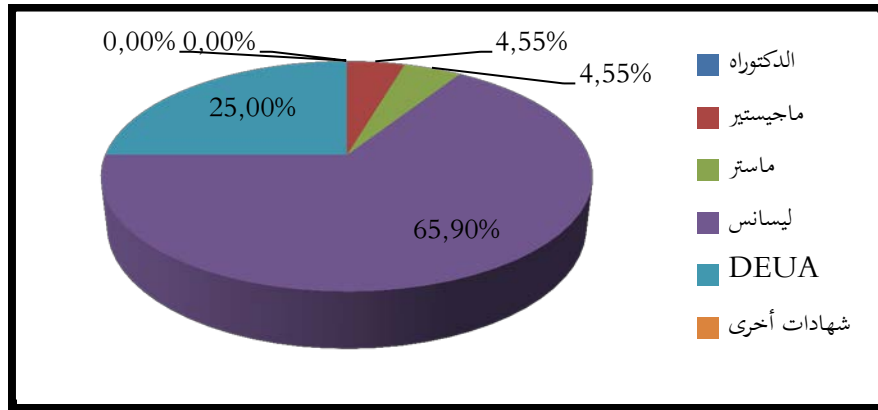
إن السمات الشخصية للأفراد كالجنس من المتغيرات المؤثرة في الفرد من حيث توجهاته وردود أفعاله، الأمر الذي دفعنا لتحديد هذا المتغير، وكما هو مبين في الجدول رقم 07 الموضح في الشكل رقم 08، أن هناك موظفين من كلا الجنسين، إلا أن فئة الإناث هي أعلى نسبة حيث

تمثل 75% مقارنة بفئة الذكور التي تقدر بـ 25%، وهذه النتيجة تبين أن المهنة المكتبية في المؤسسات الوثائقية لولاية وهران تتجه نحو صفة التأنيث، ولكن وجود ظروف محيطية ومتغيرات تجعل نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور في التوظيف وهي أداء هذا الأخير للخدمة الوطنية ينقص عليه فرص العمل وبتيحها لفئة الإناث، هذا من جانب و بقاء الإناث في المنظومة التربوية هو ما يصنع الفرق في التعليم الثانوي ليس لأن هذه الفئة أكثر عددا لكن السبب الرئيسي يكمن في التسرب المسجل عند الذكور في الابتدائي وخاصة في المتوسط¹.

2- الشهادة:

النسبة %	التكرار	الخيارات
0,00	0	شهادة دكتوراه
4,55	2	شهادة ماجستير
4,55	2	شهادة ماستر
65,91	29	شهادة ليسانس
25,00	11	شهادة الدراسات الجامعية التطبيقية DEUA
100	44	المجموع

الجدول رقم 08: المستوى التعليمي للمبحوثين من خلال الشهادة المتحصل عليها.



الشكل رقم 09: المستوى التعليمي للمبحوثين من خلال الشهادة المتحصل عليها.

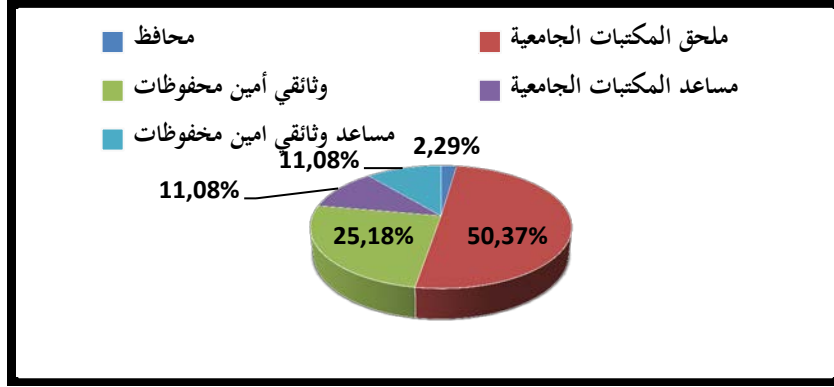
¹ - التسرب المدرسي للذكور: 1ر67 بالمائة في الابتدائي و86 ر11 بالمائة في المتوسط سنة 2014. في: وكالة الأنباء الجزائرية، الخميس 02 تشرين1/أكتوبر 2014 15:21 [على الخط] <http://www.aps.dz/ar/algerie> (تاريخ الاطلاع يوم 2015/04/22)

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 08 أن أعلى نسبة سجلت تخص المتحصليين على شهادة الليسانس بنسبة 65,91%، وهذا راجع إلى أن سياسة المؤسسات تحرصان على أن يكون العاملين بها يحملون مؤهلات علمية أكاديمية، وخاصة المتحصليين على شهادة ليسانس حتى يتمكنوا من القيام بالأدوار المنسوبة إليهم على أكمل وجه، ثم تليه نسبة 25% من الحاصلين على شهادة الدراسات الجامعية التطبيقية، أما فيما يخص شهادة الماجستير فكانت النسبة ضئيلة جدا وقد قدرت ب 4,55%، أما شهادة الماستر هي الأخرى بلغت نسبتها 4.55% أي ما يعادل فردين وهذا يعود لكون برنامج (LMD) هو برنامج تكوين جديد ولم يعتمد في جامعة وهران إلا في السنة الجامعية 2010-2011، في حين إنعدمت شهادة الدكتوراه وهذا راجع إلى كون أن أغلبية المتحصليين على الشهادات العليا يتوجهون إلى التعليم ويتخلون عن العمل في المؤسسات الوثائقية، وهذا راجع لكونهم يفضلون العمل في سلك التعليم بالجامعة وهذا لإعتبارات مالية وفنية.

3-الرتبة المهنية:

النسبة %	التكرار	الخيارات
2,27	1	محافظ
50	22	ملحق المكتبات الجامعية
25	11	وثائقي أمين محفوظات
11	5	مساعد المكتبات الجامعية
11	5	مساعد وثائقي أمين محفوظات
100	44	المجموع

جدول رقم 09: الرتبة المهنية.



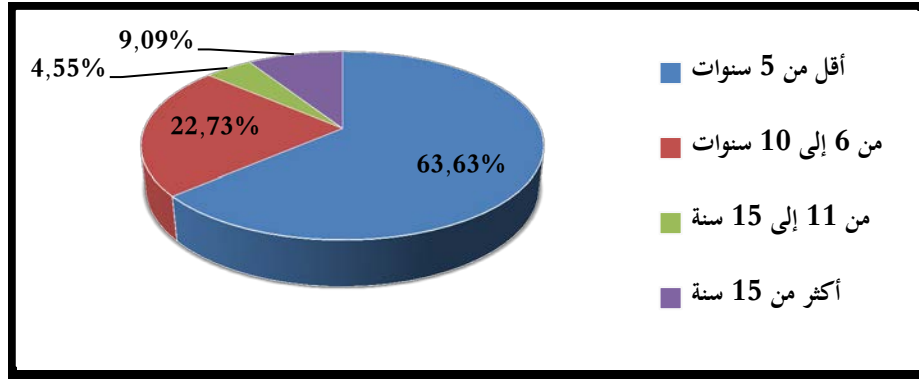
شكل رقم 10: الرتبة المهنية.

يتبين لنا من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 09 والموضحة في الشكل رقم 10 أن أعلى نسبة تحصلنا عليها تخص رتبة ملحق المكتبات الجامعية حيث قدرت النسبة بـ 50% وذلك راجع إلى أن أغلبية المتخرجين من تخصص علم المكتبات يتوجهون إلى العمل في المكتبات أكثر من توجههم إلى مصالح الأرشيف، ثم تليها رتبة وثائقي أمين المحفوظات بنسبة 25% نظرا لطبيعة المهام والأدوار الموكلة له ثم تليها نسبتين متساويتين تقدر بـ 11,36% تخص رتبة مساعد مكتبات الجامعية ورتبة مساعد وثائقي أمين محفوظات، وهذه النسبة كافية للأداء هذه الفئة لمختلف الأنشطة الفنية التي توكل إليهم، وآخر نسبة سجلت هي 2,27% وتخص رتبة محافظ الذي توكل له مهام ذات طابع إداري تسييري.

4-الخبرة المهنية:

النسبة %	التكرار	الخيارات
63,64	28	أقل من 5 سنوات
22,73	10	من 6 سنوات إلى 10 سنوات
4,55	2	من 11 سنوات إلى 15 سنة
9,09	4	أكثر من 15 سنة
100	44	المجموع

الجدول رقم 10: الأقدمية المهنية لمجتمع الدراسة.



شكل رقم 11: الأقدمية المهنية لمجتمع الدراسة.

تشير نتائج الجدول رقم 10 الموضحة في الشكل رقم 11 والخاصة بالأقدمية المهنية للمبحوثين، أن أعلى نسبة من الموظفين سجلت هي للذين خبرتهم أقل من 5 سنوات بنسبة 63.64 % وهذا راجع لكون المؤسسات في السنوات الأخيرة عمدت إلى توظيف تقريبا كل سنة المختصين في المكتبات والمعلومات نتيجة العدد الكبير للمستفيدين الذين يترددون عليها، تليها في المرتبة الثانية نسبة تقدر بـ 22,73% وهي تخص الفئة العاملة من 6 سنوات إلى 10 سنوات، في حين قدرت فئة العاملين الذين يملكون أقدمية أكثر من 15 سنة بنسبة 9,09% أي ما يعادل 4 أشخاص أما نسبة 4,55% فهي تخص العاملين الذين يملكون أقدمية من 11 إلى 15 سنة.

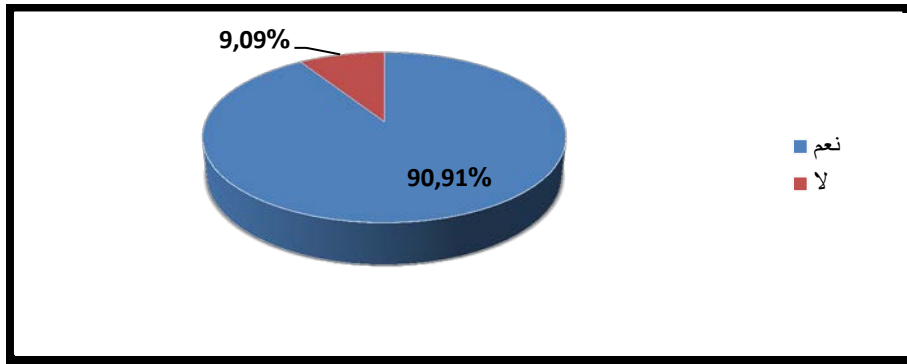
ومن خلال تحليل نتائج الجداول المتعلقة بالبيانات الشخصية للمبحوثين توصلنا إلى مايلي: تفوق نسبة عنصر الإناث على الذكور بـ 75% وإحتكارهن لمعظم الفرص المتاحة إضافة إلى النسبة العالية المسجلة لحاملي شهادات علم المكتبات والمعلومات على إختلاف مناصبهم. وهو مؤشر إيجابي يدل على الإنفتاح الذي تعرفه المؤسسات الوثائقية وتوجهها نحو منح الوظائف تبعاً للمؤهل والتخصص.

كما أن مجتمع الدراسة يتمتع بخصائص نوعية جيدة من حيث المؤهلات والتخصص العلمي والأقدمية والخبرة المهنية مشجعة بالرغم من كون أن معظمهم شباب حديثي التوظيف كلها معطيات تشكل أرضية صلبة وخصبة لتنمية واعددة للمهنة المكتبية.

2-3- المحور الأول: نظرة أخصائي المعلومات لمجتمع المعلومات.
05- هل تمتلك مؤسستكم موقع على شبكة الإنترنت؟

النسبة %	التكرار	الخيارات
90,91	40	نعم
9,09	4	لا
100	44	المجموع

الجدول رقم 11: مدى إمتلاك المؤسسات الوثائقية لموقع على شبكة الإنترنت

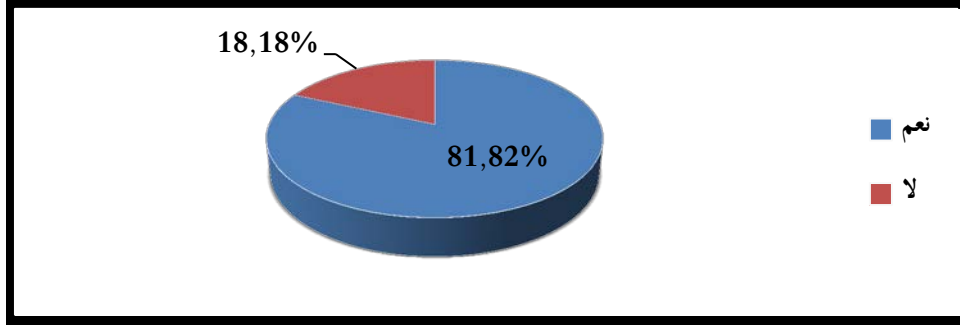


شكل رقم 12: مدى إمتلاك المؤسسات الوثائقية لموقع على شبكة الإنترنت.

تشير نتائج الجدول رقم 11 الموضحة في الشكل رقم 12 أن نسبة 90.91% من المؤسسات التي ينتمي إليها المبحوثين تمتلك موقع على شبكة الإنترنت، إن هذا الأخير ضروري ومهم كونه يعرف بالمؤسسة وأهم الخدمات التي تقدمها ومعظم المصالح التي تحتويها، بينما نسبة 09.09% لا تمتلك مؤسستهم موقع على شبكة الإنترنت، ربما لظروف عدم مسايرة التكنولوجيا الحديثة.
06- هل تستخدم الوسائل التكنولوجية في تأدية مهامك؟

النسبة %	التكرار	الخيارات
81,82	36	نعم
18,18	8	لا
100	44	المجموع

الجدول رقم 12: استخدام التكنولوجيا في تأدية المهام.



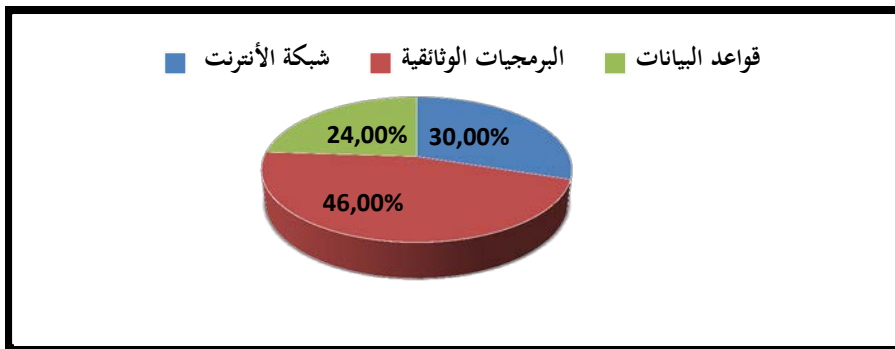
الشكل رقم 13: استخدام التكنولوجيا في تأدية المهام.

تشير نتائج التحليلات الإحصائية التي يبينها الجدول رقم 12 والشكل رقم 13 أن نسبة 81.82%، يستخدمون التكنولوجيا في تأدية مهامهم، بينما نسبة 18.18% لا يستخدمونها وقد يعود ذلك إلى أنهم لا يتقنون استخدام التكنولوجيا.

6-1-: إذا كانت الاجابة بنعم ماهي هذه الوسائل؟

الخيارات	التكرار	النسبة %
شبكة الأنترنت	15	30 %
البرمجيات الوثائقية	23	46 %
قواعد البيانات	12	24 %
المجموع	50	100 %

جدول رقم 13 الوسائل التكنولوجية المستخدمة في تأدية المهام.



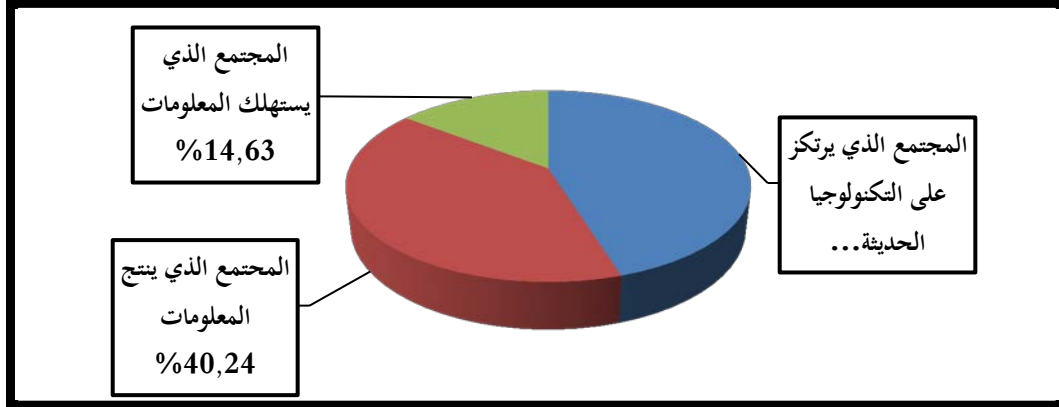
شكل رقم 14 الوسائل التكنولوجية المستخدمة في تأدية المهام.

من خلال نتائج الجدول رقم 13 الموضحة في الشكل رقم 14 يتضح لنا أهم الوسائل التكنولوجية التي يستخدمها أخصائيو المعلومات بالمؤسسات الوثائقية بحيث نجد أعلى نسبة من الباحثين يعتمدون على البرمجيات الوثائقية في تأدية مهامهم وذلك بنسبة 46%، وذلك يرجع إلى مزايا هذه الوسيلة التي توفر الوقت والجهد في إدخال البيانات، وتحد من عمليات التكرار، وتحسن من إتاحة المعلومات، وغيرها من المزايا التي تمكن أخصائي المعلومات من تأدية مهامه بكل دقة وبساطة، ويتبين لنا أن ما نسبته 30% من أفراد العينة المدروسة يستخدمون الإنترنت كوسيلة لتأدية مهامهم، وتعتبر هذه النسبة ضئيلة نوعا ما إذا ما نظرنا إلى أن الإنترنت أضحت وسيلة ضرورية في تأدية العديد من المهام، وأن أخصائي المعلومات هو ذلك الشخص الذي يحرر في عالم النت، كما أن معظم المؤسسات في عصر تكنولوجيا المعلومات تتعامل مع الإنترنت باعتبارها ناقل للمعلومات ورافد لها، في حين نجد ما نسبته 24% من الباحثين يعتمدون على قواعد البيانات لتأدية مهامهم، و ذلك من أجل تسهيل تداول المعلومات بينهم وبين المستخدمين.

7- في اعتقادك ما هو مجتمع المعلومات؟

النسبة %	التكرار	الخيارات
45,12	37	المجتمع الذي يركز على التكنولوجيا الحديثة
40,24	33	المجتمع الذي ينتج المعلومات
14,63	12	المجتمع الذي يستهلك المعلومات
0,00	0	آخر حدد
100	82	المجموع

جدول رقم 14 مفهوم مجتمع المعلومات.



شكل رقم 15 مفهوم مجتمع المعلومات.

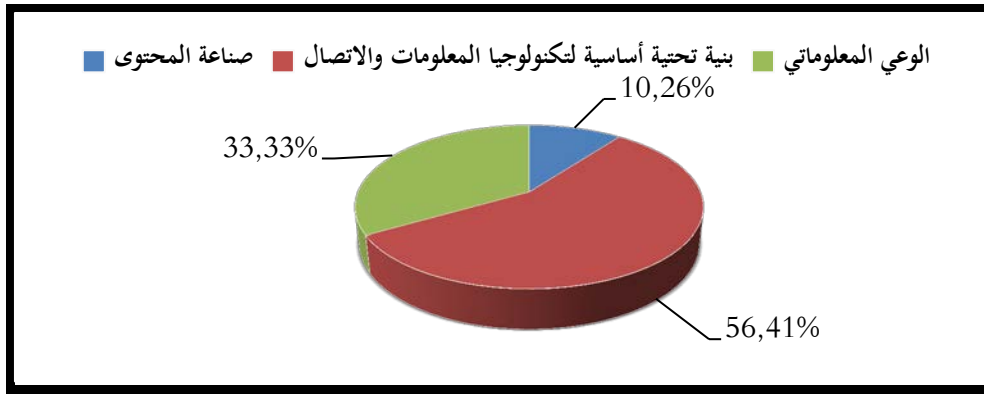
يتضح لنا من خلال الجدول رقم (14) والمتعلق بمفهوم مجتمع المعلومات أن غالبية المبحوثين يرون أن مجتمع المعلومات يتجلى في ذلك المجتمع الذي يتوفر على تكنولوجيا المعلومات، وذلك بنسبة 45.12%، يمكن تفسير ذلك أن الثورة التي أحدثتها تكنولوجيا المعلومات والاتصال في شتى المجالات كفيلة بأن يرتبط مجتمع المعلومات بها ارتباطاً وثيقاً. في حين نجد المجتمع الذي ينتج المعلومات احتل ثاني نسبة 40.24% وهذا راجع طبعاً إلى أن قدرة المجتمع على إنتاج المعلومة كفيلة بأن تجعله مجتمع معلومات بالدرجة الأولى أما آخر إجابة إعتبرت أنه مستهلك للمعلومة بنسبة 14.63% وهي قليلة طبعاً إجابة منطقية لأن مجتمع المعلومات منتج للمعلومة بالدرجة الأولى. وحقيقة يعتبر مجتمع المعلومات مفهوم واسع يشمل كل ما تم ذكره أي يشمل كل السمات والمميزات التي إقترح في الاستبيان إضافة إلى العديد من السمات والمعاني التي نجده في التعريفات المختلفة لمجتمع المعلومات ونذكر هنا المفهوم الذي إعتدته القمة العالمية الأولى لمجتمع المعلومات بالعاصمة السويسرية جنيف. التي إعتبرت "مجتمع معلومات مجتمع جامع هدفه الإنسان ويتجه نحو التنمية،مجتمع يستطيع كل فرد فيه إستحداث المعلومات والمعارف والنفاز إليها واستخدامها وتقاسمها ويتمكن فيها لأفراد والمجتمعات والشعوب من تسخير كامل إمكاناتهم للنهوض بتنميتهم المستدامة ولتحسين نوعية حياتهم،وذلك إنطلاقاً من مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة والتمسك بالاحترام

الكامل للإعلان العالمي لحقوق الإنسان وتسخير إمكانيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للنهوض بأهداف التنمية¹.

8- حسب رأيك ما هي مقومات مجتمع المعلومات؟

النسبة %	التكرار	الخيارات
10,26	8	صناعة المحتوى
56,41	44	بنية تحتية أساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال
33,33	26	الوعي المعلوماتي
0,00	0	آخر
100	78	المجموع

الجدول رقم 15: مقومات مجتمع المعلومات من وجهة نظر أفراد الدراسة.



شكل رقم 16: مقومات مجتمع المعلومات من وجهة نظر أفراد الدراسة.

انطلاقاً من الإجابات المقدمة من خلال الجدول رقم (15) نلاحظ أن البنية التحتية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات و الإتصال سجلت أعلى نسبة و المقدرة بـ 56,41% وحسب رأي الباحثين هو أهم مقوم، حيث أنه في غياب البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال لا يمكن للدول أن تلج في زمرة مجتمع المعلومات، أما الوعي المعلوماتي فقد احتل المرتبة الثانية بنسبة 33,33% مع العلم أنه ليس من المقومات الرئيسية لمجتمع المعلومات، وإنما الداعمة له إلا أن هذه

¹-القمة الثانية لمجتمع المعلومات. تونس [على الخط]. متاح على:

<http://www.itu.int/wsis/documents/doc_multi.asp?lang=fr&id=1161 | 0 > (2013 /01/05)

الإجابة تعكس أن الباحثين لديهم فكرة عن مدى ضرورة وأهمية هذا المقوم، في حين إحتلت صناعة المحتوى المرتبة الأخيرة بنسبة قدرت بـ 10,26% أي ما يعادل 08 أفراد فقط، وبالرغم من كون هذا الأخير أهم مقوم من مقومات مجتمع المعلومات فهو دعامة الإقتصاد في الوقت الحاضر بإعتبار أن المعلومات هي أساس المجتمعات الحديثة بعد أن صارت سلعة وتجارة و إقتصادا ، وبعد أن أصبحت موردا إستثماريا في كل نواحي النشاط الإنساني. إلا أنه في إعتقاد أغلبية الباحثين أنه لا يمثل مقوما رئيسيا في حين أن التحدي الحقيقي القادم لهم يكمن في أن يشاركوا هم في بناء صناعة المحتوى من إرساء مجتمع المعلومات.

خلاصة نتائج المحور الأول:

خصص هذا الجزء من الدراسة للتعرف على نظرة أخصائي المعلومات بالمؤسسات الوثائقية بولاية وهران إلى مجتمع المعلومات، ولقد تبين أن 90.91% من هذه المؤسسات تمتلك موقع خاص بها على شبكة الإنترنت، لأن هذا يعتبر ضروري ومهم، كونه يعرف بالمؤسسة وأهم الخدمات التي تقدمها ومعظم المصالح التي تحتويها، وقد كان 81.82% من أخصائي المعلومات بهذه المؤسسات يستخدمون التكنولوجيا في تأدية مهامهم، ومن أهم الوسائل التكنولوجية التي يعتمدون عليها في مهامهم المهنية هي البرمجيات الوثائقية بنسبة 46%، ويستخدمون الإنترنت بنسبة 30%، وتعتبر النسبة الأخيرة ضئيلة نوعا ما إذا ما نظرنا إلى أن الإنترنت أضحت وسيلة ضرورية في تأدية العديد من المهام، وأن أخصائي المعلومات هو ذلك الشخص الذي يبحر في عالم النت، كما أن معظم المؤسسات في عصر تكنولوجيا المعلومات تتعامل مع الإنترنت بإعتبارها ناقل للمعلومات و رافد لها.

ولقد تبين في هذا الجزء من الدراسة أيضا أن أخصائيو المعلومات بالمؤسسات الوثائقية يرون أن مجتمع المعلومات يتجلى في ذلك المجتمع الذي يتوفر على تكنولوجيا المعلومات، وذلك بنسبة 45.12% ، لأن الثورة التي أحدثتها تكنولوجيا المعلومات و الإتصال في شتى المجالات كفيلة بأن يرتبط مجتمع المعلومات بها إرتباطا وثيقا، في حين يرى ما نسبته 40.24% منهم أن مجتمع

المعلومات هو ذلك المجتمع الذي ينتج المعلومات، وهذا راجع طبعاً إلى أن قدرة المجتمع على إنتاج المعلومة كفيلاً بأن تجعله مجتمع معلومات بالدرجة الأولى.

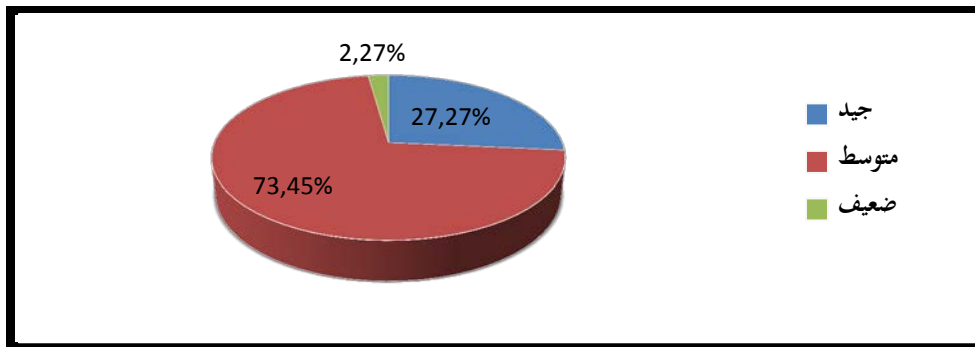
وتعتبر البنية التحتية أساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال فهي أهم مقوم من مقومات مجتمع المعلومات بنسبة 56,41% حيث أنه في غياب البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال لا يمكن للدول أن تلج في زمرة مجتمع المعلومات، أما الوعي المعلوماتي كمقوم ثان كان بنسبة 33,33% مع العلم أنه ليس من المقومات الرئيسية لمجتمع المعلومات، وإنما الداعمة له إلا أن كل هذا يعكس نظرة أخصائي المعلومات بالمؤسسات الوثائقية بولاية وهران إلى مجتمع المعلومات.

3-3- المحور الثاني: كفاءات أخصائي المعلومات في مجتمع المعلومات.

9- ما هو مستوى تحكّمك في وسائل تكنولوجيا المعلومات؟

النسبة %	التكرار	الخيارات
27,27 %	12	جيد
73,45 %	31	متوسط
2,27 %	1	ضعيف
100 %	44	المجموع

جدول رقم 16: مستوى التحكّم في وسائل تكنولوجيا المعلومات.



شكل رقم 17: مستوى التحكّم في وسائل تكنولوجيا المعلومات.

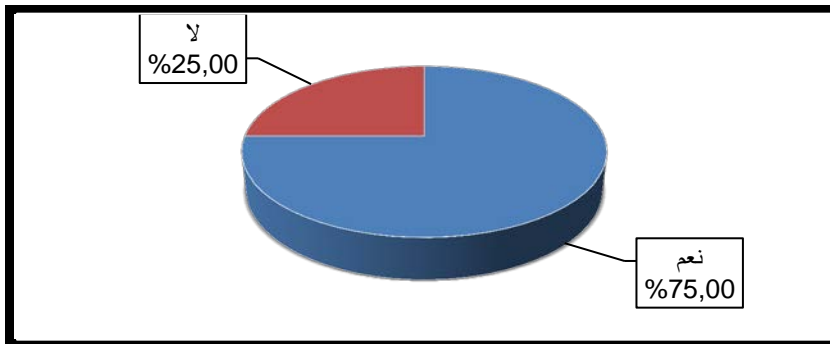
إن إستخدام تكنولوجيا المعلومات في المؤسسات الوثائقية، لا يقتصر على توفير الوسائل والتقنيات، والموارد المالية والمادية فقط، لكن يجب أن يقابله طاقات بشرية مؤهلة، فمن دون هذه

الأخيرة لا يمكن لأي مؤسسة وثائقية تطبيق التقنيات الحديثة والتي فرضها عليها مجتمع المعلومات. وبالعودة إلى نتائج الدراسة الميدانية، يتضح لنا من خلال الجدول رقم 16 أن أعلى نسبة بلغت 73,45%، والتي تعادل 31 فردا مستواهم في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات متوسط، هي نسبة مرتفعة في نظرنا، الأمر الذي يتطلب ربما الانتباه أكثر إلى هذه الفئة ودعمها عن طريق التكوين أو التدريب المستمر. كما يجب أن تعتمد هي الأخرى على تحسين مستواها لأن المهام والأدوار المنوطة بها في مجتمع المعلومات تتطلب استخدام تكنولوجيا المعلومات بدرجة عالية من الإتقان. أما النسبة التي مستواها جيد في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات قد بلغت 27,27% أي ما يعادل 12 فردا، فحبذا لو تشاطر هذه الفئة معارفها مع الفئة السابقة الذكر من أجل الارتقاء إلى المستوى المطلوب. في حين سجلنا نسبة 2,27% أي ما يعادل فرد واحد فقط يتلقى صعوبة في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات.

10- هل تتقن اللغات الأجنبية؟

النسبة %	التكرار	الخيارات
75,00 %	33	نعم
25,00 %	11	لا
100 %	44	المجموع

جدول رقم 17: اتقان اللغات الأجنبية.



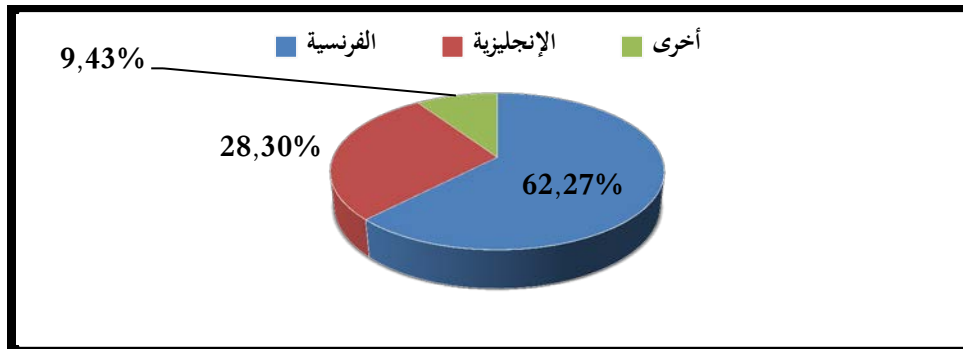
شكل رقم 18: اتقان اللغات الأجنبية.

إن مهنة المكتبي والوثائقي تتطلب تعدد اللغات الأجنبية، وذلك لأن العاملين في هذا المجال يتعاملون مع وثائق من مختلف اللغات، ومن خلال ما يبينه الجدول رقم 17 فلقد أكدت نسبة 75% بأنها تتقن اللغات الأجنبية وفي إعتقادنا هذا مؤشر جيد، كون أن اللغة تلعب دور المحرك في عملية البحث عن المعلومة فإذا أخصائي المعلومات لا يتقن لغة أجنبية كيف له أن يستطيع تحليل وتكشيف هذه الوثيقة أو المصدر، إلا أنه سجلت نسبة 25% ترى بأنها لا تتقن اللغة الأجنبية ولكن هذه النسبة ضئيلة مقارنة بالأغلبية.

10-1- إذا كانت الإجابة بنعم ماهي اللغات الأجنبية التي تتقنها؟

النسبة %	التكرار	الخيارات
62,26	33	الفرنسية
28,30	15	الإنجليزية
09.43	5	أخرى
100	53	المجموع

الجدول رقم 18: اللغات الأجنبية المتقنة.



شكل رقم 19 اللغات الأجنبية المتقنة.

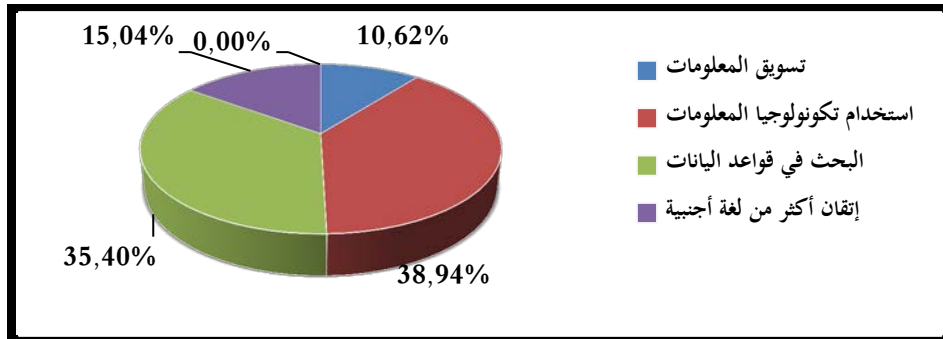
يتضح لنا جليا من خلال الجدول رقم 18 أن نسبة 62.67% من المبحوثين يتقنون اللغة الفرنسية، وربما هذا راجع لكونها اللغة الثانية إستعمالا من طرف المجتمع الجزائري، كما وأنه يتم تدريسها منذ الطور الابتدائي، لذا المبحوثين متمكنين منها أكثر، ولكن هذا لا يعني بأن كلهم لا يتقنون اللغات الأخرى لأنه لا يجب أن نغيب النسبة التي أتت بعدها والتي قدرت بـ

28,30% التي ترى بأنها تتقن اللغة الإنجليزية، وهذا يبعث على نوع من التفاؤل رغم قلتهم لأنهم يتقنون اللغة التي تسود العالم، وعليه لن يجدوا عائق في التعامل مع الوثائق أو المصادر باللغة الإنجليزية في مختلف المواقع وقواعد البيانات. كما وأنه سجلت نسبة أخرى بلغت 09.43% تخص اللغات الأخرى كالألمانية والإسبانية وما يثير الإعجاب في أنه هناك تنوع في اللغات بالرغم من أن هذه النسبة الأخيرة ضئيلة مقارنة بما سبقها، إلا أنه يبقى مؤشر حسن ومن خلال إحتكاكنا بأفراد الدراسة تبين لنا أنهم قد تلقوا تكوين في جامعة تكوين متواصل يعود لسنة 2012/2011 من أجل تحسين مستواهم اللغوي وكان هذا بدعم من الإدارة.

11- حسب إعتقادك ماهي الكفاءات الواجب توفرها في أخصائي المعلومات بالمؤسسات الوثائقية؟

النسبة %	التكرار	الخيارات
10,62	12	تسويق المعلومات.
38,94	44	استخدام تكنولوجيا المعلومات
35,40	40	البحث في قواعد البيانات المختلفة
15,04	17	إتقان أكثر من لغة أجنبية
0,00	0	أخرى
100	113	المجموع

جدول رقم 19: الكفاءات الواجب توفرها في أخصائي المعلومات.



شكل رقم 20 : الكفاءات الواجب توفرها في أخصائي المعلومات.

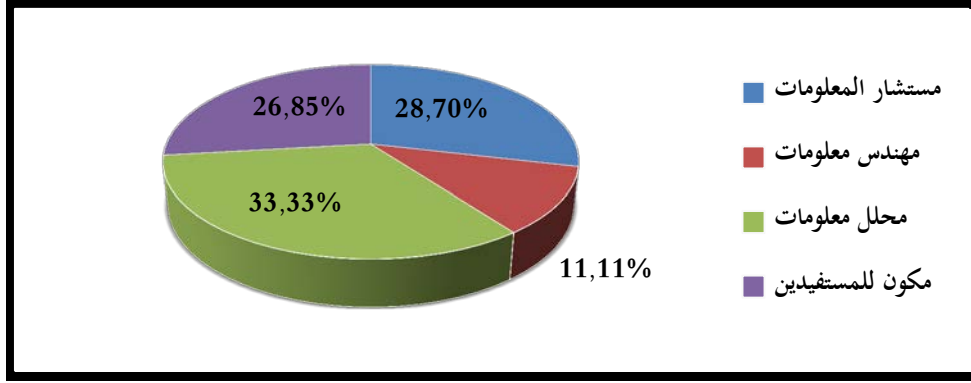
الكفاءات الواجب توفرها في المشتغلين بالمؤسسات الوثائقية ليكونوا أخصائي معلومات حسب رأي أفراد الدراسة، فقد جاءت القدرة على استخدام تكنولوجيا المعلومات في المرتبة الأولى بنسبة 49,28%. وهذا دليل على أن الباحثين على دراية بأن التحكم في التقنيات الحديثة يعد ضرورة حتمية لمسايرة التطورات الحاصلة، كما نلاحظ أن البحث في قواعد البيانات المختلفة إحتل ثاني مرتبة بنسبة 35,40%، لأنه مع التضخم الهائل للمعلومات وكثرة قواعد البيانات تبرز كفاءة أخصائي المعلومات في البحث عن المعلومات التي يحتاجها المستفيد وتزويده بها في أسرع وقت ممكن، أما فيما يخص إتقان لغة أجنبية فلقد بلغت نسبتها 15,04% أي ما يعادل 17 فرد، في حين أن تسويق المعلومات جاء في المرتبة الأخيرة ولم يولى له أهمية في إجابات الباحثين حيث سجل نسبة 10,62% في حين أن مقدرة أخصائي المعلومات في وقتنا الحالي على إستقطاب المستفيدين وتسويقه للمعلومات التي هم بحاجة إليها يعد أكبر تحد له في ظل التنافس الحاد الذي تشهده مختلف المؤسسات الوثائقية.

على العموم فإن أخصائي المعلومات مطالب أن يتحلى بكل الكفاءات السابقة الذكر بالإضافة إلى كفاءات أخرى كالقدرة على الإبداع والتطوير، الاتصال، حل المشكلات، الإبداع... كما سبق لنا التطرق إليها في الجانب النظري من هذه الدراسة.

12- ما هي المهام الجديدة لأخصائي المعلومات في المؤسسات الوثائقية ؟

النسبة %	التكرار	الخيارات
28,70	31	مستشار معلومات
11,11	12	مهندس معلومات
33,33	36	محلل المعلومات
26,85	29	مكوّن للمستفيدين
100	108	المجموع

جدول رقم 20: المهام الجديدة لأخصائي في المؤسسات الوثائقية.



شكل رقم 21: المهام الجديدة لأخصائي في المؤسسات الوثائقية.

إن العنصر البشري حجر الزاوية في عمليات البناء و التشييد في شتى الميادين،ومن البديهي أن يكون عنصرا مؤثر افي التحولات والتغيرات الحاصلة،بسبب الظروف المختلفة المحيطة به ،وهذا ما ينطبق على العاملين بالمؤسسات الوثائقية خاصة في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة في مجال المعلومات،وما أفرزته من ظهور مؤسسات وثائقية متطورة منحت لهؤلاء المهنيين أدوارا جديدة وحسب الجدول رقم (20) من بين الأدوار التي يرى الباحثين أنهم بمقدورهم القيام بها في مجتمع المعلومات هو محلل المعلومات وذلك بنسبة 33,33% كون أن لديهم خلفية في تحليل المحتوى من خلال التكشيف والإستخلاص. في حين بلغت نسبة مستشار المعلومات 28,70 % وهي متقاربة مع نسبة مكوّن للمستخدمين بـ 26,85% فهم يرون بأنهم يستطيعون مساعدة المستخدمين وتدريبهم على تقنيات البحث عن المعلومات من خلال تحديد إستراتيجيات البحث في مختلف المصادر الورقية و اللاورقية (الإلكترونية) التي تهمهم وتوجيههم بتقديم مؤشرات تساعدهم في البحث والتقييم النقدي للمصادر في حين إحتل دور مهندس المعلومات المرتبة الرابعة بنسبة 11,11% أي ما يعادل 12 فردا ، حيث أنه من يجد سهولة في إستخدام تكنولوجيا المعلومات هو يستطيع الإشراف على تسيير نظام المعلومات من الجانب التقني المتصل بعلم المكتبات . كما يشرف أيضا على الحواسيب ومعدات الإتصال والشبكات وهذا مجال متصل بالإعلام الآلي.

خلاصة نتائج المحور الثاني:

يتناول هذا الجزء من الدراسة كفاءات أخصائي المعلومات في مجتمع المعلومات، بحيث كان مستوى التعامل مع تكنولوجيا المعلومات متوسط لدى معظم الأخصائيين العاملين بالمؤسسات الوثائقية وذلك قدر بنسبة 73,45% وهذا ما يتطلب ربما الإلتباه أكثر إلى هذه الفئة ودعمها عن طريق التكوين أو التدريب المستمر، في حين كان مانسبته 27.27% من الأخصائيين لديهم مستوى جيد في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات.

ولقد أكدت نسبة 75% بأنها تتقن اللغات الأجنبية، بحيث كانت نسبة 62.67% من الباحثين يتقنون اللغة الفرنسية، وربما هذا راجع لكونها اللغة الثانية إستعمالا من طرف المجتمع الجزائري، كما أنه يتم تدريسها منذ الطور الابتدائي، وأما من يتقن اللغة الإنجليزية تقدر نسبتهم بـ 28.30%، إضافة إلى مانسبته 09.43% تخص من يتقنون لغات أخرى كالألمانية والإسبانية. وبالنسبة للكفاءات التي يجب توفرها في أخصائي المعلومات كانت القدرة على إستخدام تكنولوجيا المعلومات في المرتبة الأولى بنسبة 49,28%. وهذا دليل على أن الباحثين على دراية بأن التحكم في التقنيات الحديثة يعد ضرورة حتمية لمسايرة التطورات الحاصلة، كما نلاحظ أن البحث في قواعد البيانات المختلفة إحتل ثاني مرتبة بنسبة 35,40%، لأنه مع التضخم الهائل للمعلومات وكثرة قواعد البيانات تبرز كفاءة أخصائي المعلومات في البحث عن المعلومات التي يحتاجها المستفيد وتزويده بها في أسرع وقت ممكن.

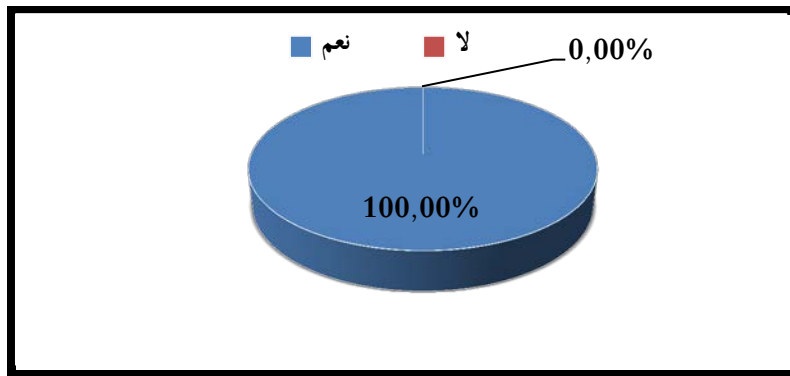
ومن بين الأدوار التي يرى الباحثين أنهم بمقدورهم القيام بها في مجتمع المعلومات هو محلل المعلومات، وذلك بنسبة 33,33%، في حين بلغت نسبة مستشار المعلومات 28,70% وهي متقاربة مع نسبة مكوّن للمستفيدين بـ 26,85% فهم يرون بأنهم يستطيعون مساعدة المستفيدين وتدريبهم على تقنيات البحث عن المعلومات من خلال تحديد إستراتيجيات البحث في مختلف المصادر التي تهمهم -ورقية كانت أو الكترونية- وتوجيههم بتقديم مؤشرات تساعدهم في البحث والتقييم النقدي للمصادر.

3-4- المحور الثالث: أهمية التكوين المستمر في تطوير كفاءات أخصائي المعلومات.

13- حسب رأيك هل يساهم التكوين المستمر في اكتساب كفاءات جديدة؟

النسبة %	التكرار	الخيارات
100	44	نعم
0	0	لا
100	44	المجموع

جدول رقم 21: مدى مساهمة التكوين المستمر في إكتساب كفاءات جديدة.



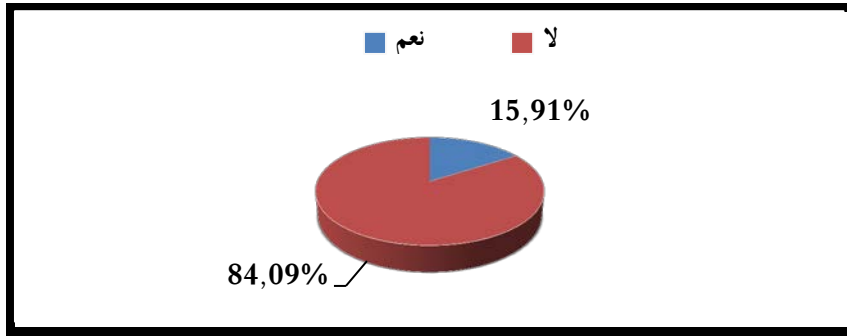
شكل رقم 22: مدى مساهمة التكوين المستمر في إكتساب كفاءات جديدة.

من خلال نتائج الجدول رقم 21 أثبتت النسبة 100 % إجماع أفراد الدراسة على أن الدور الهام الذي يؤديه التكوين المستمر في إكتساب كفاءات ومهارات جديدة ، حيث يرون بأنه ضرورة وحتمية لا بد منها حتى يتمكنوا من أداء مهامهم والرفع من مستواهم وتحقيق مردودية عالية، وذلك بإكتسابهم معلومات وسلوكيات تمكنهم من العمل بالوسائل التكنولوجية الحديثة بالموازاة مع التطورات الحاصلة في إحتياجات المستفيدين في عصرنا الحالي.

14- هل استفدت من برامج التكوين المستمر؟

النسبة %	التكرار	الخيارات
15,91	7	نعم
84,09	37	لا
100	44	المجموع

جدول رقم 22 الإستفادة من برامج التكوين المستمر.



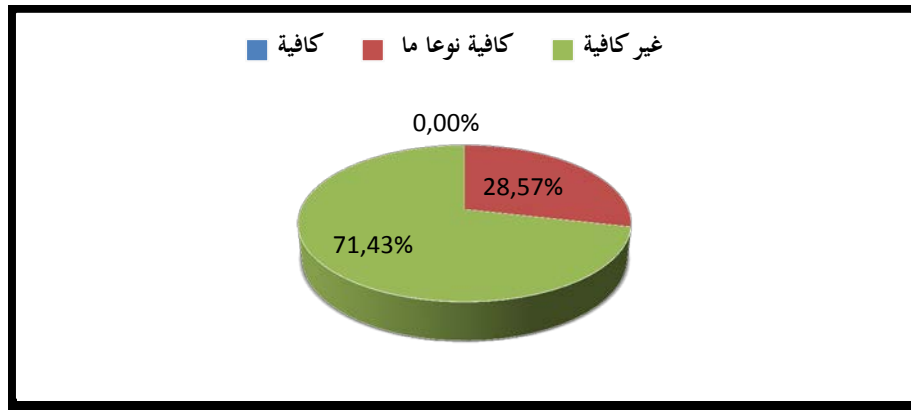
شكل رقم 23 الإستفادة من برامج التكوين المستمر.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (22)، أن أغلبية المبحوثين لم يتلقوا تكوينا مستمرا، وذلك بنسبة بلغت 84,09% في حين بلغت نسبة المتحصلين على تكوين مستمر 15,91% أي ما يعادل 07 أشخاص فقط، وهذا يعكس الجانب السلبي للإهتمام بتدريب العاملين بالمؤسسات الوثائقية. فعلى المؤسسات الوثائقية إعادة رسكلة قواها العاملة، وذلك من خلال الإلتفات إلى التكوين المستمر بمختلف صيغته لأنه الوسيلة المثلى لإكتساب مهارات وكفاءات جديدة، خاصة أولئك الذين مرّ على تكوينهم الأساسي مدة زمنية طويلة، وبالتالي فهم بحاجة للتكوين لتدارك نقائصهم التي تشكل عائقا أمامهم في التأقلم مع متطلبات المهنة التي يمارسونها.

14-1- إذا كانت الإجابة بنعم فهل ترى أن هذه البرامج:

الخيارات	التكرار	النسبة %
00	00	كافية
28.57	02	كافية نوعا ما
71.43	05	غير كافية
100	07	المجموع

جدول رقم 23 مدى كفاية برامج التكوين المستمر.



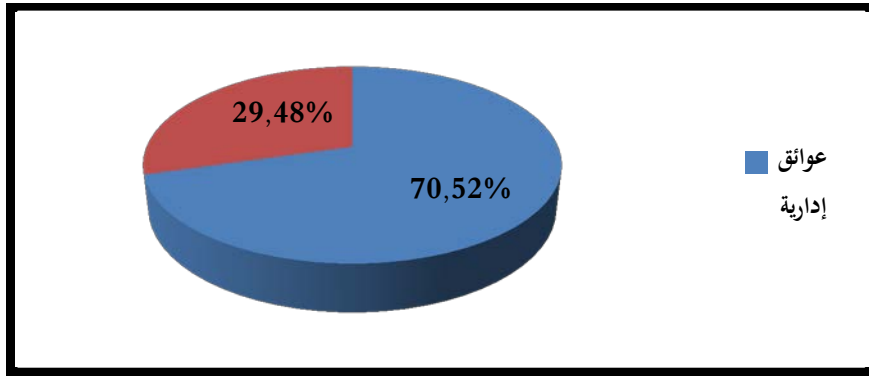
شكل رقم 24 مدى كفاية برامج التكوين المستمر.

من خلال نتائج الجدول رقم 23 الموضحة في الشكل رقم 24 يتضح لنا مدى كفاية برامج التكوين المستمر حسب رأي أخصائيي المعلومات بالمؤسسات الوثائقية، فنجد أعلى نسبة منهم يرون بأن هذه البرامج غير كافية وذلك بنسبة 71.43%، وقد يعود ذلك إلى عدم تماشي تلك البرامج التكوينية مع متطلبات المهنة في ظل التطورات الحاصلة، إضافة إلى عدم توفر بنية تحتية قوية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال بالمؤسسات الوثائقية محل الدراسة، في حين نجد ما نسبته 28.57% من الباحثين يرون أنها كافية نوعا ما، ولا يوجد هناك من الباحثين من يرى أن هذه البرامج كافية، وما يؤكد هذه النتائج أكثر ما جاء في نتائج الجدول رقم 22.

1-14 إذا كانت الإجابة ب "لا" إلى ما يعود ذلك؟

النسبة %	التكرار	الخيارات
70,27	26	عوائق إدارية
29,73	11	عوائق مادية
100	37,00	المجموع

جدول رقم 24 أسباب عدم الاستفادة من برامج التكوين المستمر.



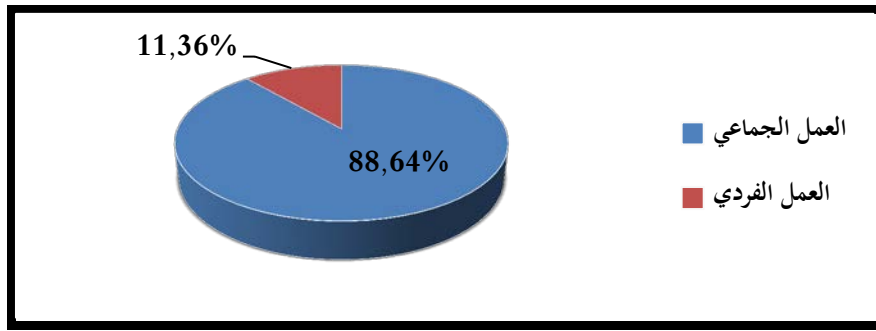
شكل رقم 25 أسباب عدم الاستفادة من برامج التكوين المستمر.

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (24)، أن أغلبية الباحثين أجمعوا على أن عدم إستفادتهم من تكوين المستمر راجع بالدرجة الأولى إلى عوائق إدارية بنسبة تقدر بـ 70,27% والتي تعود حسب بعض الباحثين الذين تم مسألتهم إلى عدم إيلاء المسؤولين أهمية لهذا العنصر في مخططات العمل السنوية من جهة، وضغط العمل من جهة أخرى مما لا تسمح لهم الإدارة من التغيب لأجل التكوين، في حين سجلت نسبة تقدر بـ 29,73% والتي ترى أن طبيعة العوائق هي مادية وتتعلق أساسا بالميزانية.

15- أيهما تفضل في تأدية مهامك؟

النسبة %	التكرار	الخيارات
88,64%	39	العمل الجماعي
11,36%	5	العمل الفردي
100%	44	المجموع

جدول رقم 25 المفاضلة بين العمل الجماعي والفردي.



شكل رقم 26 المفاضلة بين العمل الجماعي والفردي.

في ظلّ مجتمع المعلومات، لم يعد التركيز على الفرد الواحد وما يؤديه من عمل وإتّما أصبح التركيز منصبا على العمل الجماعي داخل المؤسسة الوثائقية، والتمكن من العمل بتجاوز الصراعات الفردية داخل الجماعة يعد ثروة لأنه يفتح المجال لأخصائي المعلومات لتبادل الأفكار ومناقشة الأداء ومن ثم يكون هناك تبادل و تشاطر للآراء، والخروج بأحسن النتائج، فالعمل الجماعي أفضل بكثير من العمل الفردي، لأنّ الفرد مهما تكون لديه من مكتسبات معرفية إلا أنه لا يستطيع الإمام بكل المعلومات والمعارف لكن من خلال العمل الجماعي وما ينتج عنه من تفاعل ومن خلال الإتصال المتبادل يمكن الوصول إلى المعارف الضمنية.

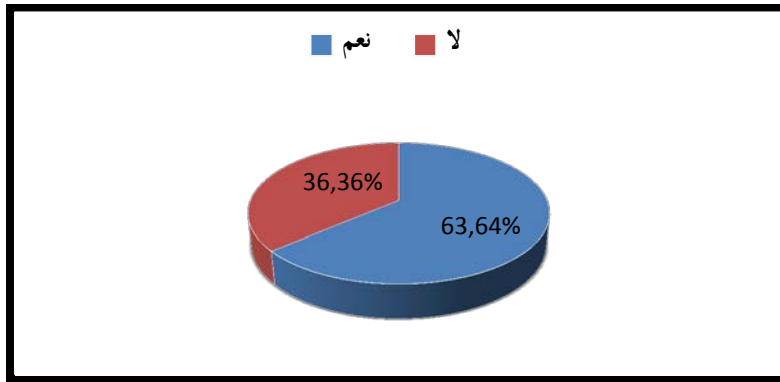
فمن خلا نتائج الجدول رقم 25 يتبين أن 88,64% من أفراد عينة الدراسة يميلون إلى التعاون مع الآخرين في تأدية المهام، أي أنهم يفضلون العمل في فرق و مجموعات عمل، وهذه الروح تعد قوية جدا بينهم، مما يدلنا على المستوى الجيد لمؤشر العمل الجماعي، أو روح الفريق في محل

الدراسة ، لكن هناك من يفضل العمل الفردي، ربّما يعود السبب في ذلك إلى كون مؤسساتنا الوثائقية مازالت تركز في إدارة شؤونها على الأساليب التقليدية وكلّ موظف يعمل في حدود المصلحة التي هو مسؤول عنها أو مكلف بأداء عمل فيها وهذا العمل يكون محدّداً.

16- هل تسعى إلى تطوير معارفك ومهاراتك؟

الخيارات	التكرار	النسبة %
نعم	28	63,64
لا	16	36,36
المجموع	44	100

جدول رقم 26 السعي إلى تطوير المعارف والمهارات.



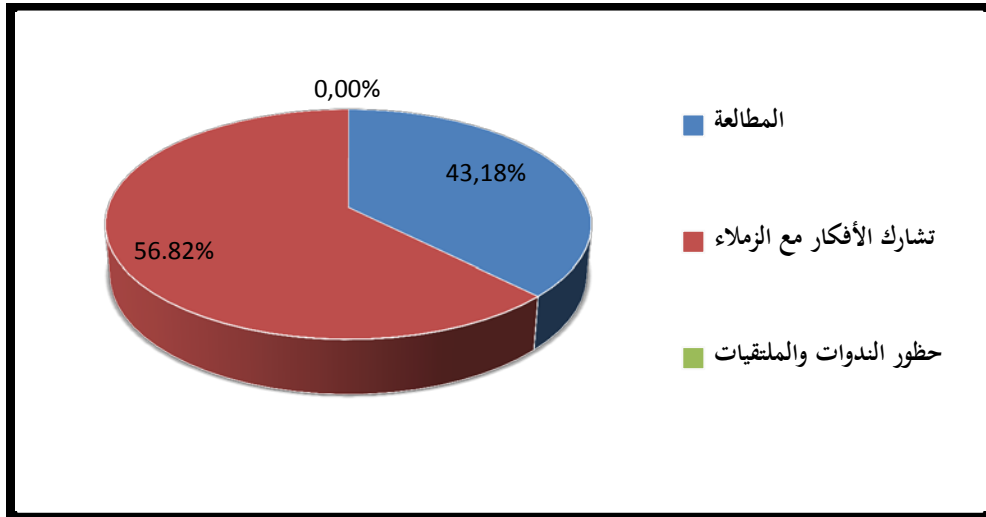
شكل رقم 27 السعي إلى تطوير المعارف والمهارات.

على الإنسان أن يسعى دائماً للبحث عن المعرفة من أجل تجديد معلوماته، أو إكتساب خبرات تفيد بيئته والمجتمع ككل، حيث يتبين من نتائج الجدول رقم 26 أن نسبة 63.64 %، يسعون إلى تطوير معارفهم وإكتساب أفكار جديدة، وكل هذا يساعد على التسيير الحسن للمؤسسة، بينما نجد نسبة 36.36 % أصبحت حسب ظننا معلوماتهم جامدة، وهذا شيء مضر بالصحة النفسية والاجتماعية للفرد وكله يعود بالسلب على المؤسسة.

1-16 إذا كانت الإجابة بنعم كيف يتم ذلك؟

النسبة %	التكرار	الخيارات
43,18	19	المطالعة
56,82	25	تشارك الأفكار مع الزملاء
0,00	0	حضور الندوات والملتقيات
100	44	المجموع

الجدول رقم 27 : كيفية تطوير المبحوثين لمعارفهم وأفكارهم الجديدة



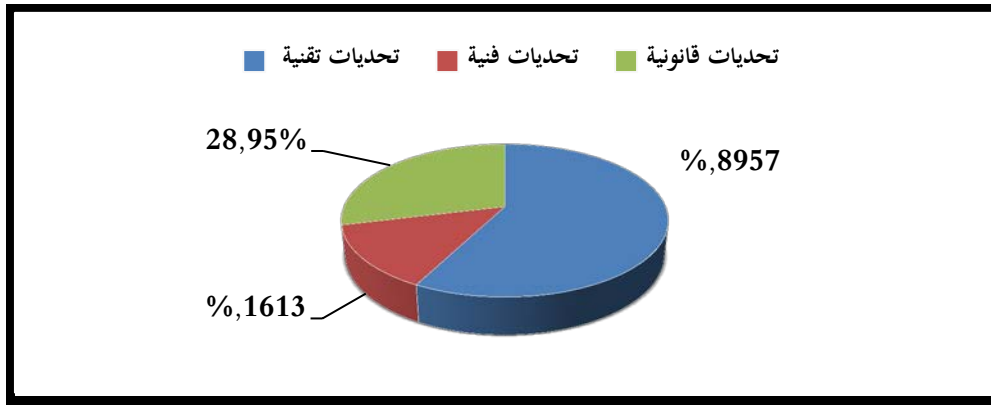
شكل رقم 28: كيفية تطوير المبحوثين لمعارفهم وأفكارهم الجديدة

نتائج الجدول رقم 27 الموضحة في الشكل رقم 28 تبين الذين أفادوا حقا بأنهم عملوا على تطوير معارفهم و أفكارهم، أوضحوا لنا أن نتيجة ذلك كانت عن طريق تشارك الأفكار مع الزملاء بنسبة 56.82%، فتبادل الأفكار مع الزملاء يشري القدرات الفكرية ويسمح لنا باكتشاف الجديد، بينما البعض اكتسب معارفه من خلال المطالعة 43.18%، فهي عالم يأخذنا إلى آفاق لا حدود لها، وبها نرتقي في أفكارنا ومراتبنا ومنزلتنا.

17- ما هي أهم التحديات التي تواجه أخصائي المعلومات في ظل مجتمع المعلومات؟

النسبة المئوية	التكرار	الخيارات
57,89	44	تحديات تقنية
13,16	10	تحديات فنية
28,95	22	تحديات قانونية
100	76	المجموع

الجدول رقم 28: التحديات التي تواجه أخصائي المعلومات في ظل مجتمع المعلومات.



الشكل رقم 29: التحديات التي تواجه أخصائي المعلومات في ظل مجتمع المعلومات

ما يمكن ملاحظته من خلال الجدول رقم 28 أنه قد إتفق المبحوثين بنسبة 57,89% على أن الصعوبات والتحديات التي تواجه أخصائي المعلومات في ظل إندماجه في مجتمع المعلومات تتجلى في التحديات التقنية، ودرجة تحكم أخصائي المعلومات في وسائل التكنولوجيا الحديثة بمختلف أشكالها وأنواعها، ثم تليها نسبة 28,95% التي تخص التحديات القانونية وتتجسد أساسا في حقوق الملكية الفكرية، في حين جاءت التحديات الفنية بنسبة 13,16% وحسب رأيهم لا يعد تحد كبير كون العمليات الفنية لن تتغير، وما سوف يتغير هو طريقة تأدية العمليات الفنية، فمثلا التكشيف هو نفسه، إلا أنه سيتم من خلال إستخدام وسائل تكنولوجية.

خلاصة نتائج المحور الثالث:

خصص هذا الجزء من الدراسة للتعرف على أهمية التكوين المستمر في تطوير كفاءات أخصائي المعلومات بالمؤسسات الوثائقية لولاية وهران، ولقد أجمع كل أفراد الدراسة على الدور الهام الذي يؤديه التكوين المستمر في إكتساب كفاءات ومهارات جديدة، وذلك ما أثبتته النسبة 100 % بحيث يرون أنه ضرورة وحتمية لا بد منها حتى يتمكنوا من أداء مهامهم والرفع من مستواهم ، وذلك بإكتسابهم لمهارات تمكنهم من العمل بالوسائل التكنولوجية الحديثة بالموازاة مع التطورات الحاصلة في إحتياجات المستفيدين في عصرنا الحالي.

ورغم أهمية التكوين المستمر في تطوير كفاءات أخصائي المعلومات إلا أن غالبية الباحثين لم يتلقوا تكوينا مستمرا، وذلك بنسبة 84,09%، ولذلك نجد نسبة 71.43% من أفراد الدراسة يرون أن برامج التكوين غير كافية وقد يعود ذلك أيضا إلى عدم تماشي تلك البرامج التكوينية مع متطلبات المهنة في ظل التطورات الحاصلة، إضافة إلى عدم توفر بنية تحتية قوية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال بالمؤسسات الوثائقية محل الدراسة.

وإن غالبية الباحثين أجمعوا على أن عدم استفادتهم من تكوين المستمر راجع بالدرجة الأولى إلى عوائق إدارية بنسبة تقدر بـ 70,27% والتي تعود إلى عدم إيلاء المسؤولين أهمية لهذا العنصر في مخططات العمل السنوية من جهة، وضغط العمل من جهة أخرى، في حين سجلت نسبة تقدر بـ 29,73 % والتي ترى أن طبيعة العوائق هي مادية وتتعلق أساسا بالميزانية.

ولقد أثبت هذا الجزء من الدراسة أن معظم أفراد الدراسة يميلون إلى التعاون مع الآخرين في تأدية مهامهم، وذلك كان بنسبة 88,64% أي أنهم يفضلون العمل الجماعي، وهذه الروح تعد قوية جدا بينهم، مما يدلنا على المستوى الجيد لمؤشر العمل الجماعي في محل الدراسة، إضافة إلى أن 63.64 % من الباحثين يسعون إلى تطوير معارفهم وإكتساب أفكار جديدة، وكل هذا يساعد على التسيير الحسن للمؤسسة.

ومن بين أهم الطرق التي يعتمدونها أخصائيو المعلومات بالمؤسسات الوثائقية في تطوير معارفهم

وأفكارهم، كان عن طريق تشارك الأفكار مع الزملاء بنسبة 56.82%، لأن تبادل الأفكار مع الزملاء يثري القدرات الفكرية ويسمح باكتشاف الجديد، بينما البعض الآخر إكتسب معارفه من خلال القراءة و المطالعة 43.18%.

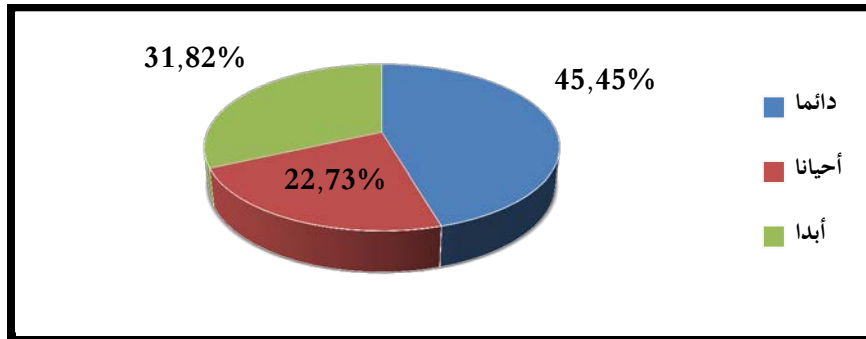
وأما فيما يخص الصعوبات والتحديات التي تواجه أخصائي المعلومات بالمؤسسات الوثائقية في ظل إندماجه في مجتمع المعلومات تتجلى في التحديات التقنية بنسبة 57,89%، والتي تتمثل عموما في مدى تحكم أخصائي المعلومات في وسائل التكنولوجيا الحديثة بمختلف أشكالها وأنواعها، وهناك التحديات القانونية بنسبة 28,95%، والتي تتجسد أساسا في حقوق الملكية الفكرية، إضافة إلى التحديات الفنية بنسبة 13.16%.

3-5- المحور الرابع: معوقات تطوير كفاءات أخصائي المعلومات في مجتمع المعلومات.

18- هل تساهم في طرح أفكار جديدة حول تطوير الخدمات الوثائقية في مؤسستكم؟

النسبة %	التكرار	الخيارات
45,45	20	دائما
22,73	10	أحيانا
31,82	14	أبدا
100	44	المجموع

جدول رقم 29 مدى المساهمة في طرح أفكار جديدة حول تطوير الخدمات الوثائقية



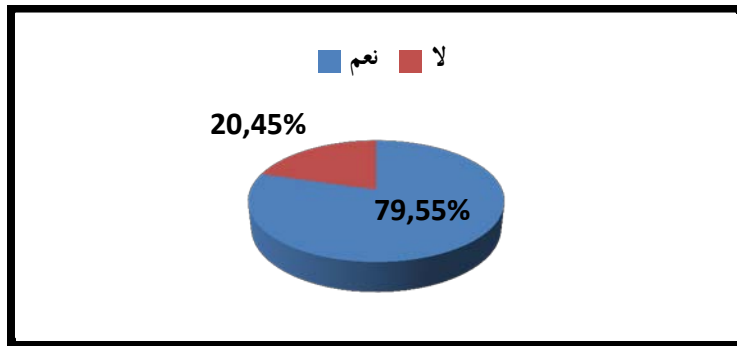
الشكل رقم 30: مدى المساهمة في طرح أفكار جديدة حول تطوير الخدمات الوثائقية.

إن الإبداع ضروري ومفيد داخل أي مؤسسة، فهو يقضي على الروتين وينمي الشخصية العلمية لدى الفرد ويضفي طابع ديناميكي، فمن خلال الجدول رقم 29 أفادت نسبة 45.45% من المبحوثين أنها تعمل على إيجاد أفكار جديدة للمؤسسة من أجل تطويرها، في حين نجد نسبة 22.73% تعمل على طرح أفكار جديدة، ولكن ليس بصفة دائمة مثل الفئة الأولى، ولكن هذا يكون أحيانا، وهذا راجع ربما لتوفر المعلومات ولكن بصفة متقطعة، بينما نسبة 31.82% تعبر عن الفئة التي قتلها الروتين اليومي نتيجة لعدم تحريك القدرات الفكرية والتنقيب عن الجديد من أجل إفادة المؤسسة، إذ يمكن أن نطلق عليهم فئة الكسل التفكيري والإبداعي.

19- هل يوجد برأيك فرق بينك و بين أخصائي المعلومات؟

النسبة %	التكرار	الخيارات
79,55	35	نعم
20,45	9	لا
100	44	المجموع

الجدول رقم 30 رأي المبحوثين حول وجود فرق بينهم وبين أخصائي المعلومات



الشكل رقم 31 رأي المبحوثين حول وجود فرق بينهم وبين أخصائي المعلومات

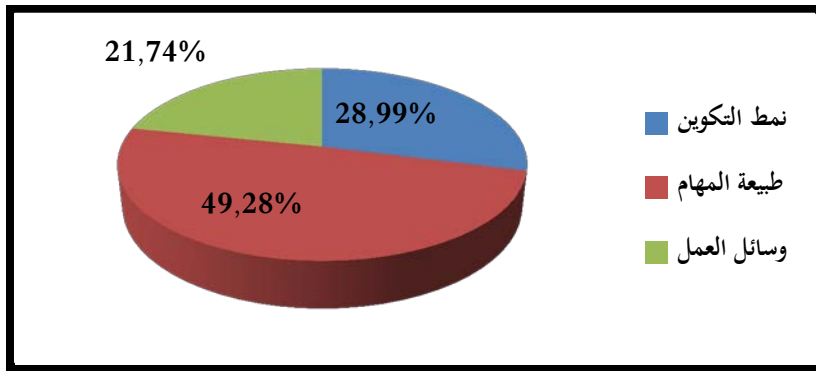
يبدو لنا جليا من خلال الجدول رقم (30) أن أغلبية أفراد الدراسة بنسبة 79,55% والمقدرة بـ 35 فرد ترى أن هناك فرق بينهم وبين أخصائي المعلومات، وهذا يدل على مدى إطلاع أفراد مجتمع الدراسة على التغيرات الحاصلة بالنسبة لمهنتهم، وفي هذا الإطار يمكن أن نقول أن المهنة

المكتبية شهدت بالفعل تطورا كبيرا في السنوات الأخيرة، وذلك بالنظر إلى الإستخدام المكثف للتكنولوجيا الحديثة وتزايد الطلب على المعلومات في مختلف المجالات الدراسية والعلمية إضافة إلى المجالات الإقتصادية التنموية، حيث أصبح الوصول إلى المعلومات بطريقة سهلة وفعالة يكتسي أهمية متزايدة لدى كل فئات المجتمع. في حين نجد أن منهم من يعارض وجود فروق وذلك بنسبة 20,45% أي ما يقابل 09 أفراد.

1-19 إذا أجبتم بنعم فهل يكمن الفرق في:

النسبة %	التكرار	الخيارات
28,99	20	نمط التكوين
49,28	34	طبيعة المهام
21,74	15	وسائل العمل (التجهيزات)
100	69	المجموع

الجدول رقم 31 الفرق بين المبحوثين وأخصائيو المعلومات



شكل رقم 32 الفرق بين المبحوثين وأخصائيو المعلومات

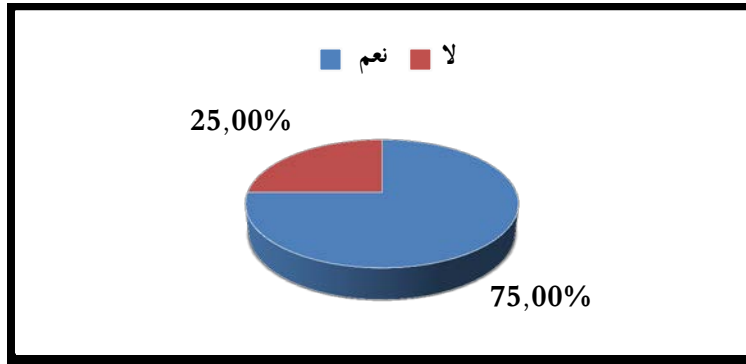
تبين النتائج الجدول رقم 31 الموضحة في الشكل رقم 32 أن نسبة 49.28% ترى بأن أخصائي المعلومات يتميز بمهام لا نجد العاملين بالمؤسسات الوثائقية محل الدراسة يمتلكونها، بينما نسبة 28.99% يرون أن الفرق بينهم وبين أخصائي المعلومات تكمن في نمط التكوين، أما نسبة 21.74% يجدون أن وسائل العمل هي التي أوجدت فرقا بينهم وبين أخصائي المعلومات.

20- هل يمكن اعتبار العاملين بالمؤسسات الوثائقية في الجزائر مؤهلين ليكونوا أخصائيي معلومات؟

النسبة %	التكرار	الخيارات
75	33	نعم
25	11	لا
100	44	المجموع

الجدول رقم 32: امكانية اعتبار العاملين بالمؤسسات الوثائقية في الجزائر

مؤهلين ليكونوا أخصائيي معلومات



الشكل رقم 33: إمكانية اعتبار العاملين بالمؤسسات الوثائقية في الجزائر أخصائيي معلومات.

من خلال نتائج الجدول رقم (32) يظهر جليا أن أغلبية أفراد الدراسة والمقدر عددهم بـ 33 فرد يرون بأن المكتبي والأرشيفي والوثائقي الجزائري مؤهل ليكون أخصائي المعلومات وهذا بنسبة 75% مبررين ذلك بأنه يتمتع بمواصفات إيجابية وقدرة على التغيير والنجاح وتمثل هذه المواصفات في:

-لديه مؤهلات علمية في تخصص علم المكتبات والعلوم الوثائقية.

-لديه القدرة والرغبة في التعامل مع المستفيدين (مهارات الإتصال)

-القدرة على حل المشكلات وإستخدام الوسائل التكنولوجية

في حين جاءت نسبة 25% الذين في إعتقادهم أن المكتبي والأرشيفي والوثائقي جزائري غير مؤهل ليكون أخصائي المعلومات وهذا راجع حسب رأيهم إلى أن طبيعة عمل أخصائي المعلومات

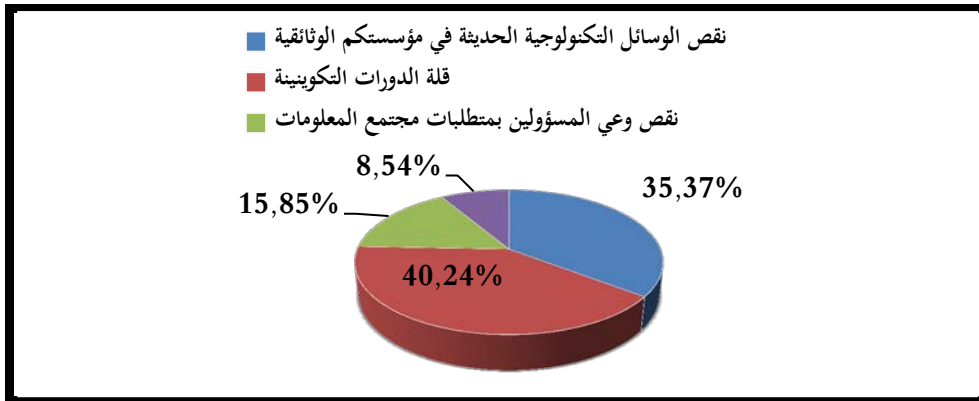
تعتمد بالدرجة الأولى على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة وأمام ضعف التحكم فيها لا يمكن لهم أن يرتقوا إلى مستوى أخصائي المعلومات.

وعلى العموم على المكتبي والأرشيفي اليوم أن يعمل على تطوير ذاته وصقل معارفه لإكتساب مهارات وكفاءات جديدة لأن تحوله إلى أخصائي المعلومات ضرورة حتمية لا مفر منها في هذا العصر .

21- في رأيكم ماهي المعوقات التي تحول دون تطوير كفاءاتك لمسايرة متطلبات مجتمع المعلومات؟

الخيارات	التكرار	النسبة %
نقص الوسائل التكنولوجية الحديثة في مؤسساتكم الوثائقية	29	35,37
قلة الدورات التكوينية	33	40,24
نقص وعي المسؤولين بمتطلبات مجتمع المعلومات	13	15,85
القلق والخوف من التكنولوجيات المتجددة	7	8,54
المجموع	82	100

الجدول رقم 33 المعوقات التي تحول دون تطوير الكفاءات لمسايرة متطلبات مجتمع المعلومات.



الشكل رقم 34: المعوقات التي تحول دون تطوير الكفاءات لمسايرة متطلبات مجتمع المعلومات. يتبين لنا من خلال نتائج الجدول رقم 33 الموضحة في الشكل رقم 34 أن قلة الدورات التكوينية حصدت أكبر إجابات الباحثين، وذلك لكونها أكبر عائق يواجههم أمام تطوير كفاءاتهم بما يتطلبه مجتمع المعلومات وقد كانت بنسبة 40,24%، في حين جاء نقص الوسائل التكنولوجية الحديثة في المؤسسة الوثائقية في ثاني مرتبة بنسبة 35,37% حيث لا يمكنهم أن يكتسبوا

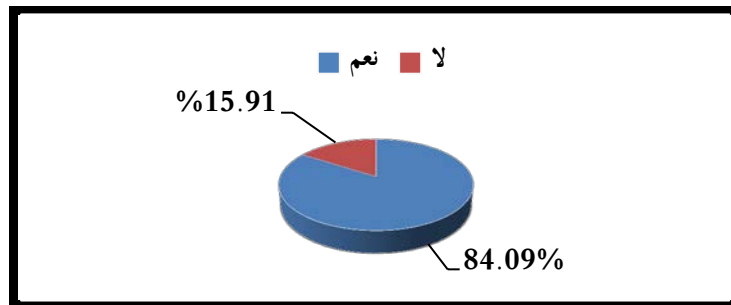
كفاءات جديدة في ظل قلة الوسائل التكنولوجية الحديثة في المؤسسة الوثائقية، ولقد لاحظنا أن بعض المبحوثين يتناوبون على أجهزة الحاسوب الآلي خصوصا في مصلحة أرشيف ولاية وهران في حين يجب أن يكون لأخصائي معلومات جهاز الحاسوب الخاص به وأن يكون موصول بشبكة الإنترنت. كما وأن هناك من أرجع العائق في أنه يكمن في نقص وعي المسؤولين بمتطلبات مجتمع المعلومات وهذا له علاقة بالعائق الآنف الذكر فإذا كان المسؤول لا يولي إهتمام بتطوير المؤسسة من خلال إقتناء الوسائل التكنولوجية الحديثة فكيف لهذه المؤسسة أن ترتقي إلى مستوى متطلبات مجتمع المعلومات وكيف يمكن للعاملين بها أن يطوروا مهامهم في ظل هذا النقص. إلا أن ما أثار إنتباهنا في النتائج المسجلة في الجدول أعلاه أن هناك من يمثل له القلق والخوف من التكنولوجيات الحديثة حاجزا في تطوير كفاءاته وذلك بنسبة 8,54% .

ومما تقدم وحسب عدد التكرارات المتحصل عليها والبالغ عددها 82 تكرارا مقابل 44 مفردة، يتضح لنا أن العوائق متعددة ومتنوعة حسب أفراد الدراسة إلا أنه يجب عليهم العمل على تخطي هذه الحواجز من خلال المثابرة والإطلاع والتكوين الذاتي.

22- هل تعمل على التواصل مع المستفيدين من خلال خدمات مؤسستكم؟

الخيارات	التكرار	النسبة %
نعم	37	84,09
لا	07	15,91
المجموع	44	100

الجدول رقم 34: مدى التواصل مع المستفيدين.



الشكل رقم 35: مدى التواصل مع المستفيدين

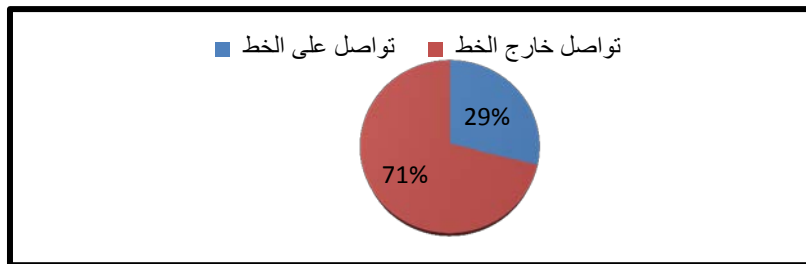
إن العاملين بالمؤسسات الوثائقية ليسوا مجرد مسؤولين على أداء مهمة معينة و فقط، فمهنة المكتبات والمعلومات توجب على أخصائي المعلومات البحث عن كفاءات الوصول إلى المعارف الضمنية، كما يجب عليهم الإتصال مع الزملاء في الداخل و في المؤسسات الوثائقية الأخرى المشابهة وعلى كل من يريد الإستمرار في أداء مهنته أن يهيئ نفسه للتعامل مع المستخدمين بمختلف فئاتهم و كذلك الزملاء.

فالمكتبي أو الأرشيفي مطالب بالتعامل مع جميع المستويات وفئات مختلفة ودرجات علمية متفاوتة، وبالتالي لا بد أن تكون لديه مهارات التواصل مع المستخدمين، وإلا فسيجد صعوبة في الحصول على ما يحتاج من معارف. ومن خلال نتائج الجدول رقم 34 الموضح في الشكل رقم 35 يتضح لنا جليا من أغلبية أفراد العينة المقدرة نسبتهم بـ 84,09% لديهم قدرة على الإتصال مع مختلف المستخدمين، في حين سجلت نسبة 15,91% ممن يجدون صعوبة في التعامل مع الزملاء والمستخدمين والسبب في ذلك ربما يعود لإرتفاع عدد المستخدمين، كما أن البعض ممن هم حديثي التوظيف يواجهون صعوبة في التأقلم مع الأوضاع المحيطة بهم.

1-22 إذا كانت الاجابة بنعم كيف يتم ذلك؟

النسبة %	التكرار	الخيارات
28.85	15	تواصل على الخط (عبر شبكة الأنترنت)
71.15	37	تواصل خارج الخط (تواصل تقليدي)
100	52	المجموع

جدول رقم 35 طرق التواصل مع المستخدمين.



الشكل رقم 36: طرق التواصل مع المستخدمين.

من خلال نتائج الجدول رقم 35 الموضحة في الشكل رقم 36 يتضح لنا أن غالبية الباحثين يستخدمون الطرق التقليدية للتواصل مع المستخدمين، وذلك بنسبة 71.15%، في حين نجد ما نسبته 28.85% من هؤلاء الباحثين يتواصلون مع المستخدمين عبر شبكة الإنترنت، وهذا من خصائص ومميزات أخصائي المعلومات، ونظرا للانتشار الواسع لإستخدام الإنترنت تبقى هذه نسبة ضئيلة نوعا ما كطريقة فعالة للتواصل مع مختلف المستخدمين، وما يؤكد هذا نتائج الجدول رقم 13 المتعلق بالوسائل التكنولوجية التي يعتمد عليها الباحثين لتأدية مهامهم.

23- ما هي اقتراحاتكم لتطوير كفاءاتكم في ظل مجتمع المعلومات في الجزائر؟

كان هذا السؤال عبارة عن سؤال مفتوح وتركنا الاجابة للباحثين حيث كانت إجاباتهم على النحو التالي: يرى أفراد العينة أن إرساء مجتمع المعلومات يتطلب العمل على توفير بنية تحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، وتسخير الإمكانيات البشرية والمادية في تطوير و تثمين الأبحاث العلمية في مجال المعلومات، وتشجيع القطاع الخاص على الإستثمار فيه. كلها عوامل من شأنها أن تساعد على إرساء مجتمع المعلومات وتطوير كفاءات أخصائي المعلومات والمهنة المكتبية بمختلف المؤسسات الوثائقية في الجزائر.

خلاصة نتائج المحور الرابع:

يتناول هذا الجزء من الدراسة معوقات تطوير كفاءات أخصائي المعلومات بالمؤسسات الوثائقية لولاية وهران في ظل مجتمع المعلومات، بحيث أفادت نسبة 45.45% من الباحثين أنها تعمل على إيجاد أفكار جديدة من أجل تطوير المؤسسة، وإن أغلبية أفراد الدراسة ترى أن هناك فرق بينهم وبين أخصائي المعلومات وذلك بنسبة 79,55%، وهذا يدل على مدى إطلاع أفراد مجتمع الدراسة على التغيرات الحاصلة بالنسبة لمهنتهم، بحيث أن نسبة 49.28% ترى أن أخصائي المعلومات يتميز بمهام لا نجد العاملين بالمؤسسات الوثائقية محل الدراسة يمتلكونها، بينما نسبة 28.99% يرون أن الفرق بينهم وبين أخصائي المعلومات تكمن في نمط التكوين، أما نسبة 21.74% يجدون أن وسائل العمل هي التي أوجدت فرقا بينهم وبين أخصائي المعلومات.

ويرى غالبية أفراد الدراسة والمقدرة نسبتهم بـ 75% أن المكتبي والأرشيفي والوثائقي الجزائري مؤهل ليكون أخصائي المعلومات مبررين ذلك بأنه يتمتع بمواصفات إيجابية وقدرة على التغيير والنجاح، وتمثل هذه المواصفات عموما في امتلاكه لمؤهلات علمية في تخصص علم المكتبات والعلوم الوثائقية، ولديه القدرة والرغبة في التعامل مع المستخدمين، وحل المشكلات، وإستخدام الوسائل التكنولوجية.

وأما فيما يخص المعوقات التي تحول دون تطوير المبحوثين لكفاءاتهم من أجل مسايرة متطلبات مجتمع المعلومات، كانت قلة الدورات التكوينية أكبر عائق يواجههم أمام تطوير كفاءاتهم وذلك بنسبة 40,24%، وكذلك نقص الوسائل التكنولوجية الحديثة في المؤسسة الوثائقية بنسبة 35,37%، ورغم هذه المعوقات نجد غالبية المبحوثين لديهم قدرة على الإتصال مع مختلف المستخدمين، وذلك بنسبة 84.09%، إلا أن معظمهم يستخدمون الطرق التقليدية للتواصل مع هؤلاء المستخدمين، وذلك بنسبة 71.15%، في حين نجد ما نسبته 28.85% من هؤلاء المبحوثين يتواصلون مع المستخدمين عبر شبكة الإنترنت، وهذا من خصائص أخصائي المعلومات، ونظرا للإنتشار الواسع لإستخدام الانترنت تبقى هذه نسبة ضئيلة نوعا ما كطريقة فعالة للتواصل مع مختلف المستخدمين.

ويرى أفراد الدراسة أن إرساء مجتمع المعلومات يتطلب العمل على توفير بنية تحتية لتكنولوجيا المعلومات والإتصال، وتسخير الإمكانيات البشرية والمادية في تطوير واثمين الأبحاث العلمية في مجال المعلومات، وتشجيع القطاع الخاص على الإستثمار فيه. كلها عوامل من شأنها أن تساعد على إرساء مجتمع المعلومات، ومن ثم امكانية تطوير كفاءات أخصائيو المعلومات والمهنة المكتبية بمختلف المؤسسات الوثائقية في الجزائر.

4-2- النتائج العامة للدراسة:

إن أثر مجتمع المعلومات على مختلف المؤسسات الوثائقية كان بارزا من خلال التحولات التي طرأت على مهنة أخصائي المعلومات، وللتعرف على واقع المؤسسات الوثائقية في الجزائر في ظل مجتمع المعلومات كانت نتائج الدراسة التي أجريناها بالمؤسسات الوثائقية بولاية وهران - أرشيف ولاية وهران - والمكتبة المركزية بجامعة وهران-1 - كالتالي:

✓ هناك نسبة 90.91% من الباحثين محل الدراسة يرون أن مؤسساتهم تمتلك موقع خاص بها على شبكة الإنترنت.

✓ قد كان 81.82% من أخصائي المعلومات بالمؤسسات الوثائقية يستخدمون الوسائل التكنولوجية في تأدية مهامهم، ومن أهم تلك الوسائل البرمجيات الوثائقية بنسبة 46%، والإنترنت بنسبة 30%.

✓ يرى ما نسبته 45.12% من الأخصائيين العاملين بالمؤسسات الوثائقية أن مجتمع المعلومات يتجلى في ذلك المجتمع الذي يتوفر على تكنولوجيا المعلومات، لأن الثورة التي أحدثتها تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في شتى المجالات كفيلة بأن يرتبط مجتمع المعلومات بها ارتباطا وثيقا، في حين يرى ما نسبته 40.24% منهم أن مجتمع المعلومات هو ذلك المجتمع الذي ينتج المعلومات، وهذا راجع طبعاً إلى أن قدرة المجتمع على إنتاج المعلومة كفيلة بأن تجعله مجتمع معلومات بالدرجة الأولى.

✓ تعتبر البنية التحتية أساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال هي أهم مقوم من مقومات مجتمع المعلومات بنسبة 56,41% حيث أنه في غياب البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال لا يمكن للدول أن تلج في زمرة مجتمع المعلومات.

✓ معظم الأخصائيين العاملين بالمؤسسات الوثائقية لديهم مستوى متوسط في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات، وذلك قدر بنسبة 73,45%.

✓ أكدت الدراسة نسبة 75% من المبحوثين يتقنون اللغات الأجنبية، بحيث كانت نسبة 62.67% منهم يتقنون اللغة الفرنسية، وأما من يتقنون اللغة الإنجليزية تقدر نسبتهم بـ 28.30%.

✓ الكفاءات التي يجب توفرها في أخصائي المعلومات كانت القدرة على استخدام تكنولوجيا

المعلومات بنسبة 49,28%. والبحث في قواعد البيانات المختلفة بنسبة 35,40%.

✓ الأدوار التي يرى العاملين بالمؤسسات الوثائقية أنه بمقدورهم القيام بها في مجتمع المعلومات هو محلل المعلومات بنسبة 33,33% كون لديهم خلفية في تحليل المحتوى من خلال التكشيف والإستخلاص، في حين بلغت نسبة مستشار المعلومات 28,70% وهي متقاربة مع نسبة مكّون للمستخدمين بـ 26,85%.

✓ لقد أجمع كل أفراد الدراسة (100%) على الدور الهام الذي يؤديه التكوين المستمر في اكتساب كفاءات ومهارات جديدة.

✓ غالبية المبحوثين لم يتلقوا تكوينا مستمرا، وذلك بنسبة 84,09%، ولذلك نجد نسبة 71.43% من أفراد الدراسة يرون أن برامج التكوين غير كافية.

✓ إن غالبية العاملين بالمؤسسات الوثائقية أجمعوا على أن عدم إستفادتهم من تكوين المستمر راجع بالدرجة الأولى إلى عوائق إدارية بنسبة تقدر بـ 70,27% وعوائق مادية تتعلق أساسا بالميزانية وذلك بنسبة 29,73%.

✓ معظم أفراد الدراسة يفضلون العمل الجماعي في تأدية مهامهم، وذلك كان بنسبة 88,64%، إضافة إلى أن 63.64% من المبحوثين يسعون إلى تطوير معارفهم وإكتساب أفكار جديدة. ومن أهم الطرق التي يعتمدونها لتطوير معارفهم و أفكارهم، كان عن طريق تشارك الأفكار مع الزملاء بنسبة 56.82%، بينما البعض الآخر إكتسب معارفه من خلال معارفه من خلال القراءة والمطالعة 43.18% عارفه من خلال القراءة والمطالعة 43.18%.

✓ الصعوبات والتحديات التي تواجه أخصائي المعلومات بالمؤسسات الوثائقية في ظل اندماجه في مجتمع المعلومات تتجلى في التحديات التقنية بنسبة 57,89%، و التحديات القانونية بنسبة 28,95%، والتي تتجسد أساسا في حقوق الملكية الفكرية، إضافة إلى التحديات الفنية بنسبة 13.16%.

✓ هناك نسبة 45.45% من الباحثين يعملون على إيجاد أفكار جديدة من أجل تطوير المؤسسة، وإن أغلبية أفراد الدراسة رأوا أن هناك فرق بينهم وبين أخصائي المعلومات وذلك بنسبة 79,55%، وهذا يدل على مدى إطلاع أفراد مجتمع الدراسة على التغيرات الحاصلة بالنسبة لمهنتهم، بحيث أن نسبة 49.28% ترى أن أخصائي المعلومات يتميز بمهام لا نجد العاملين بالمؤسسات الوثائقية محل الدراسة يمتلكونها، بينما نسبة 28.99% يرون أن الفرق بينهم وبين أخصائي المعلومات تكمن في نمط التكوين، أما نسبة 21.74% يجدون أن وسائل العمل هي التي أوجدت فرقا بينهم وبين أخصائي المعلومات.

✓ المكتبي والأرشيفي والوثائقي الجزائري مؤهل ليكون أخصائي المعلومات وذلك بنسبة 75% لأنه يتمتع بمواصفات إيجابية وقدرة على التغيير والنجاح، وتتمثل هذه المواصفات عموما في إمتلاكه لمؤهلات علمية في تخصص علم المكتبات والعلوم الوثائقية، ولديه القدرة والرغبة في التعامل مع المستفيدين، وحل المشكلات، وإستخدام الوسائل التكنولوجية.

- المعوقات التي تحول دون تطوير الباحثين لكفاءاتهم من أجل مسايرة متطلبات مجتمع المعلومات، هي قلة الدورات التكوينية كأكثر عائق يواجههم، وذلك بنسبة 40,24%، وكذلك نقص الوسائل التكنولوجية الحديثة في المؤسسة الوثائقية بنسبة 35,37%، ورغم هذه المعوقات نجد غالبية الباحثين لديهم قدرة على الإتصال مع مختلف المستفيدين، وذلك بنسبة 84.09%، إلا أن معظمهم يستخدمون الطرق التقليدية للتواصل مع هؤلاء المستفيدين، وذلك بنسبة 71.15%، في حين نجد ما نسبته 28.85% من هؤلاء الباحثين يتواصلون مع المستفيدين عبر شبكة الإنترنت.

خاتمة

خاتمة:

إن العالم اليوم يقوم على تقنيات الرقمية متسارعة التطور، والثورة المعلوماتية الفائقة، التي تحتاج إلى إحصائي المعلومات ذات كفاءات عالية قادرة على التطوير و التغيير بما يناسب و يتماشى مع مجتمع المعلومات لأنه المحرك الرئيسي لعملية البحث و الحصول على المعلومات و تقديمها لمن يحتاج إليها في الوقت المناسب و بالكم و الكيف المناسبين.

ولقد حاولنا من خلال هذه الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي تسليط الضوء على مجتمع المعلومات والكفاءات الجديدة لأحصائي المعلومات بالمؤسسات الوثائقية لولاية وهران وفي ضوء نتائج الدراسة المتوصل إليها، يمكن التحقق من صدق الفرضيات التي أوردناها وهي كما يلي:

الفرضية الأولى:

لدى إحصائي المعلومات العاملين بالمؤسسات الوثائقية دراية بماهية ومقومات مجتمع المعلومات.

تحققت هذه الفرضية بنسبة كبيرة بحيث أن غالبية المبحوثين يرون أن مجتمع المعلومات يتجلى في ذلك المجتمع الذي يتوفر على التكنولوجيا المعلومات، وذلك بنسبة 45.12%، في حين أن نسبة 40.24% يرون أن المجتمع الذي له القدرة على إنتاج المعلومة كفيل بأن تجعله مجتمع المعلومات. ومن مقومات مجتمع المعلومات التي يراها إحصائي المعلومات العاملين بالمؤسسات الوثائقية هي البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال بنسبة 56.41%، والوعي المعلوماتي بنسبة 33,33%، وهذه النتائج تعكس مدى وعي المبحوثين بماهية مجتمع المعلومات.

الفرضية الثانية:

يعتبر التحكم في اللغات الأجنبية واستخدام التكنولوجيا الحديثة من أبرز كفاءات إحصائي المعلومات في مجتمع المعلومات.

- تحققت هذه الفرضية نوعا ما بحيث أكدت الدراسة أن 73,45% من إحصائي المعلومات العاملين بالمؤسسات الوثائقية لديهم مستوى متوسط في التعامل مع تكنولوجيا

المعلومات، في حين هؤلاء الأخصائيين يقرّون بأن الكفاءات التي يجب توفرها في أخصائي المعلومات هي القدرة على استخدام تكنولوجيا المعلومات بنسبة 49.28%. والبحث في قواعد البيانات المختلفة بنسبة 35,40%. وقد أثبتت الدراسة أن نسبة 75% من المبحوثين يتقنون اللغات الأجنبية، والمتمثلة في اللغة الفرنسية بنسبة 62.67%، واللغة الإنجليزية بنسبة 28.30%.

الفرضية الثالثة:

تساهم برامج التكوين المستمر في تطوير كفاءات أخصائي المعلومات بالمؤسسات الوثائقية.

تحققت هذه الفرضية نوعاً ما بحيث أجمع كل أفراد الدراسة (100%) على الدور الهام الذي يؤديه التكوين المستمر في اكتساب كفاءات ومهارات جديدة، إلا أن غالبية المبحوثين لم يتلقوا تكويناً مستمراً، وذلك بنسبة 84,09%، ولذلك نجد نسبة 71.43% من الأخصائيين العاملين بالمؤسسات الوثائقية يرون أن برامج التكوين غير كافية.

الفرضية الرابعة:

يواجه أخصائيو المعلومات العاملين بالمؤسسات الوثائقية مجموعة من الصعوبات والعراقيل في تطوير كفاءاتهم لمواكبة متطلبات مجتمع المعلومات.

تحققت هذه الفرضية بنسبة كبيرة بحيث أثبتت الدراسة أنه من أهم الصعوبات التي تواجه أخصائي المعلومات بالمؤسسات الوثائقية في ظل اندماجه في مجتمع المعلومات تتجلى في التحديات التقنية بنسبة 57,89%، و التحديات القانونية بنسبة 28,95%، إضافة إلى بعض المعوقات التي تحول دون تطوير المبحوثين لكفاءاتهم من أجل مسايرة متطلبات مجتمع المعلومات، والمتمثلة في قلة الدورات التكوينية كأكثر عائق يواجههم بنسبة 40,24%، وكذلك نقص الوسائل التكنولوجية الحديثة في المؤسسة الوثائقية بنسبة 35,37%.

- وكنتيجة لما توصلنا إليه من خلال هذه الدراسة نكون قد فتحنا المجال أمام الباحثين للقيام بدراسات أخرى، تتطرق إلى جوانب لم تتناولها دراستنا ويمكننا أن نقترح منها ما يلي:
- دراسة طبيعة احتياجات المؤسسات الوثائقية لأهم الكفاءات المطلوبة من أخصائيي المعلومات.
 - دراسة سبل تطوير برامج التكوين الأكاديمي بأقسام علوم المكتبات في الجزائر لمواكبة متطلبات مجتمع المعلومات.
 - دراسة واقع برامج التكوين المستمر بالمؤسسات الوثائقية ودورها في تطوير كفاءات أخصائيي المعلومات.
 - دراسة أهم الصعوبات والعراقيل التي تواجه أخصائيي المعلومات في تطوير كفاءاته.
 - واعتمادا على النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة يمكننا أن نوصي بما يلي:
 - ضرورة تطوير برامج التكوين بأقسام علوم المكتبات بالجزائر لمواكبة متطلبات مجتمع المعلومات.
 - إهتمام المؤسسات الوثائقية بالجزائر بتكوين موظفيها من خلال برامج التكوين المستمر من أجل مسايرة مختلف تطورات العمل في مجتمع المعلومات.
 - توجيه أخصائيي المعلومات لتبني برامج التكوين الذاتي للتغلب على نقص برامج التكوين المستمر وعدم كفايتها، وذلك من خلال القراءة والمطالعة، وتبادل المعارف والخبرات مع الآخرين.
 - وفي الأخير يتضح لنا من خلال هذه الدراسة، وفي ضوء النتائج المتحصل عليها أن البحث مازال متواصل في هذا الموضوع ، ولن نستطيع هذه الدراسة المتواضعة أن توفيه قدره ويبقى المجال مفتوح للمزيد من الدراسات جديدة برؤى أخرى .

البيبيو غرافية

ببليوغرافية باللغة العربية

القواميس: 

1. حجاب، محمد منير. المعجم الإعلامي. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2004.
2. خليفة، شعبان عبد العزيز. قاموس البنهاوي الموسوعي في مصطلحات المكتبات والمعلومات 1990. 469 ص.
3. الشامى، أحمد محمد؛ حسب الله، سيد. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات. الرياض: دار المريخ، 1988. 1206 ص.
4. قنديلجي، عامر إبراهيم. المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والإنترنت. عمان: دار المسيرة، 2003. 399 ص.
5. الصحاف، حبيب. معجم إدارة الموارد البشرية وشؤون العاملين: عربي- إنجليزي. بيروت: مكتبة لبنان، 1997. 150 ص.
6. القاري، عبد الغفور عبد الفتاح. معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات: إنجليزي-عربي. الرياض: مطبوعات الملك فهد الوطنية، 2000. 349 ص.
7. ميلاد، سلوى علي. قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف والمعلومات: إنجليزي-فرنسي-عربي. ط. 2. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2007. 200 ص.
8. يوسف عبد المعطي، ياسر؛ لشر، تريسا. قاموس الشارح في علوم المكتبات والمعلومات: إنجليزي-عربي. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2009. 598 ص.

الكتب: 

9. إبراهيم، السعيد مبروك. المكتبة الجامعية وتحديات مجتمع المعلومات. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2009. 367 ص.
10. إبراهيم، السعيد مبروك. المكتبات ومنظومة التعليم الإلكتروني. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2013.
11. إبراهيم، مروان عبد الحميد. أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية. عمان: مؤسسة الوراق، 2000. 182 ص.
12. أعراب، عبد الحميد. دراسات في المكتبات والمعلومات. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2013. 218 ص.
13. البدانية، دياب. الأمن و حرب المعلومات. عمان: دار الشروق، 2002. 490 ص.
14. بدر، أحمد أنور. التنظيم الوطني للمعلومات. الرياض: دار المريخ للنشر، 1988. 340 ص.

15. بدر، أحمد أنور. التكامل المعرفي لعلم المعلومات والمكتبات. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2002. 507 ص.
16. بدر، أحمد أنور. علم المعلومات والمكتبات: دراسات في النظرية والارتباطات الموضوعية. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1996. 508 ص.
17. بدر، أحمد أنور. سياسة المعلومات وإستراتيجية التنمية. القاهرة: دار غريب، 2001.
18. بدر، أحمد أنور . المدخل إلى علم المعلومات والمكتبات . الرياض : دار المريخ، 1985. 448 ص.
19. بدر، أحمد. أنور مناهج البحث في علوم المعلومات والمكتبات . الرياض : دار المريخ، 1988. 424 ص.
20. بدر، أحمد أنور ؛ عبد الهادي، محمد فتحي. علم المعلومات والتكامل المعرفي. دار قباء للطباعة والنشر، 1998. 344 ص.
21. بدير، جمال يوسف. اتجاهات حديثة في إدارة المعرفة والمعلومات. عمان: كنوز المعرفة، 2010. 250 ص.
22. البياتي، ياسين خضير. الإتصال الدولي والعربي: مجتمع المعلومات ومجتمع الورق. عمان: دار الشروق، 2006. 383 ص.
23. تيلوين، حبيب. التكوين في التربية. وهران : دار الغرب، 2002. 244 ص.
24. جرجيس، جاسم محمد. قطاع المعلومات في الوطن العربي. ط. I. دمشق: دار الفكر، 2002. 416 ص.
25. حمادة، محمد ماهر. علم المكتبات والمعلومات . بيروت: مؤسسة الرسالة، 1983. 218 ص.
26. الخليفة، طارق سيد أحمد. الإعلام المحلي في عصر المعلومات. بيروت: دار النهضة العربية، 2010. 216 ص.
27. خليفة، شعبان عبد العزيز. المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1996. 367 ص.
28. دياب، حامد الشافعي. إدارة المكتبات الجامعية . القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، 1994. 511 ص.
29. دياب، مفتاح محمد. مكتبات الأطفال في عصر المعلومات . عمان : دار صفاء، 2006. 111 ص.
30. رشوان، حسين عبد الحميد. أصول البحث العلمي. القاهرة: مؤسسة سباب الجامعة، 2006. 281 ص.
31. الرفاعي، عبد المجيد. المعلومات بين النظرية والتطبيق. دمشق : دار الإعلام ، 1998. 406 ص.

32. الزور، مظفر حسن. الفضاء المعلوماتي. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2007. 494 ص
33. الزيادات، محمد عواد. اتجاهات معاصرة في إدارة المعرفة. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2008. 406 ص.
34. سليمان، جمال داود. إقتصاد المعرفة: *Knowledge economics*. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2009. 330 ص.
35. شفيق، محمد. الخطوات المنهجية لإعداد البحوث. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1985. 310 ص.
36. صوفي، عبد اللطيف. المدخل إلى علوم المكتبات والمعلومات. قسنطينة. جامعة منتوري، 2001. 264 ص.
37. الصيرفي، محمد عبد الفتاح. البحث العلمي: الدليل التطبيقي للباحثين. عمان: دار وائل، 2001. 428 ص.
38. الطائي، جعفر حسن جاسم. التطبيقات الاجتماعية لتكنولوجيا المعلومات. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2006. 315 ص.
39. العامري، أسامة محمد. اتجاهات إدارة المعلومات. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009. 216 ص.
40. العايدي، محمد عوض. إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية: دراسة عن منهج البحث. القاهرة: شمس المعارف، 2005. 303 ص.
41. عباس، طارق محمود. المكتبات الرقمية وشبكة الأنترنت. القاهرة: المركز الأصيل للنشر والتوزيع، 2003. 163 ص.
42. عبد الحفي، رمزي أحمد. التعليم العالي الإلكتروني: محدداته ومبرراته ووسائله. الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، 2005. 233 ص.
43. عبد الله أنس، طباع. علم الإعلام: الوثائق والمحفوظات. بيروت: الشركة العالمية للكتاب، 1986. 642 ص.
44. عبد الهادي، محمد فتحي. مقدمة في علم المكتبات. القاهرة: مكتبة غريب، 2008. 248 ص.
45. عبد الهادي، محمد فتحي. مجتمع المعلومات بين النظرية والتطبيق. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2007. 264 ص.
46. عبد الهادي، محمد فتحي. المعلومات وتكنولوجيا المعلومات على أعتاب قرن جديد. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، 2000. 205 ص.
47. عبد الهادي، محمد فتحي. المكتبات والمعلومات في عالم جديد. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2007. 248 ص.

48. عبد المهادي، محمد فتحي. إتجاهات حديثة في المكتبات والمعلومات. القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع، 2002. 171 ص.
49. علم الدين، محمود. تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 1990. 142 ص.
50. العلي، أحمد عبد الله. مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2001. 165 ص.
51. علي، نبيل؛ حجازي، نادية. الفجوة الرقمية. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 2005. 465 ص.
52. علي، نبيل. العرب وعصر المعلومات. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والآداب والفنون، 1994. 431 ص.
53. عليان، ربحي مصطفى. إقتصاد المعلومات: *Information Economy*. عمان: دار صفاء، 2009. 423 ص.
54. عليان، ربحي مصطفى. مجتمع المعلومات والواقع العربي. عمان: دار جرير للنشر والتوزيع، 2006. 303 ص.
55. عليان، ربحي مصطفى؛ فاضل، السامرائي إيمان. تسويق المعلومات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2004. 300 ص.
56. عبيدات، محمد أبو ناصر وآخرون. منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات. عمان: دار وائل، 1997. 268 ص.
57. قندلجي، عامر إبراهيم؛ فاضل، السامرائي إيمان. حوسبة (أتمتة) المكتبات: استثمار إمكانات الحواسيب في إجراءات وخدمات المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار السيرة للنشر والتوزيع، 2003. 333 ص.
58. قاسم، حشمت. خدمات المعلومات: مقوماتها وأشكالها. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1984. 525 ص.
59. لعقاب، محمد. مجتمع الإعلام والمعلومات: ماهيته وخصائصه. الجزائر: دار هومه، 2003. 121 ص.
60. النجار، رضا محمد محمود. المراجع الإلكترونية المتاحة على الإنترنت. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2009. 248 ص.
61. النواسية، غالب عوض. خدمات المستفيدين من المكتبات و مراكز المعلومات. عمان: دار الصفاء للطباعة والنشر و التوزيع، 2000. 368 ص.
62. همشري، عمر أحمد. المكتبة ومهارات استخدامها. عمان: دار صفاء، 2009. 344 ص.

63. هلال، المزهرة منال. *تكنولوجيا الإتصال والمعلومات: et Infomation communication technologies*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2014. 448 ص.
64. الهوش، أبوبكر محمود. *التقنية الحديثة في المعلومات والمكتبات: نحو إستراتيجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات*. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003. 270 ص.
65. الوردى، زكي حسين؛ المالكي، جميل لازم. *المعلومات والمجتمع*. عمان. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2002. 322 ص.
- مقالات الدوريات:**
66. بن حجار، ميلود العربي. أدوار اختصاصي مركز مصادر التعلم في عصر التكنولوجيا الحديثة. في مجلة العلوم الإنسانية. ع. 1 جانفي 2012. وهران: منشورات كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، 2012. ص. ص. 149-190.
67. المبارك، صبري الحاج. التطوير الذاتي لأخصائي المعلومات في البيئة الرقمية: المتطلبات والواقع. مجلة العلوم الإنسانية. وهران: منشورات كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية. ع. 1، 2012. ص. ص. 219-254.
68. بن السبتي، عبد المالك. آفاق تطوير مهنة المكتبات والمعلومات في الجزائر. مجلة المكتبات والمعلومات. قسنطينة: مخبر تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الوطنية، 2006. مج. 3. ع. 1. ص. ص. 25-42.
69. بودريان، عزالدين. «تكوين المكتبيين جهاز وقاية ضد التغييرات». مجلة المكتبات والمعلومات. قسنطينة: مخبر البحث تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الوطنية، شهر نوفمبر، 2006. مج. 3. ع. 1. ص. ص. 53-60.
70. بيزان، ميان؛ دومير، الربيع. إتجاهات موظفي المكتبة الوطنية الجزائرية نحو إستخدام تكنولوجيا المعلومات. مجلة دراسات وأبحاث في المعلومات والتوثيق العلمي والتكنولوجي. المجلد الأول. ع. 1. جانفي 2013. قسنطينة: دارهء الدين للنشر والتوزيع، 2013.
71. صوفي، عبد الطيف. التكوين العالي في علم المكتبات والمعلومات: أهدافه، أنواعه واتجاهاته الحديثة. قسنطينة، مخبر بحث تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الوطنية، جامعة منتوري. 2002.
72. صوفي، عبد الطيف. مجتمع المعلومات والفجوة المعلوماتية: أسبابها وسبل تقلصها. في مجلة المكتبات في مجتمع المعلومات ودورها في التنمية الوطنية. المجلد الاول، ع. 2. قسم علم المكتبات: جامعة قسنطينة، 2002.
73. بن عبد العزيز، العبدان عبد الرحمان. العلاقة بين التحصيل الاكاديمي والكفاية. مجلة العلوم الانسانية. البحرين: [د.ن]، 2002، ع. 5.

74. عبد الهادي، محمد فتحي. القوى العاملة في مجال المكتبات والمعلومات بمصر. في مجلة إعلم العدد الثاني الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، 2008. ص.ص: 67-90.
75. عبد الهادي، محمد فتحي. تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها في مراكز المعلومات والتوثيق والمكتبات. مجلة المكتبات والمعلومات العربية / ع3، 1998
76. المحيرق، مبروكة عمر. المكتبة الإلكترونية وأثرها على العاملين ومراكز المعلومات. مجلة الإتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2002. مج.9. ع.17. ص. ص: 13-22.
77. مزعلاني، محمد أمين ؛ خليل، شاكر عبد الله. تعليم تقنية المعلومات في أقسام وبرامج المكتبات والمعلومات السعودية: الاتجاهات والتطورات الحديثة. ع.2. 2008.

✍️ الرسائل الجامعية:

❖ أطروحات الدكتوراة:

78. بودريان، عزالدين . البحث الوثائقي في مجتمع المعلومات: دراسة ميدانية في المؤسسات التربوية الجزائرية . ولاية قسنطينة أنموذجا . أطروحة دكتوراه دولة . جامعة قسنطينة: كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية: قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية. 2005. 261 ص.
79. سعدي غراممي، وهيبة. تكنولوجيا المعلومات في المكتبات . أطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية: قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية. 2008. 345 ص.
80. كريم، مراد. مجتمع المعلومات وأثره في المكتبات الجامعية: "مدينة قسنطينة نموذجا . أطروحة دكتوراه. جامعة قسنطينة: كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية: قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية 2008. 283 ص.
81. مزيش، مصطفى. مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية: دراسة ميدانية بجامعة منتوري. أطروحة دكتوراه. جامعة قسنطينة: كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإسلامية: قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية. 2009. 337 ص.
82. مقناني، صبرينة. التكوين الوثائقي لدى مستخدمي المكتبة المركزية لجامعة منتوري قسنطينة. أطروحة دكتوراه. جامعة قسنطينة: كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإسلامية: قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية ، 2008. 322 ص.

■ مذكرات الماجستير:

83. بن عبد ربه، أمانة. الجزائر في مجتمع المعلومات سنة 2003 : حصيلة وآفاق. مذكرة ماجستير. جامعة الجزائر : كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية: قسم علوم الإعلام والاتصال، 2006. 155ص.
84. معمر، جميلة. البحث العلمي ودور تكنولوجيا المعلومات والانترنت في تطويره: دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة. مذكرة ماجستير. جامعة قسنطينة: كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية: علم المكتبات والعلوم الوثائقية ، 2001. 145ص.
85. شابونية، عمر . أنظمة الرصد المعلوماتي في المؤسسات الاقتصادية : دور اختصاصي المعلومات : دراسة حالة مؤسسة صوميك . SOMIK سونطراك سكيكدة. مذكرة ماجستير : جامعة قسنطينة : كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية: قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية ، 2008. 356 ص.
86. شعلال، سليمة. حملات الترويجية وأثرها في إقناع المستفيدين بالمشاركة في خدمات المعلومات دراسة شبه تجريبية على مستفيدي مكتبة جامعة تبسة. مذكرة ماجستير. جامعة قسنطينة. كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية: قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية ، 2010. 256 ص.
87. صغيري ، ميلود. دور قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط S.N.D.L بالمكتبات الجامعية في دعم وتطوير البحث العلمي. دراسة ميدانية بجامعة المسيلة. مذكرة ماجستير جامعة وهران-1- : كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية: قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية. 2015. 198 ص.
88. ماضي، وديعة. دور اختصاصي المعلومات في إدارة المعرفة. مذكرة ماجستير. جامعة قسنطينة. كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية: قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية ، 2009. 283 ص.
89. مسعودي، كمال. الكفاءات المعلوماتية في المكتبات المتخصصة: مكتبات قطاع العدالة. مذكرة ماجستير. جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإسلامية ، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، 2011. 223 ص.
- أعمال المنتقيات و المؤتمرات:**
90. بوعافية، السعيد ؛ عبد الهادي ، محمد. مشهد بناء مجتمع المعرفة في الجزائر: مؤشرات واقعية وآفاق مستقبلية. في المؤتمر 23 للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات .الدوحة، 20 نوفمبر 2012.

91. بوعناقة، سعاد. التكوين المستمر لأخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية الجزائرية (الفرص والتحديات). مهنة ودراسات المكتبات والمعلومات: الواقع والتوجهات المستقبلية. المؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات. السعودية: المدينة المنورة. 25 و 28 نوفمبر، 2013.
92. بن عيسى، صلاح الدين. مهارات مهنة المكتبات والمعلومات ووظائفها المتجددة من خلال الأدلة المرجعية الريادية في أوروبا وأمريكا. المؤتمر الحادي عشر لإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، أكتوبر. 2002.
93. الإمام، الرضي جادين؛ محمد احمد ابراهيم، ابن عوف. فاعلية التدريب أثناء الخدمة في تحقيق الرضى الوظيفي للمكتبيين دراسة حالة : العاملين بمكتبة جامعة الجزيرة -السودان. المؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. السعودية، مهنة ودراسات المكتبات والمعلومات: الواقع والتوجهات المستقبلية. المؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات. السعودية: المدينة المنورة. 25 و 28 نوفمبر، 2013.
94. الديقش، أحمد؛ بن الطيب، زينب. الأدوار الجديدة لأخصائي المعلومات في مجتمع المعرفة دراسة ميدانية بمكتبات جامعات الجزائر(جامعة باتنة نموذجاً). في المؤتمر 23 للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. الدوحة - 20 نوفمبر 2012.
95. السالم، السالم بن محمد. توظيف شبكة الإنترنت في تنمية مهارات اخصائي المعلومات. وقائع المؤتمر العشرين للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: نحو جيل جديد من نظم المعلومات والمتخصصين: رؤية مستقبلية، الدر البيضاء، 2009.
96. العمران، حمد بن إبراهيم. الكفايات الأساسية اللازمة لإختصاصي المعلومات للعمل في الجيل الثاني من مؤسسات المعلومات. المؤتمر العشرون لإتحاد العربي المكتبات والمعلومات، 9-10-11 ديسمبر. 2009.
97. تقرير مؤتمر جنيف من القمة العالمية لمجتمع المعلومات. جنيف: الأمانة العامة للقمة، 2003.
98. محمد، لبيب شائف. صناعة المحتوى المفهوم والبنية ومقومات تطورها. ورقة مقدمة إلى منتدى تقنية المعلومات والاتصالات الخامس المرافق لمعرض - JITCOM. صنعاء. 2006.
99. أحمد، طاهر عبد الحميد العدلي. فعالية برنامج مقترح قائم على استخدام المستحدثات التكنولوجية لتنمية المهارات العملية لأخصائي المكتبات في ظل متطلبات سوق العمل. مهنة ودراسات المكتبات والمعلومات: الواقع والتوجهات المستقبلية. المؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات. السعودية: المدينة المنورة. 25 و 28 نوفمبر، 2013.

100. الحولي، عليان عبد الله ؛ الحولي، فادي عبد الله. التعليم الالكتروني ودوره في تعزيز مجتمع المعلومات في فلسطين . المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم.2012
101. عبد الهادي، محمد فتحي. مجتمع المعلومات كمجال للدراسة في أقسام الدراسات المعلومات العربية: دراسة ميدانية. في المؤتمر 23 للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات .الدوحة، 20 نوفمبر2012.
102. عولمي، نادية؛ بوالشعور، آسيا. دور أخصائي المعلومات بالمؤسسات الاقتصادية في الجزائر في إرساء مجتمع المعرفة: مؤسسة سوناطراك (الصوميك)-سكيكدة. المؤتمر 23 للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.الدوحة.نوفمبر2012.
103. قدورة، وحيد. دور المكتبيين وأخصائي المعلومات في مجتمع المعلومات. ملتقى المعلومات في عصر الرقمنة وحاجات سوق العمل: مواكبة المتطلبات في مجالات التدريس وتشبيك المؤسسات.القاهرة، 23-25/12/2007
104. بشير، عبد الفتاح قسم السيد ؛ كريم، معتصم الحاج عوض. اتجاهات بناء القدرات وتنمية المهارات بمقررات تقنيات المعلومات بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات السودانية نحو مجتمع المعرفة (منظور اختصاصي المكتبات والمعلومات). المؤتمر العشرون للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم). مج.1. الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، 2009.
105. مبرك، سامي ، دومير، الربيع. التكوين المستمر ما بين مهني المكتبات في بيئة 2.0. مهني المكتبة الوطنية (أنموذجا). في المؤتمر 23 لإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.الدوحة (قطر)17-20 نوفمبر 2012.
- الجريدة الرسمية:
106. الجزائر. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المرسوم التنفيذي رقم 10-133 مؤرخ في 20 جمادى الأولى عام 1431 هـ/الموافق ل 05 ماي 2010، ع31.
107. الجزائر . الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، المرسوم التنفيذي رقم 11-334 مؤرخ في 22شوال عام 1432 هـ/الموافق ل 20 سبتمبر 2011، ع53.
- مقابلات:
108. معلومات مستقاة من خلال مقابلة مع محافظة المكتبة يوم:2014/12/14.
109. معلومات مستقاة من خلال مقابلة مع رئيس مصلحة الأرشيف يوم: 2014/12/04.

الويوغرافيا:

110. ابن منظور. لسان العرب. [متاح على الخط]: <http://www.baheth.info/index.jsp> زيارة يوم: 2012/12/12 على الساعة 20:33.
111. الإسكوا الأمم المتحدة – اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا للملامح الوطنية لمجتمع المعلومات في جمهورية مصر- 2011. النموذج المقترح. تم تصفح الموقع يوم: (2014- 01-14) 15:40 سا <http://www.escwa.un.org/wsis/reports/docs/Egypt-07-A.pdf>
112. أبو مغياض، يحيى بن محمد. رؤية مستقبلية لدور الحكومة الإلكترونية في مواجهة الجريمة المعاصرة. الجريمة المعاصرة: التحديات الأمنية الندوة الرابعة. الجلسة الثانية 22 سبتمبر 2005 كلية الملك فهد الأمنية الرياض. ص. 09. تم تصفح الموقع يوم: (2013-10-14) 15:40 سا. _ <http://www.minshawi.com/other/yehya.pdf>
113. بامفلح، فاتن سعيد. «برامج التعليم المستمر لأخصائي المكتبات والمعلومات في المملكة دراسة تقويمية». [على الخط] تمت زيارة الصفحة يوم 2014/05/02. على الساعة 16:20. متاح على الرابط التالي: http://www.kau.edu.sa/Files/0012433/Researches/53859_24391.doc
114. بودريان، عز الدين. المختصون في المكتبات والمعلومات ودورهم في إرساء مجتمع المعلومات. تم تصفح الموقع (2012-04-10) 16:00. متاح على الخط: <http://umc.edu.dz/vf/Labo/facScHumSoc/NouvellesTechnologiesDeveloppementNational/Cv/CV%20Bouderbane.pdf>
115. بوضياف بن زعموش، نادية؛ مخلوفي، فاطمة. التعليم العالي والبحث العلمي في ظل الثورة المعلوماتية وتكنولوجيا الاتصال. في الملتقى الوطني الثاني حول (الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي 06-05 مارس 2014). ورقلة: جامعة قاصدي مرباح تم تصفح الموقع يوم: (14-11-2014) 14:40 سا. <http://www.manifest.univ-ouargla.dz/.../boudiaf.pdf>
116. الجوهري. الصحاح في اللغة. [متاح على الخط]: <http://www.baheth.info/index.jsp> زيارة يوم: 2012/12/12 على الساعة 20:33.
117. حسن، عبد الباسط محمد. أصول البحث الإجتماعي. القاهرة: مكتبة وهبة، 1982. <http://montada.echoroukonline.com/showthread.php?t=25511>
118. خليفة، محمود عبد الستار. مصطلح cybrarian: المفهوم والاستخدام العربي. <http://www.cybrarians.info> فحص 2013-02-02 15:15 سا

119. رفاعي، ممدوح عبد العزيز. الإدارة الإستراتيجية للمعرفة. كلية التجارة جامعة عين شمس. 2007. تم تصفح الموقع يوم: (14-04-2013) 14:40 سا.
- [HTTP://Www.Dr-Mamdouhrefaiy.Com/.../Estrategiet Elm3refa...](http://www.Dr-Mamdouhrefaiy.Com/.../Estrategiet_Elm3refa...)
120. الزعتري، رامي. قياس مجتمع المعلومات: الجهود العالمية. ورشة عمل حول توحيد نماذج قياس مجتمع المعلومات في منطقة الإسكوا. الأمم المتحدة- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا. 14-15 ديسمبر 2011. تم تصفح الموقع يوم: (05-08-2014) 20:00 سا
- <http://css.escwa.org.lb/ictd/1712/Day1-PPT1.pdf>
121. الطيب، محمد عز الدين مالك. دور تكنولوجيا المعلومات في البحث العلم في الاقتصادي الإسلامي. متاح على الرابط <http://islamiccenter.kau.edu.sa/7iecon/Arabic>. تمت الزيارة يوم: 2013-06-09
122. عبد اللطيف، أحمد محمود. التعليم الإلكتروني وسيلة فاعلة لتجويد التعليم العالي. جامعة بابل. تصفح الموقع يوم: (14-01-2014) 15:40 سا
- [/http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/filesshare/articles](http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/filesshare/articles)
123. عزام، برجس. إختصاصي المعلومات ودوره في إرساء مجتمع المعلومات. تم تصفح الموقع يوم: (16-02-2013) 17:00 سا متاح على الخط:
- www.yemen-nic.info/contents/Informatics/studies/3.pdf
124. علوي، هند. مؤشرات قياس مجتمع المعلومات: رؤية المكتبيين بجامعة منتوري قسنطينة بالجزائر. *Cybrarians Journa* 1. ع10، سبتمبر 2006. تم تصفح الموقع يوم: (31-09-2014) 10:00 سا
- <http://www.journal.cybrarians.org/index.php>
125. علوي، هند. أبعاد مجتمع المعلومات. في مجلة *cybrarians*. العدد 25، يونيو 2011. تم تصفح الموقع يوم: (11-04-2013) 15:00 سا
- <http://www.journal.cybrarians.org/index.php>
126. علي، أحمد. مفهوم المعلومات وإدارة المعرفة. في مجلة جامعة دمشق-المجلد 28 - العدد الأول 2012. تم تصفح الموقع يوم: (01-01-2013) 14:00 سا.
- <http://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=52653>
127. علي، بدر نادر. التعليم والتعلم بالموبايل التكنولوجي. في المنتدى الثاني للمعلم. كلية التربية الأساسية. الكويت، أبريل 2009. تم تصفح الموقع يوم: (14-01-2014) 15:40 سا.
- <http://econf.uob.edu.bh/conf1/pdf%20files/35.pdf>
128. عليان، ربحي مصطفى. مجتمع المعرفة: المفاهيم الأساسية. في المؤتمر 23 للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. الدوحة (قطر): 17-20 نوفمبر 2012. تصفح الموقع يوم: (04-07-2014) 11:30 سا

http://www.arab-/aflī.org/shared/emad/aflī23/session15/AFLI23-2012_Rabhy.pdf

129. الغريفي، هاشم شريف. أساسيات بناء مجتمع المعلومات العربي. مجلة آداب البصرة. ع 46 .

2008. ص. 339. تم تصفح الموقع يوم: (31-09-2014) 10:00 سا.

<http://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=52653>

130. الفجوة الرقمية. حالة الشبكة بين الأغنياء والفقراء. التقرير الاستراتيجي العربي. مركز الدراسات

السياسية والإستراتيجية. [متاح على الخط]: <http://acpss.ahram.org.eg/ahram>. زيارة

يوم: 2014/04/18/ على الساعة 14:00.

131. فردي، لخضر. المكتبات الجامعية في ظل مجتمع المعلومات: نحو التكيف مع التحديات.

مجلة العلوم الإنسانية. العدد 28. المجلد أ. ديسمبر 2007 المكتبات الجامعية في ظل مجتمع

المعلومات: نحو التكيف مع التحديات. تم تصفح الموقع يوم 25-03-2014 14:30 سا.

<http://revue.umc.edu.dz/index.php/h/article/view/823/0>

132. قدي، عبد المجيد البركة. أبعاد مجتمع المعرفة في الوطن العربي. الملتقى العلمي حول مجتمع

المعرفة في الوطن العربي 22-24 أبريل 2014. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

<http://repository.nauss.edu.sa/...//المعرفة%20%أبعاد%20مجتمع>

133. القمة الثانية لمجتمع المعلومات. تونس [على الخط]. متاح على < (2013 /01/05) :

http://www.itu.int/wsis/documents/doc_multi.asp?lang=fr&id=1161/0

134. قموح، ناجية. المهنة المكتبية في الجزائر في مواجهة تحديات مجتمع المعلومات. تم تصفح

الموقع يوم: (2013-04-04) على الساعة 10:00 w

http://ww.webreview.dz/IMG/pdf/19_gharmour_rist.pdf

135. محمد، ربهام مصطفى أحمد. توظيف التعلم الإلكتروني لتحقيق معايير الجودة العالمية في

العملية التعليمية. في الجملة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي العدد 09، 2012، توظيف التعلم

الإلكتروني لتحقيق معايير الجودة العالمية في العملية التعليمية

<http://.www.ust.edu/uage/count/2012/1/1.pdf> تم تصفح الموقع يوم: (14-01-2014)

(2014-15:40 سا)

136. المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية. دور المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية

في بناء القدرات في مجال قياس مجتمع المعلومات في الدول العربية. ورقة عمل مقدمة

إلى: ورشة العمل الإقليمية الثانية "بناء القدرات في مجال قياس مجتمع المعلومات: المؤشرات الأساسية -

الإحصائيات - تحصيل البيانات عمان - الأردن، 12 ديسمبر 2006:

http://www.aitrs.org/Portals/PCBS/.../c_b_arab.pdf تم تصفح الموقع يوم:

(2014-09-31) 10:00 سا

137. مهنا، عبد المجيد. التأهيل الأكاديمي لأخصائي المكتبات والمعلومات في القرن الواحد والعشرين. مجلة جامعة دمشق. 2011. مج. 27، ع. 3، 4. تم تصفح الموقع يوم (2013-04-08) 18:00 سا متاح على الخط.

<http://www.damascusuniversity.edu.sy/maghumanimagesstories761-780>

ببليوغرافية باللغة الأجنبية

📖 Ouvrages De Références:

138. *Amadiou, Jean François ; Loïc, Cadin. Compétence de l'organisation qualifiante. Paris : economia, 1996.110p.*
139. *Cacaly, Serge ; Le Coadic, Yves-François ; Pomart, Paul-Dominique. dictionnaire de l'information. 2eme edi Paris :Armand colin,2006.398p.*
140. *Cacaly, Serge ; Le Coadic, Yves-François ; Pomart, Paul-Dominique dictionnaire de l'information.3 eme edi .Paris :Armand colin,2008.295p.*
141. *International encyclopedia of information and library sciences .2ed.London: Routledge ,2003. 724P.*
142. *Petit Larousse illustré. Paris: La rousse,1991.*
143. *Peretti ,JEAN-MARIE. Dictionnaire des ressources humaines. 5ème ed. Paris : vuiber, 2005.P.261.*

📖 Ouvrages:

144. *Aubret, Jacques ; Pigeyre, Frédérique ; Gilbert, Patrick. Savoir et pouvoir : les compétences en questions. France: PUF, 1993.224p.*
145. *Beniger, JAMES. The control revolution: technological and economic origins of the information society. Journal of American studies, London: Harvard university,1986.508p*
146. *Curien, Nicolas ; Muet, Pierre-Alain. La société de l'information:Paris: La documentation française. 2004.311p.*
147. *Philippe, Eray. Précis de développement des compétences. Paris: liaisons, 1999.270P.*
148. *Stock,Wolfgang G; Stock, Mechtild. Handbook of Information Science. Berlin: Boston. MA: De Gruyter Saur, 2013.901P.*

149. WEBSTER, frank. *Theories of the information society*. ede. 4. New York: routlege. 2014.314p.

🔗 Périodique:

150. Baker P.M.A, *Policy Bridges for the Digital divide : assessing the landscape and gauging the dimensions*. first Monday, Vol6, N°5, 22 September2007,(16:30), <www.firstmonday.org >.
151. Eric, Lamarque, Francis, Lamarque. « *De la compétence organisationnelle à la compétence humaine: le cas du secteur bancaire* ».in : *Encyclopédie des ressources humaines/sou la dir. José allouche*. Paris: vuibert, 2006.p.p:167-175.
152. Paradeisea, Catherine ; Lichtemberger, Yves,. « *Compétence, compétences* ».in *Encyclopédie des ressources humaines ; (dir) José, allouche*. Paris : vuibert, 2001.p.p:33-48.

🔗 Webographie:

153. Backus ,Michiel .*E-Governance and Developing Countries RESEARCH REPORT*No. 3, April 2001 . E-Governance and Developing Countries IICD
<http://www.iicd.org/.../egovernance...examples/report3.pdf>. (page consultée le 12/03/2012à 16h)
154. *Cybrarians* .- Accessed(17/02/ 2011)14:00 h .- Available at :
<http://www.sla.org/content/Help/industopics/cybrarian.cfm>-
155. *Information*.
http://www.britanica.com/search?query=information&search_submit X=14 search_submit=15.html .(page consultée le 11/03/2013à 11h)
156. institut national de la statistique et des études économiques.
Dictionnaire des définitions de l'Insee .-
<http://www.insee.fr/fr/methodes/default.asp?page=definitions/commerce-electronique.htm> (page consultée le 11/03/2014à 11h).
157. Eileen, Abels and others. *Competencies for information professionals of the 21th century*, prepared for Special Libraries Association, 2003.- p.1. Accessed(17/02/ 2011)14:00 h .- Available at
[http:// www.sla.org/content/learn/comp/index.cfm](http://www.sla.org/content/learn/comp/index.cfm)
158. LAHARY, Dominique.*Le métier de bibliothécaire au risque du numérique*. [En ligne]. disponible sur le lien: _

- <http://www.lahary.fr/pro/2000/metiernumerique.htm>(page consulté le 14/05/2014 à 20 :55)
159. *l'ECOLE DE LA GRH.LE RECRUTEMENT 2.0 OU E-RECRUTEMENT*.numero spécial.mai2013.
[http://fonction-publique.gouv.fr/filles/carriers et professionnel/formation/ecole de la grh/pdf](http://fonction-publique.gouv.fr/filles/carriers_et_professionnel/formation/ecole_de_la_grh/pdf) (page consultée le 12/08/2014à 14h
160. *les-infostrateges.com. Document, donnée, information, connaissance, savoir*. [en ligne] . Visite-le: 08/03/2015. Disponible sur:
<http://www.les-infostrateges.com/article/031269/document-donnee-information-connaissance-savoir>
161. *L'Union des Médecins libéraux d'Aquitaine. Concept des Rencontres de la e-santé Rencontres.3eme édition.15 novembre2014*
[http://. www.rencontres-esante.fr/le-concept-des-rencontres-de-la-e-sante](http://www.rencontres-esante.fr/le-concept-des-rencontres-de-la-e-sante) page consultée le(2014- 0 1-14) : 15:40
162. *L'Union des Médecins libéraux d'Aquitaine. LES RENCONTRES. 09-11- 2012 .france*
[http://www.ars.aquitaine.sante.fr/fileadmin/AQUITAINE/telecharger/00 agend.](http://www.ars.aquitaine.sante.fr/fileadmin/AQUITAINE/telecharger/00_agend.) (page consultée le 11/03/2013à 11h).
163. *msn Encarta dictionaries*. Accessed(17/02/2011) 14:40 h Available at:
[http://encarta.msn/encnet /features/dictionary /dictionary results opx refid =5615388461](http://encarta.msn/encnet/features/dictionary/dictionary_results_opx_refid=5615388461)
164. *netlingo.- Accessed(18/03/ 2011)16:00 h- Available at :*
<http://www.netlingo.com/lookup.cfm?term=cybrarian>
165. *Penard,THIERRY. Commerce électronique :éléments théoriques et empiriques septembre 2001(CRERG ,Rennes1)P03*:<http://perso.univ-rennes1.fr/thierry.penard/biblio/Ecommerce.pdf>.(page consultée le 06/05/2014à 1 7:30h)
166. *Techno-Science.net. définition de nouvelles technologies_*. [en ligne] .
<http://www.technoscience.net/?onglet= glossaire&definition=8126> .
(Page consultè le 30-05-2013)
167. *VOUONG, Stéphane. evolution du E-recrutement francaise.thèse professionnelle. 2010p.04*
<http://www.cri.ensmp.fr/classement/doc/TH-Vuong.pdf> (page consultée le 11/08/2014à 14h)


الكشافات

الصفحة	الموضوع	الرقم
33	خصائص الأساسية للمجتمع الصناعي ومجتمع المعلومات	01
125	عدد المكتبيين حسب الرتب بالمكتبة المركزية لجامعة وهران	02
126	الرتب المهنية المختلفة لموظفي المكتبة المركزية	03
127	الرتب المهنية لأخصائيي المعلومات بمصلحة أرشيف ولاية وهران	04
128	مختلف الوظائف الإدارية لمصلحة الأرشيف	05
131	الأساتذة المحكمين للاستبيان	06
132	جنس مجتمع الدراسة	07
133	المستوى التعليمي للمبحوثين من خلال الشهادة المتحصل عليها.	08
134	الرتبة المهنية	09
135	الأقدمية المهنية لمجتمع الدراسة	10
137	امتلاك مؤسسة المبحوثين لموقع على شبكة الإنترنت	11
137	استخدام التكنولوجيا في تأدية المهام	12
138	الوسائل التكنولوجية المستخدمة في تأدية المهام	13
139	مفهوم مجتمع المعلومات	14
141	مقومات مجتمع المعلومات من وجهة نظر أفراد الدراسة	15
143	مستوى التحكم في وسائل تكنولوجيا المعلومات	16
144	اتقان اللغات الأجنبية	17
145	اللغات الأجنبية المتقنة	18
146	الكفاءات الواجب توفرها في أخصائيي المعلومات	19
147	المهام الجديدة لأخصائيي في المؤسسات الوثائقية	20
150	مدى مساهمة التكوين المستمر في اكتساب كفاءات جديدة	21
151	الاستفادة من برامج التكوين المستمر	22
152	مدى كفاية برامج التكوين المستمر	23
153	أسباب عدم الاستفادة من برامج التكوين المستمر	24
154	المفاضلة بين العمل الجماعي والفردى	25


الصفحة	الموضوع	الرقم
155	السعي إلى تطوير المعارف والمهارات	26
156	فيه كيفية تطوير المبحوثين لمعارفهم وأفكارهم الجديدة	27
157	التحديات التي تواجه أخصائي المعلومات في ظل مجتمع المعلومات	28
159	مدى المساهمة في طرح أفكار جديدة حول تطوير الخدمات الوثائقية	29
160	رأي المبحوثين حول وجود فرق بينهم وبين أخصائي المعلومات	30
161	الفرق بين المبحوثين وأخصائيو المعلومات	31
162	امكانية اعتبار العاملين بالمؤسسات الوثائقية في الجزائر مؤهلين ليكونوا أخصائي معلومات	32
163	المعوقات التي تحول دون تطوير الكفاءات لمسايرة متطلبات مجتمع المعلومات	33
164	مدى التواصل مع المستفيدين	34
165	طرق التواصل مع المستفيدين	35

الصفحة	الموضوع	الرقم
18	العلاقة بين البيانات، المعلومات، المعرفة، الحكمة	01
21	خصائص المعلومات	02
35	مؤشرات تقدم مجتمع المعلومات	03
103	مواقع عمل أخصائي المعلومات	04
113	المهارات والقدرات الواجب على أخصائي المعلومات تطويرها.	05
115	عناصر التكوين المستمر	06
130	الاستمارات الموزعة والمسترجعة والمعتمدة في الدراسة	07
132	جنس مجتمع الدراسة	08
133	المستوى التعليمي للمبحوثين من خلال الشهادة المتحصل عليها.	09
135	الرتبة المهنية	10
136	الأقدمية المهنية لمجتمع الدراسة	11
137	امتلاك مؤسسة المبحوثين لموقع على شبكة الإنترنت	12
138	استخدام التكنولوجيا في تأدية المهام	13
138	الوسائل التكنولوجية المستخدمة في تأدية المهام	14
140	مفهوم مجتمع المعلومات	15
141	مقومات مجتمع المعلومات من وجهة نظر أفراد الدراسة	16
143	مستوى التحكم في وسائل تكنولوجيا المعلومات	17
144	اتقان اللغات الأجنبية	18
145	اللغات الأجنبية المتقنة	19
146	الكفاءات الواجب توفرها في أخصائي المعلومات	20
148	المهام الجديدة لأخصائي في المؤسسات الوثائقية	21
150	مدى مساهمة التكوين المستمر في اكتساب كفاءات جديدة	22
151	الاستفادة من برامج التكوين المستمر	23
152	مدى كفاية برامج التكوين المستمر	24
153	أسباب عدم الاستفادة من برامج التكوين المستمر	25
154	المفاضلة بين العمل الجماعي والفردى	26
155	السعي إلى تطوير المعارف والمهارات	27
156	كيفية تطوير المبحوثين لمعارفهم وأفكارهم الجديدة	28
157	التحديات التي تواجه أخصائي المعلومات في ظل مجتمع المعلومات	29

الصفحة	الموضوع	الرقم
159	مدى المساهمة في طرح أفكار جديدة حول تطوير الخدمات الوثائقية	30
160	رأي الباحثين حول وجود فرق بينهم وبين أخصائي المعلومات	31
161	الفرق بين الباحثين وأخصائيو المعلومات	32
162	امكانية اعتبار العاملين بالمؤسسات الوثائقية في الجزائر مؤهلين ليكونوا أخصائي معلومات	33
163	المعوقات التي تحول دون تطوير الكفاءات لمسايرة متطلبات مجتمع المعلومات	34
164	مدى التواصل مع المستفيدين	35
165	طرق التواصل مع المستفيدين	36

أ- كشاف الأعلام باللغة العربية: 

- خليفة ،شعبان عبد العزيز ص.17
- عبد الهادي ،محمد فتحي ص.107
- عثمان ،سمير ص.95
- لشر ،تريسا ص.96
- متولي، ناريمان ص.29
- المحيريق ،مبروكة عمر ص.95
- يوسف، عبد المعطي ياسر ص.96

ب- كشاف الأعلام باللغة الأجنبية: 

- *Baker , Paul.M.A p.45*
- *BAUWENS ,Michel p.94*
- *Castells , Manuel P.29*
- *Clinton , Bill p.67*
- *De Montmollin, Maurice p.87*
- *Farkas ,Meredith p.110*
- *Martin, J William p.30*
- *Turner, laura p.110*
- *Zarifian,Philippe p.87*

- إمكانية الوصول : *Accessibility* ص.25
- أمن المعلومات: *Information Security* ص. 64
- إنسياب : *Flows* ص.29
- تطبيقات لإدارة التعليم: *Learning System Management* ص.40
- الدقة: *Accuracy* ص.24
- الشمولية: *Comprehensive* ص.25
- الصلاحية: *Relevance* ص. 24
- عدم التحيز: *Freedom From Bias* ص. 25
- علم المعلومات: *Information Science* ص. 26
- غير متزامنة : *Asynchronous* ص.59
- فيروسات الحواسيب: *Computer Viruses* ص.64
- قابلية القياس: *Quantifiability* ص. 25
- قابلية المراجعة: *Verifiability* ص. 25
- القرى الإلكترونية : *Electronic Village* ص.40
- قرصنة المعلومات: *Information Piracy* ص.64
- المرونة: *Flexibility* ص.24
- مواقع ويب: *Sites web* ص.105
- النمط الشبكاتي: *Networked Structure* ص.59
- الوضوح: *Clarity* ص.24

الملاحق

جامعة وهران-1-أحمد بن بلة



كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية
قسم علم المكتبات والعلوم
الوثائقية

الإستبيان

في إطار تحضير رسالة الماجستير في علم المكتبات والمعلومات نرفق هذه الإستبيان لتغطية الجانب
التطبيقي للبحث بعنوان:

**مجتمع المعلومات والكفاءات الجديدة لدى أخصائي
المعلومات:
دراسة ميدانية بالمؤسسات الوثائقية لولاية وهران.**

تحت إشراف الأستاذة:

د. عبورة ناجي يمينة

إعداد الطالبة:

بزاوية زهرة

نرجو من سيادتكم ملء هذه الاستمارة بعناية، وإفادتنا بالمعلومات اللازمة وذلك بوضع علامة [X] في
المربع المناسب، كما نعلمكم بأن المعلومات المقدمة من طرفكم ستحظى بالسرية التامة ولن تستعمل
إلا لأغراض البحث العلمي.

وفي الأخير تقبلوا منا فائق عبارات التقدير والإحترام.

ملاحظة (يمكنكم إختيار أكثر من إجابة).

السنة الجامعية 2013-2014

➤ البيانات الشخصية:

1- الجنس:

ذكر

أنثى

2- الشهادة:

شهادة دكتوراه

شهادة ماجستير.

شهادة ماستر

شهادة ليسانس

شهادة الدراسات الجامعية التطبيقية

.....شهادة أخرى أذكرها.....

3- الرتبة المهنية:

محافظ

ملحق المكتبات الجامعية

وثائقي أمين محفوظات

مساعد المكتبات الجامعية

مساعد وثائقي أمين محفوظات

4- الخبرة المهنية:

أقل من 5 سنوات

من 6 سنوات إلى 10 سنوات

من 11 سنوات إلى 15 سن

أكثر من 15 سنة

➤ المحور الأول: نظرة أخصائي المعلومات لمجتمع المعلومات.

5- هل تمتلك مؤسستكم موقع على شبكة الإنترنت؟

نعم

لا

6- هل تستخدم الوسائل التكنولوجية في تأدية مهامك؟

نعم

لا

■ إذا كانت الاجابة بنعم ماهي هذه الوسائل؟

شبكة الأنترنت

البرمجيات الوثائقية

قواعد البيانات

..... أخرى أذكرها

7- في اعتقادك ما هو مجتمع المعلومات؟

- المجتمع الذي يركز على التكنولوجيا الحديثة

- المجتمع الذي ينتج المعلومات.

- المجتمع الذي يستهلك المعلومات.

..... آخر حدد

8- حسب رأيك ما هي مقومات مجتمع المعلومات؟

- صناعة المحتوى المعلوماتي

- بنية تحتية أساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال

- الوعي المعلوماتي

آخر حدد

➤ المحور الثاني: كفاءات أخصائي المعلومات في مجتمع المعلومات.

9- ما هو مستوى تحكّمك في وسائل تكنولوجيا المعلومات؟

جيد

متوسط

ضعيف

11-- هل تتقن اللغات الأجنبية؟

نعم

لا

• إذا كانت الإجابة بنعم ماهي اللغات الأجنبية التي تتقنها؟

الفرنسية

الإنجليزية

أخرى أذكرها.....

12- حسب اعتقادك ماهي الكفاءات الواجب توفرها في أخصائي المعلومات بالمؤسسات

الوثائقية؟

تسويق المعلومات.

إستخدام تكنولوجيا المعلومات

البحث في قواعد البيانات المختلفة.

إتقان أكثر من لغة أجنبية

كفاءات أخرى أذكرها.....

13- ما هي المهام الجديدة لأخصائي المعلومات في المؤسسات الوثائقية ؟

مستشار معلومات

مهندس معلومات

محلل المعلومات

مكوّن للمستفيدين

أخرى أذكرها

➤ المحور الثالث: أهمية التكوين المستمر في تطوير كفاءات أخصائي المعلومات.

14- حسب رأيك هل يساهم التكوين المستمر في اكتساب كفاءات جديدة؟

نعم

لا

15- هل استفدت من برامج التكوين المستمر؟

نعم

لا

■ إذا كانت الإجابة بنعم فهل ترى أن هذه البرامج:

كافية

كافية نوعا ما

غير كافية

■ إذا كانت الإجابة ب "لا" إلى ما يعود ذلك؟

عوائق إدارية

عوائق مادية

أخرى أذكرها

16- أيهما تفضل في تأدية مهامك؟:

العمل الجماعي

العمل الفردي

17- هل تسعى إلى تطوير معارفك ومهاراتك؟

نعم

لا

■ إذا كانت الإجابة بنعم كيف يتم ذلك؟

المطالعة

تشارك الأفكار مع الزملاء

حضور الندوات والملتقيات

.....أخرى أذكرها.....

19- ما هي أهم التحديات التي تواجه أخصائي المعلومات في ظل مجتمع المعلومات؟

تحديات تقنية

تحديات فنية

تحديات قانونية

.....أخرى أذكرها.....

➤ المحور الرابع: معوقات تطوير كفاءات أخصائي المعلومات في مجتمع المعلومات.

20- هل تساهم في طرح أفكار جديدة حول تطوير الخدمات الوثائقية في مؤسساتكم؟

دائما

أحيانا

أبدا

21- هل يوجد برأيك فرق بينك وبين أخصائي المعلومات؟

نعم

لا

إذا أجبتم بنعم فهل يكمن الفرق في:

نمط التكوين

طبيعة المهام

وسائل العمل (التجهيزات)

.....أخرى أذكرها.....

22- هل يمكن اعتبار العاملين بالمؤسسات الوثائقية في الجزائر مؤهلين ليكونوا أخصائي

معلومات؟

نعم

لا

.....لماذا.....

23- في رأيكم ماهي الصعوبات والمعوقات التي تحول دون تطوير كفاءاتك لمسايرة متطلبات

مجتمع المعلومات؟

- نقص الوسائل التكنولوجية الحديثة في مؤسساتكم الوثائقية
- قلة الدورات التكوينية
- نقص وعي المسؤولين بمتطلبات مجتمع المعلومات
- القلق والخوف من التكنولوجيات المتجددة

24- هل تعمل على التواصل مع المستفيدين من خلال خدمات مؤسساتكم؟

نعم

لا

■ إذا كانت الاجابة بنعم كيف يتم ذلك؟:

- تواصل على الخط (عبر شبكة الأنترنت)
- تواصل خارج الخط (تواصل تقليدي)

25- ما هي اقتراحاتكم لتطوير كفاءاتكم في ظل مجتمع المعلومات في الجزائر؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

شكرا على تعاونكم لخدمة البحث العلمي.

المختصات

أثرت الثورة المعلوماتية على الحياة الإنسانية بصورة لا يمكن إغفالها وأحيانا يصعب مواكبتها, وقد تحكمت في نمط الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وأصبح لزاما على المؤسسات الوثائقية أن تسير هذا التطور، والجزائر كغيرها من الدول تسعى إلى الدخول في مجتمع المعلومات من خلال تقديم خدمات معلوماتية أفضل على مستوى مؤسساتها الوثائقية، لذلك أتت هذه الدراسة لتسلط الضوء على أخصائي المعلومات والكفاءات التي يجب أن تتوفر فيه في ظل مجتمع المعلومات، وأهم المهن الجديدة التي يمكنه القيام بها، وقد أقيمت الدراسة على مستوى ولاية وهران، وتوصلت إلى أن أخصائي المعلومات في المؤسسات الوثائقية في ولاية وهران يملك المقومات الأساسية التي تجعله يتماشى مع مختلف التطورات التكنولوجية، كما بينت الدراسة أن أخصائي المعلومات يملك كفاءات مختلفة على رأسها التحكم الجيد في اللغات الأجنبية وبالأخص اللغة الفرنسية ، وتوصلت الدراسة أيضا الى أن التكوين من أهم العناصر التي تساعد الأخصائي على القيام بمختلف المهام الجديدة، وخلصت الدراسة بمجموعة من التحديات والمعوقات التي تواجه أخصائي المعلومات والتي كان على رأسها التحديات القانونية والتقنية.

الكلمات المفتاحية:

مجتمع المعلومات، أخصائي المعلومات، الأرشيفي، المكتبي، الكفاءات، المؤسسات الوثائقية، المهن الجديدة، التكوين المستمر.

Résumé

La révolution de l'information a influé sur la vie humaine d'une manière sensible qui ne peut être négligée et parfois difficile à suivre.

Cette dernière a dominé le mode de vie sociale, économique et culturelle. Il est devenu nécessaire pour les institutions documentaires de suivre le rythme de ce développement.

L'Algérie, comme d'autres pays qui cherchent à s'intégrer dans la société de l'information à travers une meilleure prestation de services d'informations au niveau des institutions documentaires, alors cette étude s'inscrit dans le but de mettre en valeur l'effort du spécialiste de l'information ; les compétences que doit avoir et les nouvelles tâches importantes devant accomplir au sein de la société de l'information.

L'étude a visé la wilaya d'Oran ; a que conclu que le spécialiste de l'information dans les institutions documentaires à Oran possède les capacités primordiales qui lui rendent plus fluide avec les différentes mutations technologiques.

Cette étude a révélé grandement que le spécialiste de l'information recèle diverses compétences telles la bonne maîtrise des langues étrangères notamment la langue française. Elle a démontré également que la formation est l'un des facteurs solides aidant le spécialiste à accomplir les nouvelles missions.

Cette étude a fait rejaillir un condensé de défis et handicaps dont fait face le spécialiste de l'information et principalement les défis juridiques et techniques.

Mots clés :

Société de l'information, spécialiste de l'information, Archiviste, Bibliothécaire , compétences, institutions documentaires, nouveaux métiers, Formation continue.

Informatic's revolution has given much influences on the human society that we can not forgive them. Very big hegemony results of this revolution, specially in economic, culture, and social field. Documentary institutions must pursue the process of global development.

Algeria, wants to integrate the informational society across a very effective services of informatics, In the level of documentary institution this study likes to promote the big efforts of informational specialist, His new competences, and new duties forced to accomplish.

Oran department is in the focus of this study, concludes that a information specialist has primordial capacities, facilitating his work with technological mutation.

Also, this study, demonstrates deeply that this information specialist holds diverse competences like a good training's foreigner languages, specially French language in other hand, Study shows that a trainings one of strong factors helping a information specialist to accomplish his new missions.

Also, a study has underscore challenges and handicaps, facing information specialist fundamentally juridicals and technical's challenges.

Key Words:

Information Society, information specialist, Archivist, Librarian, competences, documentary institutions , New professions, Continuous training .

المخلص

أثرت الثورة المعلوماتية على الحياة الإنسانية بصورة لا يمكن إغفالها وأحيانا يصعب مواكبتها, وقد تحكمت في نمط الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وأصبح لزاما على المؤسسات الوثائقية أن تساير هذا التطور، والجزائر كغيرها من الدول تسعى إلى الدخول في مجتمع المعلومات من خلال تقديم خدمات معلوماتية أفضل على مستوى مؤسساتها الوثائقية، لذلك أتت هذه الدراسة لتسلط الضوء على أخصائي المعلومات والكفاءات التي يجب أن تتوفر فيه في ظل مجتمع المعلومات، وأهم المهن الجديدة التي يمكنه القيام بها، وقد أقيمت الدراسة على مستوى ولاية وهران، وتوصلت إلى أن أخصائي المعلومات في المؤسسات الوثائقية في ولاية وهران يملك المقومات الأساسية التي تجعله يتماشى مع مختلف التطورات التكنولوجية، كما بينت الدراسة أن أخصائي المعلومات يملك كفاءات مختلفة على رأسها التحكم الجيد في اللغات الأجنبية وبالأخص اللغة الفرنسية ، وتوصلت الدراسة أيضا إلى أن التكوين من أهم العناصر التي تساعد الأخصائي على القيام بمختلف المهام الجديدة، وخلصت الدراسة بمجموعة من التحديات والمعوقات التي تواجه أخصائي المعلومات والتي كان على رأسها التحديات القانونية والتقنية.

الكلمات المفتاحية:

مجتمع المعلومات؛ أخصائي المعلومات؛ الأرشيفي؛ المكتبي؛ الوثائقي؛ الكفاءات؛ المؤسسات الوثائقية؛ المهن الجديدة؛ المهارات؛ التكوين المستمر.

نوقشت يوم 10 جوان 2015